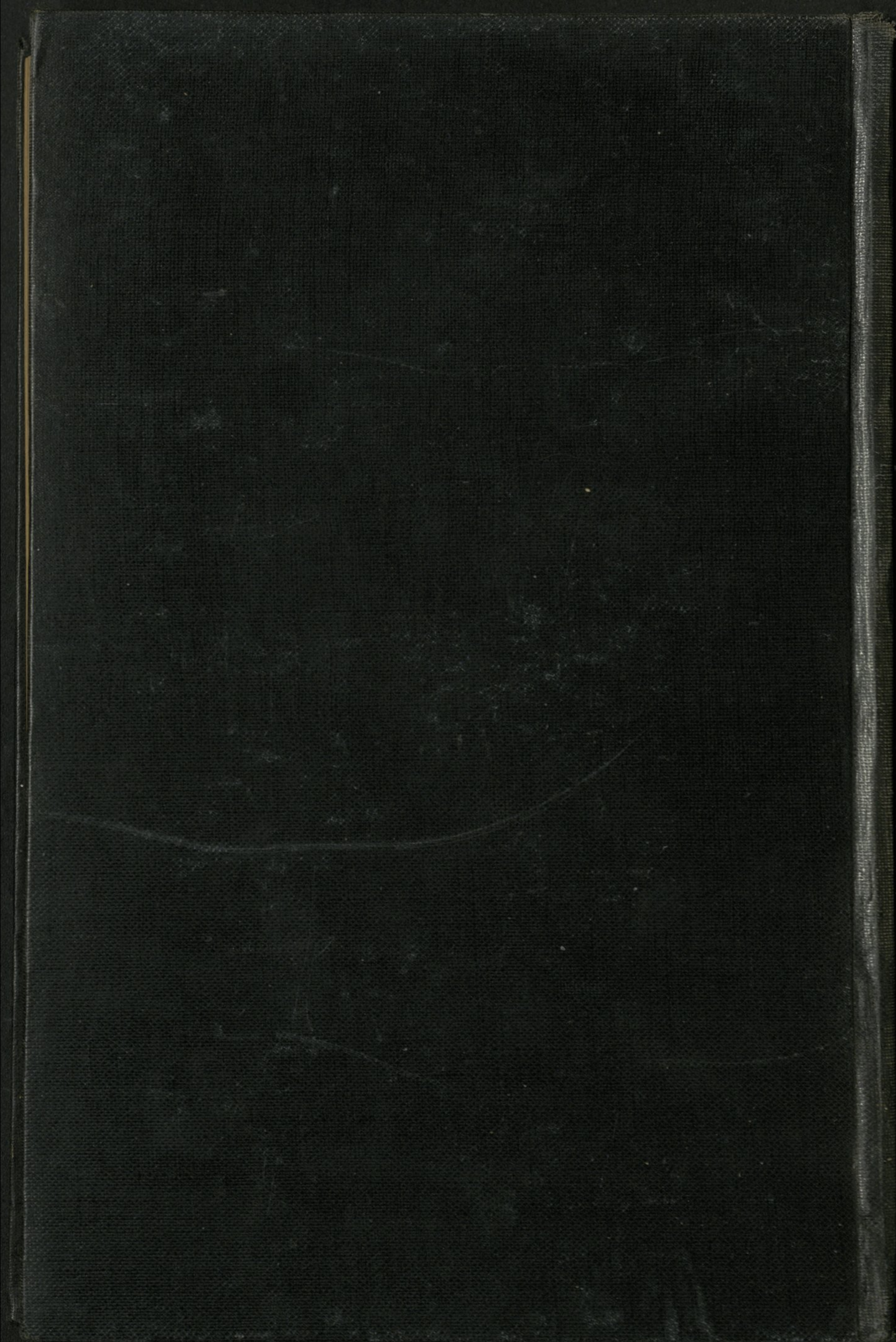


الجزء الثالث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

يطبع هذا الجزء عن نسخة الأستاذ الجليل الشيخ حافظ أفندى أحمد ،
مع المقابلة بنسخة دار الكتب المصرية العامرة

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة ـ باب الخلق ـ حارة الجداوى ١

بسم الله الرحمن الرحيم

مكاوى

﴿ **باب** فى الصبر والتسلى بموت سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بى فانها أعظم المصائب. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وعن أبى هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع على امرأة حائمة على قبر تبكى فقال لها يا أمة الله اتقى الله واصبرى فقالت ياعبد الله إنى أنا الحرى الثكلى فقال ياأمة الله اتقى الله واصبرى فقالت ياعبد الله لو كنت مصاباً عذرتنى فقال ياأمة الله اتقى الله واصبرى فقالت ياعبد الله قد أسمعت فانصرف عنى قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها ماقال لك الرجل الذاهب قالت قال لى كذا وكذا قال فهل تعرفينه قالت لا قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مسرعة وهى تقول أنا أصبر أنا أصبر يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى الصبر عند الصدمة الأولى. رواه أبو يعلى ، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجى(١) وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فمر بامرأة على قبر ميت لها وهى تعدد وتعول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهى لاتعرفه فقال لها اتقى الله واصبرى قالت ياعبد الله إذهب لحاجتك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فجاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فأتى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله ﷺ فقامت فقالت ياويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه

---

(١) فى نسخة «الباجى» وفى نسخة غير منقوطة ، والصواب «الناجى» على مافى مشتبه النسبة.

فسعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت يارسول الله والله ماعرفتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى ، قالها ثلاثاً - قلت فى الصحيح طرف منه عن أنس - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدى وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الصبر عند أول الصدمة . رواه البزار وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب التعزية ﴾

عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب اليه رسول الله ﷺ يعزيه بابنه فكتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهسه وعواريه المستودعة متعك الله به فى غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . وعن أنس رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ قعد أصحابه حزان يبكون حوله فجاء رجل طويل صبيح فصيح فى إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضادى الباب فبكى على رسول الله ﷺ ساعة ثم قال ان فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل مافات فالى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب . فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يميناً وشمالا فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخو النبى ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخارى . وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه « بهن أبيه » (١) ولا تكنوا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الثناء على الميت ﴾

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى إلى

(١) مابين القوسين غير موجود فى الأصل .

جنازة سال عنها فان أثنى عليها خيراً قام فصلى عليها وإن أثنى عليها غيرذلك قال لأهلها شأنكم بها ولم يصل عليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يموت فتشهد له أهل أربعةأبيات من جيرانه الأدنين إلا قال قبلت علمكم فيه وغفرت له مالا تعلمون . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يموت فيشهد له أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لايعلمون إلاخيراً إلاقال الله قد قبلت علمكم وغفرت له مالاتعلمون . ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت لأنس حديث فى الصحيح غير هذا . وعن أبى هريرةرضى الله عنه عن النبى ﷺ يرويه عن ربه عز وجل مامن عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادى على ماعلموا وغفرت له ما أعلم ـ قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح غيرهذا ـ رواه أحمد وفيه راولم يسم . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فأثنى الناس عليهاخيراًفقال النبى ﷺ وجبت ثم أتى بأخرى فكان الناس نالوا منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت فقال أصحاب رسول الله ﷺ أتى بفلان فقال وجبت وأتى بفلان فقال وجبت فقال عمر بأبى أنت وأمى أتى بفلان فأثنى الناس عليه خيراً فقلت وجبت ثم أتى بفلان فأثنى الناس عليه شراً فقلت وجبت فقال أتى بأخيكم فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم ثم أتى بأخيكم فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أنتم شهداء الله فى الأرض بعضكم على بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن كعب بن عجرة قال شهدت مع رسول الله ﷺ مجلسين أما أحدهما فاتى بجنازة فقيل هذافلان بئس الرجل وأثنى عليه شراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت وأما الآخر فأتى بجنازة رجل فقالوا هذافلان وأثنوا عليه خيراً قال تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقال له القوم إن كنت وإن كنت ثم أتى بأخرى فقال القوم إن كنت لكنت وكنت فأثنوا على واحدة

خيراً والأخرى شراً فقال رسول الله ﷺ أنتم شهداء الله فى الأرض والملائكة شهداء الله في السماء ، وفى رواية فاذا شهدتم وجبت . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو ضعيف ، وفى الأخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا مات العبد والله يعلم منه سراً وتقول الناس خيراً قال الله عز وجل للملائكته قد قبلت شهادة عبادى على عبدى وغفرت له علمى فيه . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك الحديث . وعن أنس رضى الله عنه قال كنت قاعداً مع النبى ﷺ فمرت جنازة فقال ماهذه الجنازة فقال جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً ثم مرت أخرى فقال ماهذه فقالوا جنازة فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً . قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فى الطعام يصنع ﴾

عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنا مت فشدوا على بطنى عمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا ، قال خالد قال لى حفص ليس كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف . رواه الطبرانى فى الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

﴿ باب فى موت الأولاد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما مات ابن آدم قال آدم لامرأته حواء إنه قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشى فلما قال ذلك صرخت فقال الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبنى برآء فصارت المواتيم على النساء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك . وعن أبى أمامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة أولاد فى الاسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين فى سبيل الله فان للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أى باب شاء منها الجنة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله فى سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى

ثقات . وعن محمد بن سيرين قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لهاماوية كانت توزأ في ولدها فأتت عبيد الله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لهـا فقالت يارسول الله أدع الله تبارك وتعـالى أن يبقيه لى فقد مات لى قبله ثلاثة فقال أمنـذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ أمنـذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم أمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم جنة حصينة . فقالت ماوية قال عبيد الله بن معمر اسمعى ياماوية قال محمدفخرجت ماوية من عند ابن معمر فحدثتنا هـذا الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خـلا ماوية شيخة ابن سيرين . وعن أم سليم أم أنس بن مالك رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنـة بفضل رحمته إياهم . رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصارى ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن امرأة يقال لها رحا قالت كنت عند النبي ﷺ إذ جاءته امرأة بابن لها فقالت يارسول الله ادع اللهلى فيه بالبركة فانه قد توفى لى ثلاثة فقال لها رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة فقال لى رجل اسمعى يارجا مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير إلا أنه سمـاها رحما ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله ﷺ لقد استجن جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد فى الاسلام . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه بجنة كنيفة ، والطبرانى فى الـكبير وفيه عبدالرحمن بن اسحاق أبوشيبة وهوضعيف . وعن عبدالرحمن بن عائذ أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتى للذين يتصافون من أجلى وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى ومامن مؤمن ولا مؤمنة يعدم الله لهم ثلاثة أولاد من صلبهم لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه مسه بن عثمان ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصارى قال قال

رسول الله ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعنى الجواز على الصراط. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبرانى أحمد بن مسعود المقدسى ولم أجد من ترجمه . وعن حبية أنها كانت عند عائشة فجاء النبى ﷺ حتى دخل عليها فقال مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جىء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبى بكرة ولم أجد من ترجمه . وأعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبى بكرة والله أعلم . وعن زهير بن علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت فى الاسلام سوى هذا فقال النبى ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار(١) شديد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى له حديث آخر فى الباب الذى بعد هذا ان شاء الله . وعن سنان مولى واثلة قال توفى ولد الريان وشهده واثلة فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له واثلة يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لمتوفاك إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار . رواه الطبرانى فى الكبير وسنان مجهول .

﴿ باب فيمن مات له ابنان ﴾

عن أبى ثعلبة الأشجعى قال قلت يارسول الله مات لى ولدان فى الاسلام فقال من مات له ولدان فى الاسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما قال فلما كان بعد ذلك لقينى أبو هريرة قال فقال لى أنت الذى قال له رسول الله ﷺ فى الولدين ماقال قلت نعم فقال لأن يكون قاله لى أحب الى مما غلقت عليه حمص وفلسطين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يارسول الله واثنان قال واثنان . قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قلتم واحداً لقال واحداً قال وأنا والله أظن ذاك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) أراد : لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها ـ النهاية .

أوجب ذو ثلاثة فقال له معاذ وذو الاثنين فقال وذو الاثنين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه زاد أو واحد قال وواحد - ويأتى فى الباب الآتى إن شاء الله - وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته قالوا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان . رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الحارث بن قيس قال كنا عند أبى برزة فحدث ليلتئذ عن النبى ﷺ قال مامن مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا وإثنان قال واثنان قال وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر . رواه أحمد من حديث أبى برزة ورجاله ثقات . وعن أم سليم ابنة ملحان وهى أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالها ثلاثاً قلت يارسول الله واثنان قال وإثنان . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصارى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت عند النبى ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة إن نبى الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله ﷺ فقال أما انه بلغنى أنك جزعت على ابنك قالت يانبى الله ما لى لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لى ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرقوب الذى يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرىء مسلم نسمة قال أو ثلاثة من ولده يحتسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمين النبى ﷺ بأبى وأمى واثنين قال نبى الله صلى الله عليه وسلم واثنين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زهير ابن أبى علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت يارسول الله إنه قد مات لى ابنان سوى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة

الخشنى قال توفى لى ولدان فقلت يارسول الله توفى لى ولدان فقال رسول الله ﷺ من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فلقينى أبو هريرة فقال أنت الذى حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الولدين قلت نعم قال لأن تكون حدثتنى به أحب الى مما غلقت عليه فلسطين . رواه الطبرانى فى الكبير وفرقهما جعل الأشجعى الذى تقدم غير هذا والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من قدم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حجبوه باذن الله من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو يحى التيمى وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم ميسر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وكانت أم ميسر تطبخ طبيخاً قالت وفرطان فقال أو فرطان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مات له واحد﴾

عن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما فقالوا يارسول الله أو اثنان فقال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذى نفسى بيده إن السقط ليجر أمه بسرره الى الجنة اذا احتسبته - قلت روى ابن ماجه منه إن السقط الى آخره - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه يحى بن عبيد الله التيمى ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفى فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله ﷺ ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول فى مثل ابنك أن رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتى مع أبيه الى النبى ﷺ ثم إن ابنه توفى فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتى النبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا أرى فلانا قالوا يارسول الله إن ابنه توفى فوجد عليه فقال له رسول الله ﷺ يافلان أتحب أن ابنك عندك إلا كأنشط الصبيان نشاطا أتحب أن ابنك عندك أجرأ الغلمان جراءة أتحب أن ابنك عندك كهلا كأفضل الكهول أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قرة بن اياس أن رجلا كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه

ابن له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أتحبه قال نعم يارسول الله أحبك الله كما أحبه ففقده النبى ﷺ فقال مافعل فلان بن فلان قالوا يارسول الله مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبيه ألا تحب أن لا تأتى باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك فقال رجل يارسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم - قلت رواه النسائى باختصار قول الرجل أله خاصة - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن امرأة أتت النبى ﷺ ومعها ابن لها مريض فقالت يارسول الله ادع الله أن يشفى ابنى هذا قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرط قالت نعم يارسول الله قال فى الجاهلية أو فى الاسلام قالت بل فى الاسلام قال جنة حصينة جنة حصينة . رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجى وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة فقالت أم أيمن وواحد فسكت وأمسك ثم قال ياأم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك . وعن عبد الله بن عمر أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبى ﷺ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال أتحبه فقال يانبى الله نعم فأحبك الله كما أحبه فقال إن الله تعالى أشد لى حباً منك له فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبى ﷺ وقد أقبل عليه تبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزعت قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن يكون ابنك مع ابنى إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يارسول الله . رواه الطبرانى فى الكبير من حديث إبراهيم ابن عبيد فى التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون . وعن قيس بن أبى حازم قال رأى عبد الله بن مسعود صبياناً مع ولده يلعبون فقال هؤلاء أهون على من عدلهم من الجعلان. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضى أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعشى وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات. وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فانى مكاثر

بكم الأمم وإن السقط ليرى محبنطئاً(١) بباب الجنة يقال له أدخل يقول حتى يدخل أبوى. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إنه يقال للولدان يوم القيامة أدخلوا الجنة فيقولون يارب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأبون قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبنطئين أدخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا فيقول أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم. رواه أحمد ورجاله ثقات.

﴿باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره﴾

عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بنى سلمة فقال يابنى سلمة ما الرقوب فيكم قال الذى لاولد له قال بل هو الذى لافرط له قال ما المعدم فيكم قالوا الذى لامال له قال بل هو الذى يقدم وليس له عند الله خير. رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد له قال بل الذى لافرط له. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال تدرون ما الرقوب قالوا الذى لاولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئاً قال تدرون ما الصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً قال ثم قال النبى ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذى يغضب يشد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه. رواه أحمد وفيه أبو حصنة أو ابن حصنة قال الحسينى مجهول وبقية رجاله ثقات.

﴿باب فيما يعد فرطاً أومصيبة﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كشف رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً فى مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك وقال الحمد لله إنه لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال ياأيها الناس من أصيب منكم بمصيبة

(١) المحبنطىء المتغضب المستبطىء للشىء، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء.

من بعدى فليتعز بمصيبته بى عن مصيبته التى تصيبه فانه لن يصيب أمتى من بعدى بمثل مصيبتهم بى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجيح المدنى وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً (١) قال يارسول الله ما لكلنا فرط قال أوليس من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

﴿ باب موت البنات ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما عزى النبى ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، والبزار إلا أنه قال موت البنات ، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف .

﴿ باب موت الزوجة ﴾

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول ليس فى الدنيا حسرة إلا فى ثلاث رجل كان له سق وله سانية(٢) يسق عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته الذى قد علم السق أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيله ورجل كان على فرس جواد فلق جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كرب(٣) أن تلحق كسر به فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويجد حسرة على مافاته من الظفر الذى كان قد أشرف عليه ورجل تحبه امرأة قد رضى هيئتها ودينها فنفست غلاماً فماتت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجد له مرضعة قال فهذه أكبر أولئك الحسرات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ، ورواه البزار وفى بعضها أشد حسرات بنى آدم على ثلاث رجل كانت له امرأة حسناء جميلة فذكر نحوه باختصار . وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق .

﴿ باب فى النوح ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يزلن فى أمتى حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة فى الأنساب والأنواء . رواه أبويعلى ورجاله ثقات . وعن

---

(١) أى قليلا . (٢) السانية: الناقة التى يسق عليها (٣) فى الأصل «لزت» .

جنادة بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعهن أهل الاسلام أبدا الاستمطار بالكواكب وطعناً فى النسب والنياحة على الميت . رواه البزار والطبرانى فى الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولاأباه . وعن عوف بن مالك(١) المزنى قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من أمر الجاهلية لايدعهن الناس - أولا يتركهن الناس - الطعن فى النسب والنياحة وقولهم انا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أربع فى أمتى ليس هم بتاركها الفخر فى الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران . قلت هو فى الصحيح باختصار . رواه البزار وإسناده حسن . وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال ياعباس ثلاث لايدعهن قومك الطعن فى النسب والنياحة والاستمطار بالأنواء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف . وعن سلمان عن نبى الله ﷺ قال ثلاثة من الجاهلية الفخر فى الأنساب والطعن فى الأحساب والنياحة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة(٢) اجتمعت اليه جنوده فقالوا ايئسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أفتنوهم فى دينهم وأفشوا فيهم النوح . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أن رسول ﷺ قال لاتصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو مرانة ولم أجد من وثقه ولاجرحه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال ليس للنساء فى الجنازة نصيب . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة (٢) عند مصيبة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا من نار وأقامها للناس يوم القيامة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن

(١) تحذف فى الكتب القديمة الألف المتوسطة فى الاعلام أحياناً . (٢) الرنة : الصوت .

أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائح عليهن سرابيل من قطران. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش. وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تتب. رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيدالله(١) بن زحر وهو ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح. رواه البزار وفيه عيسى بن أبى عيسى الحناط(٢) وهو ضعيف. وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ لم ينح عليه. رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن. وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلمة وهو وجع فسمع قول أم سلمة وهى تبكى فنكل نبى الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فدخل ثم سلم ثم قال أخلف الله عليك يا أم سلمة فلما خرج ومعه أبو بكر قال رأيتك يارسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون قال لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن نهيك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطىء. وعن عبدالله بن عمرو قال بينما أنا أمشى مع رسول الله ﷺ اذ سمعت الواعية (٣) فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر ماهذا قالوا عبدالله بن رواحة مات قال لم يمت فأفاق وكان أغمى عليه فأخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم ياتيه فتلقاه قال يارسول الله أغمى على فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلى كما تقول تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربنى بها. رواه الطبرانى فى الكبير والأعمش لم يسمع من عبد الله ابن عمرو ومحمد بن جابر الحنفى فيه كلام. وعن الحسن أن معاذ بن جبل

---

(١) فى الأصل «عبد الله» والتصحيح مما تقدم، ومما ورد فى الميزان وغيره.

(٢) وهو الخياط والخباط، عمل الحرف الثلاث كما فى الميزان. (٣) أى الصراخ.

أغمى عليه فجعلت أخته تقول واجبلاه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال مازلت مؤذية لى منذ اليوم قالت لقد كان يعز على أن أؤذيك قال مازال ملك شديد الانتهار كلما قلت وا كذا قال وكذا أنت فأقول لا . رواه الطبرانى فى الكبير والحسن لم يدرك معاذاً . وعن مصعب بن نوح قال أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايعت النبى ﷺ قالت فأتيناه يوماً فأخذ علينا أن لا تنحن فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب بما نيح عليه . رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وفيه كلام وهو ثقة . وعن عائشة زوج النبى ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ كان الكافر من كفار قريش يموت فيبكيه أهله فيقولون المطعم الجفان المقاتل الذى فيزيده الله عذاباً بما يقولون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما يقال فى الميت مما فيه ﴾

عن أم عباس قال جعلت أم سعد تقول « ويل ام سعد سعداً صرامة وجدا » فقال النبى ﷺ لا تزيدين على هذا لا تزيدين على هذا وكان والله ماعلمت حازما في أمر الله قويا فى أمر الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . ورواه أيضاً عن محمد بن إسحق قالت أم سعد حين حمل نعشه وهى تبكيه « ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا وسيداً سد به مسداً » فقال النبى ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ . وعن أم سلمة أنها قالت يارسول الله إن نساء بنى مخزوم قد أقمن مأتمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهى تبكيه « أبكى الوليد بن المغيرة أبكى الوليد بن الوليد أخا العشيرة » . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا سلق (١) ولا حرق . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(١) أى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة ورفع صوته عندها .

﴿ باب ماجاء فى البكاء ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فقال يامعاذ انك عسى أن لاتلقانى بعد عامى هذا فتمر بقبرى ومسجدى فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ فقال لاتبك يامعاذ فان البكاء من الشيطان . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الكبير . وعن عائشة قالت لما توفى عبد الله بن أبى بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال إنى أعتذر اليكم من شان أولاء انهن حديث عهد بجاهلية إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت تنضح(١) عليه الحميم ببكاء الحى . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحى ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصارى وفيه كلام وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الميت ليعذب ببكاء الحى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أجد من ذكره . وعن حاجب بن عمر قال دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزنى فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر فقال ثنا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه فى ذلك فقال قال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل محارباً فى سبيل الله ثم قتل فى قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته سفهاً أوجهلا فبكت عليه ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفيهة عليه فقال رجل صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هريرة . رواه أبو هريرة وفيه من لا يعرف . وعن أبى الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت ياأبا عبد الرحمن لم أسكته قال إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لاتؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهن يبكين مادام حياً فاذا وجب فليسكتن ، قلت ويأتى بتمامه فى الجهاد إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر أتى النبى صلى الله عليه

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط .

وسلم فقال تسلى ثلاثا ثم اصنعى ماشئت . وفى رواية عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لاتحدى (١) بعد يومك هذا . رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضى الله عنها أن أسماء بكت على حمزة وجعفر ثلاثا فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقاو تكتحل . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون فنظر اليها رسول الله ﷺ غضبان فقال ومايدريك قالت يارسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنى لرسول الله وما أدرى مايفعل بى فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا ياعمر ثم قال ابكين وإياكن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من القلب ومن اللسان فمن الشيطان. رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد فى رواية وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها . وعن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبى ﷺ بيدى فانطلقت معه الى ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه قال فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم ووضعه فى حجره حتى خرجت نفسه قال فوضعه ثم بكى فقلت تبكى يارسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال انى لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لايرحم لايرحم ياإبراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك حزناً أشد من هذا وانا عليك ياابراهيم لمحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولانقول مايسخط الرب عز وجل . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن أبى أمامة قال جاء رجل الى نبى الله ﷺ حين توفى ابراهيم وعيناه تدمعان فقال يانبى الله تبكى على هذا السخل (٢) والذى بعثك بالحق لقد دفنت اثنى عشر ولداً فى الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدسهم فى التراب أحياء

(١) حدت المرأة : حزنت ولبست ثياب الحزن . (٢) السخل : المولود المحبب إلى أبويه .

فقال نبى الله ﷺ فما هذا إن كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول مايسخط الرب وانا على ابراهيم لمحزونون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن زيد الألهانى وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبى ﷺ فقيل يارسول الله بكيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان العين تذرف وان الدمع يغلب وان القلب يحزن ولانعصى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعثت ابنة لرسول الله ﷺ ان ابنتى مغلوبة فقال للرسول قل لها إن لله ماأخذ وله ماأعطى ثم بعثت اليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت اليه الثالثة فجاءها فى ناس من أصحابه فأخرجت اليه الصبية ونفسها تقعقع (١) فى صدرها فرق عليها فذرفت عيناه ففطن به بعض أصحابه وهم ينظرون اليه حين ذرفت عيناه فقال مالكم تنظرون رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه إلا أنه قال استعز بامامة بنت أبى العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيه الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره . وعن أبى هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبى صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله ﷺ ارجع فان له ماأخذ وله ماأبقى وكل لأجل بمقدار فلما احتضر بعثت اليه وقال لنا قوموا فلما جلس جعل يقرأ (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون) حتى قبض فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال سعد يارسول الله أتبكى وتنهى عن البكاء قال إنما هى رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار وفيه اسماعيل بن موسى المكى وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأتاها فضمها اليه وجعلها بين ثدييه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت مالى لا أبكى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال النبى ﷺ إنى لست أبكى ولكنها رحمة نظرت اليها على هذه الحال ونفسها تنزع . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه (٢) . وعن سالم أبى النضر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو

(١) أى تضطرب . (٢) كذا .

يموت فامر رسول الله ﷺ بثوب فسجى(١) عليه وكان عثمان نازلا على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ قالت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكباً عليه طويلا وأصحابه معه ثم تنحى رسول الله ﷺ فبكى فلما بكى بكى أهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا السائب وكان السائب قد شهد معه بدراً قال فتقول أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا أم معاذ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لا أقولها لأحد بعده أبداً. رواه الطبراني فى الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم مثلوا به فجدعوا أنفه وأذنيه قال جابر فجعلت أنظر اليه والى ماصنعوا به وصحت فجاءت الأنصار فسجوه بثوب ثم انى كشفت الثوب فلما رأيت ماصنع به صحت فجاءت الأنصار فسجوه بالثوب قال وذلك بعين رسول الله ﷺ فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ألا ترى مايصنع جابر قال دعوه - قلت فذكر الحديث وفى الصحيح بعض هذا - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائذ بن عمرو قال كنت مع النبى ﷺ فى غزاة فلما أقبلنا راجعين بكت امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهذه الباكية قيل فاطمة بنت على فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها اياه وأوصاه بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجاهيل . وعن عبد الله بن يزيد قال رخص فى البكاء من غير نوح . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عامر بن سعد قال دخلت عريشاً وفيه قرظة(٢) بن كعب وأبو مسعود الأنصارى قال فذكر حديثاً لهما قالا فيه انه رخص لنا فى البكاء عند المصيبة من غير نوح . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم اسحق قالت هاجرت مع أخى الى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت فى بعض الطريق قال لى أخى أقعدى ياأم إسحق فانى نسيت نفقتى بمكة فقلت إنى أخشى عليك الفاسق زوجى فقال لا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بى رجل قد عرفته ولا أسميه فقال مايقعدك ههنا ياأم اسحق قالت أنتظر اسحق ذهب لنفقة له بمكة قال لا اسحق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله فقدمت فدخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فقلت يارسول الله قتل اسحق وأنا أبكى وتنظر الى فاذا نظرت اليه نكس وأخذ

(١) سجى : أى غطى . (٢) فى الأصل «فرطه» والتصويب من الاصابة .

كفاً من ماء فنضحه (١) فى وجهى قال بشار قالت جدى فلقد كانت تصيبنا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين. وعن عبد الله بن عتبة قال لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له تبكى فقال نعم أخى فى النسب وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس الى إلا ما كان من عمر بن الخطاب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وزاد وما أحب مع ذلك أنى كنت مت قبله لأن يموت فأحتسبه أحب الى من أن أموت فيحتسبنى . ورجاله ثقات .وعن أم عبد الله امرأة أبى موسى قالت مرض أبو موسى فبكيت عنده فنهيت فقال ذروها تهريق من عبرتها سجلا (٢) أو سجلين فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبكى إلا على أحد رجلين فاجر مكمل لفجوره أو بار مكمل بره. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام . وعن عائشة قالت دخلت على أبى بكر فرأيت به الموت فقلت هيج هيج من لا يزال دمعه مقذماً فانه مرة مدفون فقال لا تقولى ذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . رواه أبو يعلى وإسناده رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تقبيل الميت ﴾

عن معاذ بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بكرة فلا يقيلن إلا فى قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا فى قبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن عائشة قالت إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال أى يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت من ليلتى فلا تنتظروا بى الغد فان أحب الأيام والليالى الى أقربها من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد صدوق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبراً بنى الله له بيتاً فى الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى

---

(١) أى رشه. (٢) السجل : الدلو .

على روحه فى الأرواح ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله فى ظله وأدخله الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبدالله الشامى روى عن أبى خالد ولم أجد من ترجمه . وعن أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه مايكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال ليله أقربكم منه إن كان يعلم فان لا يعلم فمن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير . وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولى جنيه رجع مغفوراً له . رواه أحمد وفيه صالح أبو محين وهو مجهول . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في القبر فقال ابن عمر وهو فى المجلس ممن سمعت هذا قال من أبى سعيد فانطلق ابن عمر إلى أبى سعيد فقال يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه . وعن محمد بن سيرين قال غسلت أنس بن ملك فلما بلغت عورته قلت لبنيه أنتم أحق بغسل عورته دونكم فاغسلوها فجعل الذى يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن حميد قال توفى أنس بن مالك فجعل فى حنوطه سكة أو سك ومسكة فيهما من عرق النبى ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رفيقاً إن لم تكن حبلى فان كانت حبلي فلا يحركها فان أردت غسلها فابدئى بسفلتها فألق على عورتها ثوباً ستيراً ثم

خذى كرسفة (١) فاغسليها فأحسنى غسلها ثم أدخلى يدك من تحت الثوب فامسحيها بكرسف ثلاث مرات فأحسنى مسحها قبل أن توضئيها ثم وضئيها بماء فيه سدر وليفرغ الماء امرأة وهى قائمة لاتلى شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فان كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة مسلمة فاذا فرغت من غسل سفلتها غسلا نقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا بيان وضوئها ثم اغسليها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فابدئى برأسها قبل كل شىء فانق غسله من السدر بالماء ولا تسرحى رأسها بمشط فان حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعليها خمساً فان حدث فى الخامسة فاجعليها سبعاً وكل ذلك فليكن وتراً بماء وسدر فان كان فى الخامسة أو الثالثة فاجعلى فيه شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعلى ذلك فى جر جديد ثم اقعديها فافرغى عليها وابدئى برأسها حتى تبلغى رجليها فاذا فرغت منها فألقى عليها ثوباً نظيفاً ثم ادخلى يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ثم احشى سفلتها كرسفاً مااستطعت واحشى كرسفها ثم خذى سبتية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها إلى قريب من ركبتها فهذا شأن سفلتها ثم طيبها وكفنيها واطوى شعرها ثلاثة أقرن قصة وقرنين ولا تشبهيها بالرجال وليكن كفنها فى خمسة أثواب أحدها الازار تلفى به فخذيها ولا تنقصى من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها ومايسقط من شعرها فاغسليه ثم اغرزيه فى شعر رأسها وطيبى شعر رأسها فأحسنى تطيبه ولا تغسليها بماء مسخن واخمريها وماتكفنيها به بسبع تبذات إن شئت واجعلى كل شىء منها وترا وإن بدا لك أن تخمريها فى نعشها فاجعليه وتراً هذا شأن كفنها ورأسها وان كانت محدورة أو مخصونة أو أشباه ذلك فخذى خرقة واحدة واغسليها بالماء واجعلى تتبعى كل شىء منها ولا تحركيها أخشى أن يتنفس منها شىء لايستطاع رده. رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة وفى الآخر جنيد وقد وثق وفيه بعض كلام. وعن المغيرة بن شعبة أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل ميتاً فليغتسل. رواه أحمد وفى إسناده من لم يسم. وعن عائشة قالت من السنة أن تتخذ إحدا كن فى يديها أو عنقها شيئاً تسلبه اذا وضعت على سرير غسلها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لايعرف. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى

(١) الكرسف : القطن .

الله عليه وسلم من غسل ميتاً فليغتسل . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبى اسحاق السبيعى عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه . وعن إبراهيم قال سئل عبدالله عن غاسل الميت أيغتسل قال إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فانما يكفيكم الوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

﴿ باب فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل ﴾

عن اسحاق بن الحارث قال رأيت خالد بن الحوارى رجلا من الحبشة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال اغسلونى غسلتين غسلة للجنابة وغسلة للموت . رواه الطبرانى فى الكبير وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة تغسلهما . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فى المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ﴾

عن سنان بن عرفة وكانت له صحبة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لهما محرم قال ييمما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالخالق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف .

﴿ باب فى الشهيد ﴾

عن سعيد بن عبيد وكان يدعى فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم القارى وكان له عدو فانهزم منهم فقال له عمر هل لك فى الشام لعل الله أن يمن عليك قال لا إلا العدو الذى فررت منهم قال فخطبهم بالفارسية فقال إنا لاقو العدو إن شاء الله غداً وإنا مستشهدون فلا تغسلوا عنا دماً ولا نكفن إلا فى ثوب كان علينا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الكفن ﴾

عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكفن من جميع المال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن هارون الفروى وهو ضعيف . وعن على قال كفن النبى صلى الله عليه وسلم فى سبعة أثواب . رواه أحمد وإسناده حسن والبزار . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كفن فى ريطتين وتراً بحرانى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال كفن النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب بيض وازار ولفافة وكفن عمر فى ثوبين . رواه البزار وفيه ناصح المحلمى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال إذا مات فلا

تقمصونى فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب أحدها قميص . رواه الطبرانى فى الأسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ كفن فى ثلاثة أثواب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسود قال كفن النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب برد صنعانى وبرد حبرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قعيب بن المحرز ولم أجد من ذكره . وعن عبدالله بن مغفل قال إذا أنامت فاجعلوا فى غسلى كافوراً وكفنونى فى بردين وقميص فان النبى ﷺ فعل ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام . وعن أبى إسحاق قال سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل فى أى شىء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل فى قبره شق قطيفة كانت لهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح وله عند الطبرانى فى رواية أخرى قال أتيت حلقة من بنى عبد المطلب فسألت أشياخهم فى كم كفن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نمرة (١) فكان على هو الذى أدخله قبره فكان إذا غطى بها رأسه خرجت قدماه واذا غطى قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فأمره أن يغطى رأسه وأن يأخذ شجراً من هذا العلجان فيجعله على رجليه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عينة وأيوب لم أعرف من هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصارى كفن فأسهم النبى صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما فى ثوب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان الجزرى الشاهد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لما كان يوم أحد مر النبى ﷺ بحمزة وقد جدع أنفه ومثل به فقال لولا أن تجد صفية فى نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير فكفن فى نمرة اذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه فخمروا رأسه . رواه أبو يعلى وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) تقدم أن كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى نمرة .

خمروا وجوه موتاكم ولاتشبهوا باليهود . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .
وعن شيخ من قيس عن أبيه قال جاءنا النبى صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لانقدر عليها قال فدنا منها النبى صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فحلب قال فلما مات أبى جاء وقد شددته فى كفنه وأخذت سلاه فشددت بها الكفن فقال لاتعذب أباك بالسلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله ثقات . وعن ابنة أهبان أن اباها امراهله ان يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قالت فألبسناه قميصاً فأصبحنا و القميص على المشجب . رواه احمد هكذا . وروى الطبرانى فى الكبير فقال عن عديسة بنت اهبان قالت حيث حضر أبى الوفاة قال لاتكفنونى فى ثوب مخيط فحيث قبض وغسل أرسلوا الى أن أرسلوا بالكفن فأرسل اليهم بالكفن قالوا قميص قلت ان أبى قد نهانى أن أكفنه فى قميص مخيط قالت فأرسلت الى القصار ولأبى قميص فى القصار فأتى به فألبس وذهب به فأغلقت بابى وتبعته ورجعت والقميص فى البيت فأرسلت الى الذين غسلوا أبى فقلت كفنتموه فى قميص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم . وفيه أبو عمر القسملى قال الحسينى لايعرف . وعن الزهرى أن سعد بن أبى وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة صوف فقال كفنونى فيها فانى لقيت فيها المشركين يوم بدر وأنا إنما كنت أخبئها لهذا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا ان الزهرى لم يدرك سعدا . وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن فى ثوبين بعثنى وأبا مسعود فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلاثمائة درهم قال أريانى ما ابتعتما لى فأريناه فقال ما هذا لى بكفن انما يكفينى ريطتان بيضاوان ليس منها قميص انى لا أترك إلا قليلا حتى أنال خيراً منهما أوشراً منهما فابتعناله ريطتين بيضاوين . رواه الطبرانى فى الكبير وزاد فى رواية أخرى سألنا أبا مسعود ماقال حذيفة عند الموت قال قال أعوذ بالله من صباح إلى النار واشتروا الى ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن على بن أبى طلحة أن ميمونة كفنت في درع معصفر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام .

﴿باب الايذان بالميت﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل يؤذن بجنازة الناس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أيها الناس سلوا الى الله موتاكم ولا تؤذنون بهم الناس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نؤذنه بمن حضر من موتانا فيأتيه قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نؤذنه بالميت حتى يموت قال فكنا إذا مات الميت آذناه به فجاء فى أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بدا له أن يشهده انتظر شهوده وان بدا له أن ينصرف انصرف قال فكنا على ذلك طبقة أخرى قال فقلنا انه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا نتعبه قال ففعلنا ذلك فكان الأمر . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿باب إجمار الميت﴾

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خمرتم الميت فأخمروه ثلاثا . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير فى جماعة النساء ولا عند ميت فانهم إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع ابن نافع وهو ضعيف . وقد تقدم أحاديث فى هذا فى مواضعها .

﴿باب ستر سرير المرأة﴾

عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء فقالت يارسول الله إنى كنت بالحبشة وهم نصارى أهل كتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شىء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله فقال اجعليه فهى أول من جعل نعشاً فى الاسلام لرقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول .

﴿باب حمل السرير﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه على بن أبى سارة وهو ضعيف .

﴿باب القيام للجنازة﴾

عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها . رواه أحمد والبزار وفيه موسى بن عمران بن مباح ولم أجد من ترجمه بما يشفي . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للذى يقبض الأرواح . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبى سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها. رواه احمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن سعيد بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام . رواه البزار وقال لا نعلمه عن سعيد بن زيد الا من هذا الوجه وقال بعضهم عن أبى سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفى وفيه كلام . وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودى فقام فقيل له يارسول الله إنها جنازة يهودى فقال إن للموت فزعا . رواه احمد وإسناده حسن . قلت ولابى هريرة عند النسائى للقيام فى الجنازة غير هذا . وعن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فان كان يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فانه ليس لها نقوم ولكن نقوم لمن معها من الملائكة . قال ليث فحدثت هذا الحديث لمجاهد فقال حدثنى عبد الله بن سخبرة الأزدى فقال إنا لجلوس مع على ننتظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال على مايقيمكم فقلنا هذا ما تأتونا به ياأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قلت زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فان كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فانه ليس نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة . فقال على ما فعلها رسول الله ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان يتشبه بهم فاذا نهى انتهى فما عاد بعد - قلت حديث على رواه النسائى باختصار - رواه احمد وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له فقال إن للموت فزعاً . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع الأسدى وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول

الله ﷺ قام لجنازة يهودى مرت عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحيى القتات وفيه كلام . وعن زيد بن وهب قال تذاكرنا القيام عند الجنازة عند على فقال أبو مسعود مازلنا نفعله فقال على صدقت ذاك وأنتم يهود . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة قالت إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة يهودى مر بها عليه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه مرت بهم جنازة فقام القوم ولم يقم فقال ماذا صنعتم إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود - قلت رواه النسائى باختصار - رواه أحمد وفيه الحجاج ابن أرطاة وفيه كلام . وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودى مر بها عليه فقال آذانى ريحها - قلت حديث ابن عباس رواه النسائى خلا قوله آذانى ريحها وحديث حسين ليس عند أحد منهم - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عياش ابن أبى ربيعة قال ماقام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فاذا هى ريح بخورها فقام حتى جازته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عمرو السدوسى ولم يرو عنه غير أبى عامر العقدى وبقية رجاله ثقات .

﴿باب اتباع النساء الجنائز﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهيل . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فرأى نسوة فقال أتحملنه قلن لا قال أتدفنه قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات . رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبى ضعيف . وعن المفضل بن فضالة قال سألت ربيعة المعافرى عن الكدى فقال أحسبها المقابر قال فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبى حبيب وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل هى أخت الميت يارسول الله فقال لها ارجعى ولم يصل عليها حتى توارت . قال يزيد وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة . رواه أبو يعلى في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الاسناد . وعن أسامة بن شريك قال إنى لمع رسول الله ﷺ إذ قربت اليه جنازة ليصلى عليها فالتفت فنظر الى امرأة مقبلة فقال ردوها فردوها مرارا

حتى توارت فلما رآها توارت كبر عليها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن حليس بن المعتمر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على جنازة فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت فى اجام المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وحليس لم أجد من ذكره . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فلما أراد أن يصلى عليها التفت فاذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف .

﴿ باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازة ﴾

عن زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة وأكثر حديث النفس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتاتى آثار فى هذا فى المناقب وفى باب ما يقول عند ادخال الميت القبر .

﴿ باب لا يتبع الميت صوت ولا نار ﴾

عن جابر عن النبى ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن المحدر ولم أجد من ذكره .

﴿ باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وامشوا مع الجنازة تذكركم الآخرة . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان قال إنا قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر فكان يعود مرضى المسلمين ويشهد جنائزهم أو قال يتبع جنائزهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته . رواه البزار وفيه مروان بن سالم السامى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يجنها فله قيراطان والقيراط مثل أحد . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تبع جنازة

لحمل من علوها وحثا فى قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل قيراط مثل أحد - قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح باختصار غير هذا - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر رحمه الله عن النبى ﷺ قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطاً فسئل النبى ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد . وفى رواية قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فى الكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان قيل يارسول الله وما القيراطان قال مثل أحد. والبزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أنس قال ما من مسلم يشهد جنازة امرىء مسلم الا كان له قيراط من الأجر فان قعد حتى يسوى عليها كان له قيراطان من الأجر كل قيراط مثل أحد ، وفي رواية من صلى على جنازة كتب له قيراط . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بلفظ من تبع جنازة فصلى عليها وقالوا وما القيراط يارسول الله قال مثل أحد . وفى إسناد أحدهما محسب وفى الآخر روح بن عطاء وكلاهما ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى جنازة فى أهلها فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط - قلت له حديث غير هذا في الصحيح - رواه البزار وفيه معدى بن سليمان صحح له الترمذى ووثقه ابوحاتم وغيره وضعفه أبو زرعة والنسائى وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع فى ميزانه قيراطان مثل أحد ، يعنى من تبع جنازة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك. وعن عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن على فقال له على تعود الحسن وفى نفسك مافيها فقال له عمرو إنك لست ترى بصرف قلبى حيث شئت قال على أما إن ذلك لايمنعنا أن نؤدى اليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أى ساعات النهار كان حتى يمسى ومن أى ساعات الليل كان حتى يصبح قال له عمرو كيف تقول فى المشى مع الجنازة بين يديها أو من خلفها فقال له على إن فضل المشى خلفها على

بين يديها كفضل صلاة المكتوبة فى جماعة على الواحدة قال عمرو فانى رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة قال على إنهما كرها أن يحرجا الناس - قلت روى أبو داود منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حريث - رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . ويأتى أثر عن على أبين من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر . وعن ابراهيم بن مسلم الهجرى قال خرجت فى جنازة ابن عبدالله ابن أبى أوفى وهو على بغلة له حوى يعنى سوداء فجعل النساء يقلن لقائده قدمه أمام الجنازة ففعل فسمعته يقول له أين الجنازة قال فقال خلفك قال ألم أنهك أن تقدمنى أمام الجنازة قال فسمع صوت امرأة تلتدم (١) وقال مرة ترثى فقال مه ألم أنهكن عن هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثى لتفض أحدا كن من عبرتها ما شاءت - قلت روى ابن ماجه منه النهى عن المراثى فقط - رواه أحمد وابراهيم الهجرى فيه كلام . وعن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله ﷺ يمشى خلف الجنازة .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزى (٢) وهو ضعيف . وعن دراج قال رأيت عبدالله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدى الجنازة حتى أتى المقبرة فنزل فجلس قبل أن تأتى الجنازة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة على الجنازة ﴾

عن أبى حازم قال شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع فى قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا أنها السنة ماقدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله موثقون . وعن أبى الحويرث قال هلك جابر ابن عبد الله فحضرنا بابه فى بنى سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن ابن حسن بين عمودى السرير فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأبى عليهم حتى تعاطوه فسألوه بنو جابر الا اخرج فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل فى قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فتأبى فقال بنو جابر بالله فخرج فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره . وعن أبى أمامة بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج الى بدر وأجمع الخروج

---

(١) الالتدام : ضرب النساء وجوههن فى النياحة . (٢) في الأصل غير منقوطة .

معه فقال له خاله أبو بردة بن نيار أقم على أمك يا ابن أخت فقال له أبو امامة بل انت فأقم على أختك فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه وخرج بأبى بردة فقدم النبى صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فصلى عليها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة بن سلم قال توفى جابر بن سمرة فصلى عليه عمرو ابن حريث . رواه الطبرانى فى الكبير وجنادة وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم . وعن قيس بن أبى حازم قال اجتمع جرير والأشعث فى جنازة فقدم الأشعث جريراً فصلى عليها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت البنانى أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلى عليه أبو برزة فركب راجعاً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن وهب قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتى فى مسكة من دينها مالم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال لم يوقت لنا فى الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر الامام وأكثر من طيب الكلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند التكبيرة فى كل صلاة وعلى الجنائز ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وعلى الجنائز ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن محرز وهو مجهول . وعن أبى أمامة قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفاً واثنين صفاً وإثنين صفاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ إذا صليتم على الجنازة فاقرؤا بفاتحة الكتاب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن حمران ولم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام . وعن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ عليهن أن لا يحدثن الرجل إلا محرما وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الكتاب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة أربع مرات الحمدلله رب العالمين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى بجنازة جابر بن عتيك أو قال سهل بن عتيك وكان أول من صلى عليه فى موضع الجنائز فتقدم رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأم القرآن فجهر بها ثم كبر الثانية فدعى للميت فقال اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم على ميت قال فسمعته يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا . وزاد أبوسلمة من أحييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبى ﷺ أنه كان يقول فى الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا من أحييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد وبارك فيه . وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على الجنازة قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد فى إحسانه وإن كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الصديق الناجى قال سألنا أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال كنا نقول اللهم أنت ربنا وربه خلقته ورزقته وأحييته وكفلته فاغفر لنا وله ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ولأنثانا وذكورنا من أحييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث أن النبى ﷺ علمهم الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا واصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لانعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم فان لم أعلم خيراً قال لاتقل إلا ماتعلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن يزيد بن ركانة أن النبى ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعاً ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك احتاج الى رحمتك وأنت غنى عن

عذابه فان كان محسناً فزد فى إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ثم يدعو ماشاء الله أن يدعو . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال مات ابن لأبى طلحة فصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبى طلحة كأنهم عرف ديك . رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها . وعن عبدالله ابن أبى طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمير بن أبى طلحة حين توفى فأتاهم رسول الله ﷺ فصلى عليه فى منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبى طلحة ولم يكن معهم غيرهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبوزرعة . وعن ابن مسعود قال خلال كان يفعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن الناس إحداهن تسليم الامام فى الجنازة مثل تسليمه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب صلاة النساء على الجنائز ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب التكبير على الجنازة ﴾

عن يحيى بن عبد الله الجابر قال صليت خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ماوهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما كبر مولاى وولى نعمتى حذيفة بن اليمان قال صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت الينا فقال مانسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً . رواه أحمد ويحيى الجابر فيه كلام . وعن عبد الله بن مغفل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت الينا فقال ايه تدرى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا وقت ولا عدد فى الصلاة على الجنازة يعنى التكبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قد كبر

---

(١) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل بخط المؤلف فى السادس والعشرين - كما فى هامش الأصل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً وخمساً وأربعاً فكبروا ما كبر الامام إذا قدمتموه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعاً تسعاً ثم سبعاً سبعاً ثم أربعاً أربعاً حتى لحق بالله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بنى هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده فيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث فى الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشى خمس تكبيرات إن شاء الله . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات فى الليل والنهار سواء - قلت أخرجته لقوله أربع تكبيرات وبقيته فى الصحيح بعضه وعند ابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعاً . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه ابراهيم وكبر عليه أربعا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه أربعاً وقالوا هذه سنتكم يابنى آدم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة . وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعاً وقام على قبره وحثا فيه ثلاث حثيات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن عمران بن أبى عطاء قال شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعاً وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطاً (١) ثلاثة أيام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الفسطاط دون السرادق .

﴿باب الصلاة على الجنازة بعد العصر﴾

عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على الجنازة بين القبور﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى ﷺ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على أكثر من ميت﴾

عن الشعبى قال صلى على يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فكان عمار أقربهما إلى على وكان هاشم أقربهما الى القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سنان بن هرون وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فيمن صلى عليه جماعة﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مبشر بن أبى المليح ولم أجد من ذكره . وعن أبى المليح الهذلى أنه خرج فى جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال سووا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح حدثنى سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى عليه مائة شفعوا فى أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القسم بن مطيب وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على القبر﴾

عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلا فأتى النبى ﷺ فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وان الله عز وجل ينورها بصلاتى عليها فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أخى مات ولم تصل عليه قال فأين قبره فأخبره فانطلق النبى صلى الله عليه وسلم مع الأنصارى فصلى ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى قتادة أن النبى ﷺ صلى على قبر بعد مادفن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود

فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا فتوفيت امرأة من أهل العوالى فقال رسول الله ﷺ إذا حضرت فآذنونى فاتوه ليؤذنوه فوجدوه نائما وقد ذهب من الليل فكرهوا أن يوقظوه وتخوفوا عليه ظلمة الليل وهوام الأرض فدفنوها فلما أصبح سألوا عنها قالوا يارسول الله أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائما فكرهنا أن نوقظك وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حصين بن وحوح أن طلحة بن البراء لما لقى النبى صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله مرنى بأمرك ولا أعصى لك أمراً قال فعجب لذلك النبى ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك قال فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال أقبل فأنى لم أبعث بقطيعة الرحم فمرض طلحة بعد ذلك فأتاه النبى ﷺ يعوده فى الشتاء فى برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إنى لا أرى طلحة إلا حدث فيه الموت فآذنونى به حتى أشهده وأصلى عليه وعجلوا فلم يبلغ النبى صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفى وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفنونى وألحقونى بربى عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف اليهود أن يصاب فى سببى وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك إليك - قلت عزا صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبى داود ولم أره - رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على الغائب ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى . رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم قال مات معاوية بن معاوية الليثى فتحب أن تصلى عليه قال نعم قال فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت (١) قال فرفع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف سبعون ألف ملك فقال النبى ﷺ ياجبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته ذاهباً إياها وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى

(١) أى تحركت واضطربت .

كل حال . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفى إسناد ابى يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جداً ، وفى إسناد الطبرانى محبوب بن هلال قال الذهبى لا يعرف وحديثه منكر . وعن أبى أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل فى سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال ياجبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المزنى هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان يقال إنه سرق هذا الحديث . قلت ليس هذا بضعف فى الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازيا بتبوك فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل لك فى جنازة معاوية بن معاوية فقال نعم فقال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال والآكام فجاء رسول الله ﷺ يمشى ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم بم بلغ معاوية هذا قال بكثرة قراءة قل هو الله أحد كان يقرؤها قائماً وقاعداً وراقداً فبهذا بلغ ما بلغ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن أبى سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ صلى على النجاشى فكبر عليه أربعاً . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى حين نعى فقيل يارسول الله تصلى على عبد حبشى فأنزل الله عز وجل (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات . وعن كثير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشى فكبر عليه خمساً ـ قلت رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشى ـ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وكثير ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال لما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشى قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبى ﷺ وصفنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون انظروا الى هذا خرج

فصلى على علج نصرانى لم يره قط. فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الى آخر الآية. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف. وعن جرير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشى قد مات فصلوا عليه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن خارجة قال لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشى قال إن أخاكم قد توفى فخرجنا فصففنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حمران بن أعين وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات. وعن وحشى بن حرب قال لما مات النجاشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه إن أخاكم النجاشى قدمات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يارسول الله كيف نصلى عليه وقد مات فى كفره فقال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم) الى آخر الآية. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن أبى داود الحرانى وهو ضعيف. وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشى فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشى قدمات فمن أراد أن يصلى عليه فليصل عليه. فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الحبشة فكبر عليه أربعاً. قلت رواه ابن ماجه خلا التكبير. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب الصلاة على من عليه دين ﴾

عن جابر قال توفى رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عليه فقلنا تصلى عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قداوفى الله حق الغريم وبرىء منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم مافعل الديناران قلت إنما مات من الامس قال فعاد اليه من الغد قال قد قضيتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن بردت عليه جلدته. قلت رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

وعن عيسى بن صدقة بن عباد اليشكر قال دخلت مع أبى عيسى على أنس بن ملك فقلنا حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا عليه دين فليفعل فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل وعليه دين فقال لا أصلى عليه حتى تضمنوا دينه فان صلاتى عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال إنه مرتهن فى قبره. رواه أبو يعلى وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وعن أنس أن النبى صلى الله

عليه وسلم أتى بجنازة ليصلى عليها قال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبى ﷺ إن جبريل نهانى أن أصلى على من عليه دين فقال إن صاحب الدين مرتهن فى قبره حتى يقضى دينه عنه. رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه. وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فقام يصلى عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل على دينه فصلى عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك قال كنا عند النبى ﷺ وأتى برجل يصلى عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلى على رجل روحه مرتهن فى قبره لا تصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتى تنفعه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف. وعن أبى قتادة قال أتى بجنازة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فقال رجل هو على فصلى عليه رسول الله ﷺ. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله العمرى وفيه كلام وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر قال مات ميت فمروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يارسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال رجل من قرابته هو على يارسول الله قال هو عليك وهو برىء منه قال نعم فصلى عليه رسول الله ﷺ فلقيه بعد فقال ما صنعت قال ما فرغت قال برد على صاحبك ثم عجل قضاءه ثم لقيه فقال قد قضيته يارسول الله قال الآن حين بردت على صاحبك. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين دينا عليه ليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلى عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام اليه أبو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عتبة الكندى ولم أعرفه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبى الله ﷺ ليصلى عليه ثم التفت فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يارسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة أنا بدينه(١) يانبى الله فصلى عليه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

(١) كذا ومعنى الساقط ظاهر.

﴿ باب ﴾

عن أبى أمامة قال توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبى ﷺ فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كيتان صلوا على صاحبكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . ويأتى فى الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله .

﴿ باب الصلاة على أهل المعاصى ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير له إنا مدلجون فلا تدلجن مصعب ولا مضعف فأدلج رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه فمات فأمر النبى ﷺ بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادى فى الناس إن الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناد أحمد حسن. وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها فأمر المنادى فنادى من كان مضعفاً معنا فليرجع فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقصت برجل ناقته فقتلته فرآه رسول الله ﷺ قال ماشأنكم أو ماحبسكم قالوا يارسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقصته(١) ناقته فقتلته فدعوه نصلى عليه فأتى فأمر منادياً فنادى إن الجنة لاتحل لعاص ألا وإن الحمر الأهلية حرام وكل ذى ناب أو قال ظفر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رجلا أعتق عند موته ستة رجله له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو فعل ذلك وقال لو اعلمتنا إن شاء الله ماصلينا عليه - قلت هو فى الصحيح باختصار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت فى نفاسها وولدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجد من ترجمه. وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال مر النبى ﷺ على بئر فيها أسود ميت قال فأشرف فى البئر فاذا هو ملقى فى البئر فسأل النبى صلى الله عليه وسلم ماله ملقى فى البئر قالوا يارسول الله إنه كان جافى الدين يصلى أحياناً وأحياناً لايصلى قال ويحكم

---

(١) الوقص : كسر العنق .

أخرجوه فامر به النبى ﷺ فغسل وكفن وقال احملوه وقال إن كادت الملائكة لتسبقنا قال وصلى عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وعطاء فيه كلام وراويه لا يعرف . وعن أنس قال كان غلام شاب يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبى ﷺ يعوده فقال تشهد أنه لا إ ٓله إلا الله وأنى رسول الله قال فجعل ينظر إلى أبيه فقال له قل كما يقول لك محمد قال فقبل ثم مات فقال النبى ﷺ صلوا على أخيكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن الصلاة على المنافقين ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلى على عبدالله بن أبى فأخذ جبريل بثوبه فقال لاتصلى على أحد منهم ولا تقم على قبره . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام وقد وثق . وعن حذيفة قال دعى عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت إجلس ياأمير المؤمنين فانه من أولئك فقال نشدتك بالله أنا منهم قال لا ولا أبرىء أحداً بعدك . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب كل أحد يدفن فى التربة التى خلق منها ﴾

عن أبى سعيد أن النبى ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات فقال النبى ﷺ لا إ ٓله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التى خلق منها . رواه البزار وفيه عبدالله والدعلى بن المدينى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال مر بنا النبى ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال ماتصنعون فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامة تدرون ياأهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ دفن بالطينة التى خلق منها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب فى اللحد ﴾

عن عائشة وابن عمر أن النبى ﷺ ألحد له لحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحي الحمانى وفيه كلام . وعن أبى بن كعب عن النبى ﷺ قال لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ولحد له وقالت

هذه سنة آدم وولده . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام .

﴿ باب فى دفن الميت ﴾

عن أنس أن رقية رحمها الله لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت من قبل القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن صفوان بن عمرو السكسكى قال خرجنا فى جنازة فاذا أهلها يدخلونها القبر من قبل القبلة فقال كرب اليحصبى قال النعمان بن بشير إن رسول الله ﷺ قال إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا . وعن محمد قال كنت مع أنس بن مالك فى جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال من السنة أن يدؤا بدفن الميت وأن يلق التراب من قبل القبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف .

﴿ باب الدفن بالليل ﴾

عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبدالله ذى النجادين الذى هلك فى غزوة تبوك فى جوف الليل فنزل رسول الله ﷺ فى حفرته وقال لأبى بكر وعمر دليا إلى أخاكما فلما وضعه رسول الله ﷺ فى لحده قال اللهم إنى راض عنه فارض عنه فقال أبو بكر والله لوددت أنى صاحب الحفرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وكثير ضعيف .

﴿ باب دفن الشهداء فى مصارعهم ﴾

عن أبى سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادى رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب مايقول عند ادخال الميت القبر ﴾

عن أبى أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فى القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ثم قال لا أدرى أقال بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الحبوب ويقول سدوا خلال اللبن ثم قال أما هذا ليس بشىء ولكنه يطيب نفس الحى . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن ابن

سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال فاظهروا الاستغفار فلم ينكر ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سألت على بن أبى طالب فقلت ياأبا الحسن أيهما أفضل المشى خلف الجنازة أو أمامها فقال لى ياأبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا إلى مثلى إنى رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعا كما سمعنا ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة ياأبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر فى نفسك كأنك قد صرت مثله أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزيناً سليباً ليس له إلا ماتزود من عمل صالح فاذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فقل بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيراً مما خلف فانك قلت (وما عند الله خير للأبرار) ثم احث عليه ثلاث حثيات . رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلاتحبسوه واسرعوا به إلى قبره . وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبدالرحمن ابن العلاء بن اللجلاج(١) قال قال لى أبى يابنى إذا أنامت فالحد لى لحداً فاذاوضعتنى فى لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن التراب على سناً(٢) ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن واثلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت فى قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة وبين ركبتيه مدرة ومن ورائه أخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول . وعن الحكم بن الحارث السلمى أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا إذا دفنتمونى ورششتم على قبرى الماء فقوموا على قبرى واستقبلوا القبلة وادعوا لى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطية الدعاء ولم أعرفه . وعن قتادة أن أنساً دفن ابناً له فقال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وافتح أبواب السماء لروحه وابدله داراً خيراً من داره . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) فى الأصل « الكجلاح » . (٢) أى ضعه وضعاً سهلا .

﴿ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ﴾

عن أنس رضى الله عنه أنه كانت عنده عصبة لرسول الله ﷺ فدفنت معه بين جيبه وقميصه . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب تلقين الميت بعد دفنه ﴾

عن سعيد بن عبد الله الأودى قال شهدت أبا أمامة وهو فى النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يستوى قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحدمنهما بيدصاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب رش الماء على القبر ﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبى ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبدالله لم أعرفه . وعن عائشة أن النبى ﷺ رش على قبر ابنه ابراهيم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب خطاب القبر ﴾

عن أبى الحجاج الثمالى قال قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك ياابن آدم ماغرك بى ألم تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الظلمة ماغرك إذ كنت تمر بى فداداً فان كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر إنى إذاً أعود عليه خضراً ويعود جسده نوراً وتصعد روحه الى رب العالمين، فقال له ابن عايذ ياأبا الحجاج وما الفداد قال الذى يقدم رجلا

ويؤخر أخرى كشيتك (١) ياابن أخى أحيانا قال وهو يومئذ يلبس ويتهيأ . رواه أبويعلى والطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وفيه ضعف لاختلاطه . وعن أبى هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتى على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادى بصوت ذلق طلق (٢) ياابن آدم كيف نسيتنى ألم تعلم أنى بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعنى الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف .

﴿ باب فى ضغطة القبر ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبى ﷺ فى جنازة فلما انتهينا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله (٣) ويملأ على الكافر ناراً - فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى الزهد إن شاء الله . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يارسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه محمود بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسينى فيه نظر قلت ولم أجد من ذكره غيره . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لنجا منها سعد بن معاذ . رواه أحمد عن نافع عن عائشة ، وعن نافع عن إنسان عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت دخلت على يهودية فحدثتنى عن عذاب القبر قالت فلما دخل على رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال ياعائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فانه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة . قلت ذكر هذا فى حديث طويل فى عذاب القبر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من فتنة القبر أو مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه . رواه الطبرانى

---

(١) فى الأصل غير منقوطة . (٢) أى فصيح بليغ . (٣) أى عواتقه وصدره .

فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديد الحزن فجعلنا لانكلمه حتى انتهينا إلى القبر فاذا هولم يفرغ من لحده فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله فحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله ﷺ فيه فرأيته يزداد حزنه ثم انه فرغ فخرج فرأيته سرى عنه وتبسم صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله رأيناك مهتماً حزينا فلم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سرى عنك فلم ذلك قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده ضعيف . وعن أبى أيوب أن صبياً دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على صبى أو صبية فقال لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن نافع قال أتينا صفية بنت أبى عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كنت لأرى لو أن أحداً أعفى من ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو مرسل وفى إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب السؤال فى القبر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فتان القبر فقال عمر أترد علينا عقولنا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله ﷺ ياأيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك فى يده مطراق فأقعده قال ما تقول فى هذا الرجل فان كان مؤمناً قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض اليه فيقول له أسكن ويفسح له فى قبره وان كان كافراً أو منافقاً يقول

له ماتقول فى هـذا الرجل فيقول لاأدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول لادريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هـذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت بربك فان الله عز وجـل أبدلك هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يارسول الله ماأحد يقوم عليه ملك فى يده مطراق إلا هيل عنـد ذلك فقال رسول الله ﷺ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . رواه أحمد والبزار وزادفى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء . ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها فاذا أدخـل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبده فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذى كان لك فى النار قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذى ترى من النار مقعدك الذى ترى من الجنة فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعونى أبشر أهلى فيقال له أسكن وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقول له ما كنت تقول فى هـذا الرجل فيقول لاأدرى أقول كما تقول الناس فيقال لادريت هذا مقعدك الذى كان لك فى الجنة قد أبدلك الله مقعدك من النار، قال جابر فيراهما جميعا فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد فى القبر على مامات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه - قلت فى الصحيح منه يبعث كل عبـد على مامات عليه فقط - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيـه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت جاءت يهودية استطعمت على بابى فقالت أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقالت يارسول الله ماتقول هـذه اليهودية قال وماتقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أمافتنة الدجال فانه لم يكن نبى إلا حذره أمته وسأحدثـكموه بحديث لم يحذره نبى أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال فيم كنت فيقول فى الاسلام فيقال

ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس فى قبره فزعا مشعوفا(١) فيقال له ما كنت تقول فيقول لا أدرى فيقال له ما هذا الرجل الذى كان قبلكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب . رواه أحمد . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الي القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفى يده عود ينكث به فى الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة فى السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ماهذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التى كانو يسمونه بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الي السماء الدنيا فيستفتحون لهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الي السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى الارض فى

---

(١) الشعف: شدة الخوف حتى يذهب بالقلب .

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربى الله فيقولان ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول رسول الله فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى بشرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتي أرجع الي أهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضب فتفرق فى جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ماهذه الريح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم تلا (ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) فيعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدرى فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الي النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذى يسوؤك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الذى يأتى بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة قلت هو في الصحيح وغيره باختصار — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وعند أحمد فى رواية عنه أيضاً نحو هذا وزاد فيه فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب

منتن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فبشرك الله بالشر من أنت فيقول أنا عملك الخبيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً فى معصيته فجزاك الله شراً ثم يقيض له أعمى أصم أبكم فى يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين .قال البراء ثم يفتح له باب الى النار ويمهد له من فرش النار.وعن أسماء انها كانت تحدث عن النبي ﷺ قالت اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمناً أحف به عمله الصلاة والصيام قال فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس قال فيجلس فيقول له ما تقول فى هذا الرجل يعنى النبي ﷺ قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وان كان فاجراً أو كافراً قال جاءه ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال فاجلسه قال اجلس ماذا تقول فى هذا الرجل قال أي رجل قال محمد يقول ما أدرى والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة فى قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل البعير تضربه ما شاء الله صماء لا تسمع صوته فترحمه قلت لها فى الصحيح حديث غير هذا رواه احمد وروى الطبرانى منه طرفاً فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الي الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس قبلى مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلى مدخل ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلى مدخل ثم يؤتي من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات الي الناس ليس من قبلى مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس للغروب فيقال له ما تقول فى هذا الرجل الذى كان قبلكم يعنى النبي ﷺ فيقال أشهد أنه رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت وعلى هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث ان

شاء الله ويفسح له قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) ويقال افتحوا له بابا الي النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت الله عز وجل فيزداد غبطة وسروراً ويقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما أعده الله لك فيزداد غبطة وسروراً فيعاد الجلد الى ما بدا منه ويجعل روحه [1] فى نسم طير يعلق فى شجر الجنة واما الكافر فيؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفاً مرعوبا فيقال له ما تقول فى هذا الرجل كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد ﷺ فيقولون سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قول الله عز وجل (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) فيقال افتحوا له باباً الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك وما اعدالله لك لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له اليها فيقال هذا منزلك وما أعدالله لك فيزداد حسرة وثبورا. قال أبو عمر يعنى الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . ولابى هريرة فى الاوسط أيضاً رفعه قال يؤتى الرجل فى قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الي المساجد والصبر حجره فقال أما انى لو رأيت خليلا كنت صاحبه . وروى البزار طرفاً منه . وعن ابى حازم عن ابى هريرة أحسبه رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعنى نفسه والله يحب لقاءه فان المؤمن يصعد بروحه الى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الارض فاذا قال تركت فلاناً فى الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلاناً قد مات قالوا ما جيء به الينا وان المؤمن يجلس فى قبره فيسأل من ربه فيقول ربى الله فيقول من نبيك فيقول نبي محمد ﷺ قال فما دينك قال دينى الاسلام فيفتح له

---

(١) الروح تذكر وتؤنث .

باب فى قبره فيقول أو يقال انظر الى مجلسك ثم يرى القبر فانما كانت رقدة فاذا كان عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فانه يحب أن لا تخرج روحه أبداً والله يبغض لقاءه فاذا جلس فى قبره أو أجلس فيقال من ربك فيقول لا أدري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نم كما ينام المنهوش، فقلت لابي هريرة ما المنهوش قال الذي تنهشه الدواب والجنادب ثم يضيق عليه قبره - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسى فانى لم أعرفه . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلي هذه الامة فى قبورها فكيف بى وأنا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا فى الحياة الدنيا وفى الآخرة - قلت لها حديث غير هذا فى الصحيح - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابى رافع رضى الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ فى بقيع الغرقد وأنا أمشى خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولااهتديت لا هديت ولااهتديت قال أبو رافع مالى يا رسول الله قال لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عنى فزعم أنه لا يعرفنى فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أيوب بن بشير عن أبيه قال كانت ثائرة (١) فى بنى معاوية فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لاأدري. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابى رافع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالبقيع ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلا فمر على قبر فقال اف اف اف فقال له أبو رافع يا رسول الله بابى انت وامي ما معك غيرى فمنى افتت فقال رسول الله ﷺ لا ولكنى افتت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنى فشك فى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن ابى هريرة رضى الله عنه

---

(١) فى الاصل غير منقوطة.

قال شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله ﷺ انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه نكير ومنكر اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ماكان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدهم في الدنيا ما نبتت شيئاً تنهشه وتؤمر الارض فتضمه حتى تختلف أضلاعه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة قلت وفيه كلام . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا دفن الميت سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله قال اذا حدثتكم بحديث انبئكم بتصديق ذلك ان المؤمن اذا مات جلس فى قبره فيقال من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد ﷺ فيوسع له فى قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبدالله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين) رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه يعنى مدبرين . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسم الملكين اللذين يأتيان فى القبر منكر ونكير وكان اسم هاروت وماروت وهما فى السماء عزرا وعزيزا . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب في العذاب فى القبر ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقاك الله عذاب القبر قالت فدخل رسول

الله ﷺ على فقلت يارسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة قال لا وعم ذاك قالت هذه يهودية لا نصنع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت وقاك الله عذاب القبر قال كذبت يهود هم على الله كذب لا عذاب دون يوم القيامة قالت ثم مكث بعد ذلك ماشاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم بنصف النهار مشتملا بثوبه محمرة عيناه وهو ينادى بأعلى صوته أيها الناس أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم أيهاالناس لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً أيها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل رسول الله ﷺ محلا لبنى النجار فسمع أصوات رجال من بنى النجار ماتوا فى الجاهلية يعذبون فى قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعا فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر . رواه احمد والبزار. وقال الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال مر رسول الله ﷺ على قبور نساء من بنى النجار هلكوا فى الجاهلية فسمعهم يعذبون فى القبور فى النميمة . ورجال احمد رجال الصحيح وفي إسناد الطبرانى ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه والاخري من قبل رجليه يقرصانه قرصا كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . رواه احمد وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم القيامة ولو أن تنينا منها نفخ فى الارض ماأنبتت خضرا . رواه احمد وابو يعلى موقوفاً وفيه دراج وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال المؤمن فى قبره فى روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية (فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر فى قبره والذى نفسى بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنيناً أتدرون ماالتنين قال تسع وتسعون حية لكل حية سبعة رؤوس ينفخون فى جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه . وعن أنس

رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ فى نخل لابى طلحة يبرز لحاجته قال وبلال يمشى وراءه يكرم نبى الله ﷺ أن يمشى إلى جنبه فمر نبى الله ﷺ بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يابلال هل تسمع ماأسمع قال ماأسمع شيئاً قال صاحب القبر يعذب فسأل عنه فوجد يهوديا . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه قال أخبرنى من لاأتهم من أصحاب النبى ﷺ قال بينما رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع إذ قال رسول الله ﷺ يابلال هل تسمع ماأسمع قال والله يارسول الله ماأسمعه قال ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون يعنى قبور أهل الجاهلية. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ميسر قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا فى حائط من حوائط بنى النجار فيه قبور منهم قد ماتوا فى الجاهلية فسمعهم يعذبون فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يارسول الله وإنهم ليعذبون فى قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر وهو يسير على راحلته فنفرت قلت يارسول الله ماشأن راحلتك نفرت قال إنها سمعت صوت رجل يعذب فى قبره فنفرت لذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ قال إن الموتى ليعذبون فى قبورهم حتى ان البهائم تسمع أصواتهم. رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن. وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال مر النبي ﷺ فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلما مر ببقيع الغرقد قال إذا بقبرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله ﷺ من دفنتم ههنا اليوم قالوا يارسول الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لايتنزه من البول وأخذ جريدة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يانبى الله ولم فعلت ذاك قال ليخفف عنهما قالوا يانبي الله وحتى متى يعذبان قال غيب لا يعلمه إلا الله ولولا تجافى قلوبكم وتزيدكم في الحديث سمعتم ماأسمع . رواه الطبرانى في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول

الله ﷺ مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والاخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب فى النميمة وأما الآخر فكان لا يتقى البول ولن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال بينا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة فى عنقه سلسلة فنادانى ياعبد الله اسقنى فلاأدرى أعرف اسمى أو دعانى بدعاية العرب وخرج رجل فى ذلك الحفير فى يده سوط فنادانى لاتسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرته فأتيت النبى ﷺ مسرعا فأخبرته فقال لى أوقد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبوجهل بن هشام وذاك عذابه إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قبر فقال ائتونى بجريدتين فجعل إحداهما عند رأسه والاخرى عند رجليه فقيل يارسول الله أينفعه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيهما ندو . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن سيابة أن النبى ﷺ مر بقبر فقال إن صاحب هذا القبر يعذب فى غير كبير ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال لعله يخفف عنه مادامت رطبة . رواه احمد وفيه حبيب بن أبى حبيرة قال الحسينى مجهول . وعن معاوية قال إن تسوية القبر من السنة قد رفعت اليهود[1] والنصارى فلا تشبهوا بهما . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الرحمن قال أخبرنى أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن فى مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره لئلا يرى أثره . رواه الطبرانى فى الكبير، وعثمان ضعفه الدار قطنى .

﴿ باب زيارة القبور ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انى

---

(١) « اليهود » غير موجودة فى الاصل .

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي ابن المتوكل وهوضعيف . وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب ونهيتكم عن الاوعية فانتبذوا وكل مسكر حرام . رواه البزار واسناده رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها أحسبه قال فانها تذكر الآخرة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر فقعد رسول الله ﷺ نحو قبر فرأيناه كانه يناجي فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من عينيه فتلقاه عمر وكان أولنا فقال بأبى أنت وأمي ما يبكيك قال انى استأذنت ربى في زيارة قبر أمى وكانت والدة ولها قبلى حق فأردت أن استغفر لها فنهانى قال ثم اومأ الينا أن اجلسوا فجلسنا فقال إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فليزر وإنى نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ما بدالكم وانى نهيتكم عن ظروف ونهيتكم عن ظروف فانتبذوا فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده من لم اعرفه . قلت وتأتى احاديث من هذا النوع في الاشربة ان شاء الله . وعن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور وعن الاوعية وان تحبس لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ونهيتكم عن الاوعية فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر ونهيتكم عن لحوم الاضاحي أن تحتبسوا فوق ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم. قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه ابو يعلى واحمد وفيه ربيعة بن التابعة قال البخاري لم يصح حديثه عن على في الاضاحي . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ زوروا القبور ولا تقولوا هجرا .

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وامسكوا ونهيتكم عن النبيذ فاشربوا ولا تشربوا مسكرا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جدا . قلت وتأتي بقية هذه الاحاديث في الاضاحي والاشربة ان شاء الله . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم ونهيتكم عن لحوم الاضاحى بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا ونهيتكم عما ينبذ في الدباء والحنتم والنقير[1] فانتبذوا وانتفعوا بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث نهيتكم عنها زيارة القبور ولحوم الاضاحى فوق ثلاث ونبذ في المزفت والحنتم والنقير الا فزوروا اخوانكم وسلموا عليهم فان فيهم عبرة الا ولحوم الاضاحى فكلوا منها وادخروا الا وكل مسكر خمر الا وكل خمر حرام ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عبد الجبار الا محمد بن أبي الخصيب قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلا ثلاث مرات . رواه أحمد مطولا ويأتي ان شاء الله في الوفاء في علامات النبوة . ولفظه عند البزار ان رسول الله ﷺ طرقه ذات ليلة فقال يا أبا مويهبة أمرت أن استغفر لاهل البقيع فانطلقت فلما أتى البقيع قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهن لكم ما أصبحتم فيه بما أصبح الناس فيه لو تدرون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن . واسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يذهب الى الجبان ماشيا وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ويرجع ماشيا . وفي اسناده من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر ابويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا . رواه

---

(١) الحنتم : جرار مدهونة خضر ، والنقير : وعاء يصنع من أصل النخلة .

الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه قال الخروج الى الجبان فى العيدين من السنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن أبى مليكة قال توفى يعنى عبد الرحمن ابن أبى بكر بالحبش فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت :

وكنا كندمانى جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفنتك حيث مت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما يقول اذا زار القبور﴾

عن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج الى البقيع بقيع الغرقد فقال السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وانا ان شاء الله لاحقون يعنى بكم . رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال مر النبى ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الاشعري ضعفه الدارقطنى . وعن مجمع بن حارثة قال خرج النبى ﷺ فى جنازة من بنى عمرو بن عوف حتى انتهى الى المقبرة فقال السلام على أهل القبور ثلاث مرات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق . وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين وانقطع شسعي فقال أنعش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذى أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الارض بمن عليها . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وله طريق عند أحمد تأتى فى المناقب ان شاء الله .

﴿باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص. رواه أحمد وزاد فى رواية مرسلة أو يجلس عليه . وفى الاسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق. وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال نهى نبى الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها ـ قلت روى ابن ماجه النهى عن البناء عليها فقط ـ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمارة بن حزم قال رآنى رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب المشى على القبور﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال لأن أطأ على جمرة أحب الي من أن أطأ على قبر مسلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام .

﴿باب المشى بين القبور في النعال﴾

عن عصمة قال نظر رسول الله ﷺ الى رجل يمشى فى نعليه بين المقابر فقال يا صاحب السبتية اخلع نعليك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف.

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فرض الزكاة﴾

عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاءوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم ألا وان الله يحاسبهم حساباً شديداً ويعذبهم عذاباً أليما. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد. قلت ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتى وجلالي لأُدنينكم ولاباعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ (وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه الحارث بن النعمان وهو ضعيف. وعن علقمة رضى الله عنه انهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبى ﷺ ان تمام اسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ولفظ الكبير ان من تمام وفيه من لا يعرف. وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الزكاة قنطرة الاسلام. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون الا أن بقية مدلس وهو ثقة. وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد فى سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له. رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وضعفه جماعة. قلت وقد تقدم فى الايمان أحاديث نحو هذا. وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال أمرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة له. رواه الطبرانى فى الكبير وله اسناد صحيح. وعن أبى ذر رضى

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها وفى البر صدقته . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه مالا يضل أمته من بعده فخشيت أن تفوتني نفسه قال قلت انى أحفظ وأعي قال أوصى بالصلاة والزكاة وماملكت أيمانكم ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى رجل من بنى تميم رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انى ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرنى كيف أصنع وكيف أنفق فقال رسول الله ﷺ تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل فقال يارسول الله أقلل لى فقال آت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا فقال يا رسول الله اذا أديت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ نعم اذا اديتها الى رسولى فقد برئت منها ولك أجرها وإثمها على من بدلها . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لهم ما أسلموا عليه من أرضهم ورفيقهم وماشيتهم وليس عليهم فيه الا الصدقة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الاوسط الا انهما قالا قال رسول الله ﷺ فى أهل الذمة لهم ما أسلموا عليه . وفيه لبث بن أبى سليم وقد وثق ولكنه مدلس . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رجل من القوم يارسول الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن وإن كان فى بعض رجاله كلام . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ ما تلف مال فى بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء . رواه

الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه موسى بن عمير الكوفى وهو متروك . وعن أنس بن ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة فى النار . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه سنان بن سعد وفيه كلام كثيروقد وثق. وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدوا زكاته فليس بكنز وكل مال لاتؤدوا زكاته وان كان ظاهراً فهو كنز ـ قلت هو فى الصحيح بنحوه ولكنه موقوف على ابن عمر ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبى شداد رجل من أهل عمان قال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم .قال ابو شداد فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاما يقرأ فقرأ علينا قال عبد العزيز فقلت لأبى شداد من كان على عمان يومئذ قال سوار من أساور كسرى . رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه يقول ويلك ما أنت يقول أنا كنزك الذى كنزت فلا يزال حتى يلقم يده ثم يتبعه سائر جسده . رواه البزار وقال إسناده حسن، قلت ورجاله ثقات . ورواه الطبرانى فى الكبير. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خالطت الصدقة أو قال مالا الا أفسدته. رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحى قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ظهرت لهم الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون . رواه البزاروفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن الزبير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال مامن صاحب ابل لا يؤدي حقها فى رسلها ونجدتها[1] الاجىء يوم القيامة حتى تبطح لها بقاع قرقر[2] تطؤه بأخفافها كلما نفدت أولاها اعتدت عليه أخراها[3] حتى

---

(١) أى فى الشدة والرخاء (٢) أى مكان مستوى (٣) فى الاصل هنا « نفدت أخراها اعتدت عليه أخراها » والتصحيح مما سيأتى .

يقضى بين الناس ويرى سبيله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن الزبير رضى الله عنهما قال إن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب إبل لا يؤتى بها يوم القيامة إذا لم يكن يؤدي حقها فتمشى عليه بقاع تطؤه بأخفافها ويؤتى بصاحب البقر إذا لم يكن يؤدي حقها فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جماء[1] ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الغنم إذا لم يكن يؤدي حقها فتمشى عليه بقاع فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الكنز فيمثل له شجاعاً أقرع فلا يجد شيئا فيدخل يده في فيه . رواه الطبراني بطوله وروى البزار طرفا منه ورجاله موثقون . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خمس بخمس قيل يارسول الله وما خمس بخمس قال ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الموت ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر ولا طففوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين[2] . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبدالله ابن كيسان المروزي لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلب العجم قلت وما قلب العجم قال حب الدنيا قلوبهم قلوب العجم قلت وما قلوب العجم قال سنتهم سنة الاعراب ما أتاهم من رزق جعلوه فى الحيوان يرون الجهاد ضررا والزكاة مغرما . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال من كسب طيبا خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني فى الكبير واسناده منقطع. وعنه قال لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منع

---

(١) الجماء : التي لا قرن لها . (٢) أى أقحطوا وأجدبوا .

قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فمر على بئر يستقى عليها فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها وأتى على غنم فقال إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها وأتى على ابل فقال مثل ذلك فقلت يارسول الله أي المال خير قال ليس في المال خير قلت مما تعنيا قال الخادم يخدمك فاذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد عليه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك . وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يجيء بقدر ماله وبصدقته فيكتب فقال يا أبا ذر ما تبكي قلت ذهب المكثرون بالاجر قال كيف قلت يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويجدون ما يتصدقون ولا نجد فقال بل المكثرون هم الاسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم قلت كيف يارسول الله قال انه ما من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها فى رسلها ونجدتها الا أتت يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه أخفافها كلما نفد أولاها عاد عليه أخراها حتى يقضى بين الناس قلت فالخيل يارسول الله قال الخيل لثلاثة رهط من اتخذها نجدة في سبيل الله كان له عمرها ويسرها وايم الله لو قطعت رحاما فأسندت شرفاأوشرفين هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشرا كانت عليه وبالا يوم القيامة قالوا فالحمر يانبي الله قال ما أنزل الله فيهاشيئا إلا آية الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره). قلت رواه الطبراني فى الاوسطوفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال قيل لابن عمر إن زيد بن حارثة قد مات فقال رحمه الله فقيل يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة الف فقال لكنها لم تتركه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح[1].

﴿ باب زكاة الحلى ﴾

عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفى قال أتى النبى ﷺ رجل عليه خاتم من

---

(١) بلغ مقابلة وسماعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المصنف في السابع والعشرين - كما فى هامش الاصل.

ذهب عظيم فقال له النبي ﷺ أتزكي هذا قال يارسول الله فما زكاة هذا قال جمرة عظيمة عليه. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال أتيت النبى ﷺ وفى يدى خاتم من ذهب. فذكر نحوه وفيه عثمان بن يعلى ولم يروعنه غير أبيه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتى على النبى ﷺ وعليها أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا قال أما تخافا أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته. قلت لأسماء حديث رواه ابو داود فى الخاتم من غير ذكر زكاة. رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عمران الثقفى عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهب فقال أتزكيه فقال وما زكاته قال جمرة عظيمة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هى قال نعم هى من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحمق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما انى ما أحدثكم إلا ما سمعت. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن ابن مسعود أنه قال وسألته امرأة عن حلى لها أفيه زكاة قال إذا بلغ مائتى درهم فزكيه قالت ان فى حجرى أيتاماً أفأدفعه إليهم قال نعم. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ولكن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

﴿باب زكاة أموال الأيتام﴾

عن أنس بن ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة. رواه الطبرانى في الاوسط وأخبرني سيدي وشيخى ان إسناده صحيح. وعن ابن مسعود وسئل عن أموال اليتامى فقال إذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فان شاؤا زكوا وان لم يشاؤا لم يزكوا. رواه الطبرانى فى الكبير ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال ولى اليتيم يحصى السنين فاذا احتلم قال إن عليك كذا وكذا سنة. ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

﴿باب أخذ الزكاة من العطاء﴾

عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة وهو ثقة .

﴿باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف﴾

عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فقد برىء من الشح من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى فى النوائب. رواه الطبراني في الصغير وفيه زكريا بن يحي الوقار وهو ضعيف . وعن خالد ابن زيد بن جارية ان النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وقى شح نفسه من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى فى النائبة. وفى رواية له برىء من الشح من أدى الزكاة وقري الضيف وأعطى فى النائبة . رواهما الطبرانى فى الكبير وفيه ابراهيم ابن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿باب فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرعه﴾

عن ابن مسعود ان رجلا بينا هو يسقى زرعا إذ رأى غيابة برها فسمع فيها صوتا ان اسقى أرض فلان فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الارض التى سميت فسأل صاحبها ما علمك فيها قال انى اعيد فيها ثلثا وأتصدق بثلث وأحبس لاهلى ثلثا . وعن مسروق ان ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك. رواهما الطبرانى فى الكبير ورجالهما رجال الصحيح .

﴿باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة﴾

عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده أصحابه فجاء رجل يقال له حصرمة فقال ياأبا عبد الرحمن أى درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قال ثم أى قال الزكاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

﴿باب مالا زكاة فيه﴾

عن طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فى

الخضروات صدقة . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدى .

﴿باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال فى الخيل السائمة فى كل فرس دينار. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الليث بن حماد وعورك وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابى ليلى وفيه كلام . وعن حارثة بن مضرب قال جاء ناس الى عمر فقالوا انا أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور فقال مافعله صاحباى فأفعله واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم على فقال على هو حسن ان لم يكن جزية دائبة يؤخذون بها من بعدك.رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبى ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة . رواه احمد وفيه ابو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا صدقة فى الكسعة والجبهة والنخة وفسره ابو عمر قال الكسعة الحمير والجبهة الخيل والنخة العبيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن ابى ثعلبة قال سئل رسول الله ﷺ أفى الحمير زكاة قال لا الا الآية الفاذة الشاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لا نخرج الصدقة عن الرقيق . رواه البزار وفى اسناده ضعف . وعنه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلاده وهم غلمته لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذى يعد للبيع . رواه الطبرانى فى الكبير وروى ابو داود منه كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ، وفى اسناده ضعف .

﴿ باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الاوسط وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . رواه أحمدورجاله ثقات. وعن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله ﷺ فى صداق النساء اثنا عشر اوقية والوقية اربعون درهما فذلك ثمانون واربعمائة وجرت السنة من رسول الله ﷺ فى الغسل من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية ارطال وجرت السنة فيما أخرجت الارض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذى جرت به السنة وجرت السنة منه يعنى النبى ﷺ انه ليس فيما دون خمسة اوسق زكاة والوسق ستون صاعا بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح ابو موسى الطلحى وهو ضعيف . وعن ابى رافع ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فقال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمسة اوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة . رواه الطبرانى في الكبير .

﴿ باب فيما تجب فيه الزكاة ﴾

عن معاوية بن حيدة القشيرى ان النبى ﷺ قال في كل خمس ذود سائمة صدقة ـ قلت له حديث رواه ابو داود غير هذا ـ رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله موثقون غير شيخ الطبرانى محمد بن جعفر بن سام فانى لم أعرفه . وعن أنس بن ملك قال فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين فى كل أربعين درهما درهم وفى أموال أهل الذمة فى كل عشرين درهما درهم وفى أموال من لا ذمة له فى كل عشرة دراهم درهم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات الا أنه قال تفرد به زنيج [1] . ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب .

---

(١) لعل صوابه « زبيح ».

﴿ باب منه في بيان الزكاة ﴾

عن عمرو بن حزم ان رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومغافر وهمدان أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار وما سقت السماء أو كان سيحا او كان بعلا فيه العشر اذا بلغ خمسة أوسق وفى كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعا وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر الي أن تبلغ خمسا وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل الى أن تبلغ ستين فان زادت على ستين واحدة ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففى كل أربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة طروقة الجمل وفى كل ثلاثين باقورة بقرة جذع أو جذعة وفى كل أربعين باقورة بقرة وفى كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان الى تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان زادت ففى كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ في الصدقة مجحفا جحفاه هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما اخذ من خليطين فانهما مراجعان بينهما بالسوية وفى كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففى كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفى كل أربعين دينارا دينار والصدقة لاتحل لمحمد ولا لاهل بيته إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم وللفقراء المؤمنين وفي سبيل الله ولا فى رقيق ولا فى مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا فى فرسه شيء وكان فى الكتاب أن

أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار فى سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر [1] ولا يمس القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عتاق حتى تبتاع ولا يصلين أحدكم فى ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره - قلت فذكر الحديث وبقيته رواه النسائي - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسى وثقه احمد وتكلم فيه ابن معين وقال احمد ان الحديث صحيح . قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ملك بن أوس قال كنت فى المسجد فدخل ابو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان كيف أنت ثم ولى واستفتح (ألهاكم التكاثر) وكان رجلا صلب الصوت فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت يا أبا ذر أو قال له الناس حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها قال أبو عاصم وأظنه قال في البقر صدقتها وفى البر صدقته وفي الذهب والفضة والتبر صدقته ومن جمع مالا فلم ينفقه فى سبيل الله وفى الغارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فان الناس قد كثرت فى أيديهم قال يا ابن اخى انتسب لى فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الاكبر قال أفتقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها)إلى آخر الآية قال فافقه إذاً . رواه البزار بطوله وروى احمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى ﷺ سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقى بالنواضح نصف العشر. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قزعة قال أتيت أبا سعيد وهو مكثور [2] عليه فلما تفرق الناس قلت إنى لا أسألك عما يسألك عنه هؤلاء قال وسأله عن الزكاة فقال لا أدرى أرفعه إلى النبى ﷺ أم لا فى مائة درهم خمسة الدراهم وفى أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان

---

(١) سقط من الاصل « الاصغر » . (٢) أي كثرت عليه الحقوق والناس يطلبونها .

إلى مائتين فاذا زادت ففى كل مائة شاة إلى ثلاثمائة فاذا زادت ففى كل مائة شاة وفى الابل فى خمس شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه وفى خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففى كل خمسين حقة وفى كل أربعين بنت لبون . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله فى سنة الصدقات فى أربعين شاة إلى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين وان زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاثمائة فان كثرت الغنم ففى كل مائة شاة شاة وكتب فى صدقة البقر فى كل ثلاثين بقرة جذعة وفى كل أربعين بقرة مسنة وكتب فى صدقة الابل في خمس شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفى خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فان زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فان زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة فان كثرت الابل ففى كل خمسين حقة وفى كل أربعين بنت لبون . رواه الطبرانى فى الاوسط عن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال لم يأمرنى رسول الله ﷺ فى أوقاص البقر شيئاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ فى كل ثلاثين من البقر تبيعا او تبيعة جذعا أو جذعة ومن كل أربعين بقرة مسنة قالوا فالأوقاص قال ما أمرنى فيها بشىء وسأسأل رسول الله ﷺ إذا قدمت فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال ليس فيها شىء قال قال المسعودى والاوقاص ما بين الثلاثين إلى الاربعين والاربعين إلى الستين . رواه البزار وقال لم يتابع بقية أحد على رفعه إلا الحسن بن عمارة والحسن ضعيف

وقد روى عن طاووس مرسلا . وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمس من الابل شيء فاذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع فاذا كانت عشرا فشاتان إلى أربع عشرة فاذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة فاذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين فاذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقتان الى الستين فاذا زادت ففيها ابنتا لبون الى التسعين فاذا زادت ففيها حقتان الى العشرين ومائة فاذا زادت ففى كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وليس في الغنم شيء فيما دون الاربعين فاذا بلغت الاربعين ففيها شاة الى العشرين ومائة فاذا زادت فشاتان الي المائتين فاذا زادت على المائتين فثلاث شياه الى الثلاثمائة فاذا زادت على الثلاثمائة ففى كل مائة شاة . رواه ابو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال عثمان بن ابى العاص وكان شابا وفدنا على رسول الله ﷺ فوجدنى افضلهم اخذ القرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبى ﷺ قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم فاذا أممت قوما فأمهم بأضعفهم فان وراءك الكبير والصغير وذا الحاجة واذا كنت مصدقا فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربى ولا فحل الغنم وجزرة الرجل هو أحق بها منك ولا تمس القرآن إلا وانت طاهر واعلم ان العمرة هى الحج الاصغر وان عمرة هى خير من الدنيا وما فيها وحجة خير من عمرة - قلت فى الصحيح منه قصة الامامة - رواه الطبرانى في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الائمة ووثقه البخارى . وعن سلمة بن الاكوع عن النبى ﷺ أنه قال نعم الابل الثلاثون يخرج فى زكاتها واحدة ويرحل منها في سبيل الله واحدة ويمنح منها واحدة هى خير من الاربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن يعلى ابن الاشدق قال ادركت عدة من أصحاب النبى ﷺ منهم رقاد بن ربيعة قال أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من المائة شاة فاذا زادت فشاتان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه احمد بن كثير البجلى ولم اجد من ذكره . وعن سفيان

ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعث مصدقا فقال تعتد عليهم بالسخل فقالوا يعتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب نعم يعتد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الا كولة ولا الربى(١) ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية فذلك عدل بين عدى المال وخياره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس فى البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفى كل اربعين مسن او مسنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود انه قال فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض فان لم يكن فابن لبون ذكر . رواه الطبرانى فى الكبير وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن الضحاك بن النعمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم علي رسول الله ﷺ المدينة بالعقيق فاسلم وحسن إسلامه وقال يارسول الله إنى أحب أن تبعث الى قومى تدعوهم الى الاسلام وان تكتب لى كتابا الى قومى عسى الله أن يهديهم فقال لماوية اكتب له فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الى الاقيال من حضر موت باتام الصلاة واتياء الزكاة والصدقة على البيعة والسمة وفى السوق الخمس وفي البعل العشر لاخلاط ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جنب ولا حمل به ولا يجمع بين بعيرين فى عقال من اجبا فقد اربى وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن لبيد الانصارى. أما الخلاط فلا يجمع بين الماشية وأما الوراط فلا يقومها بالقيمة وأما الشغار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق أن يعقلها فى مباركها والاجباء أن تباع قبل أن تؤمن عليها العاهة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بقية ولكنه مدلس وهو ثقة .

﴿ باب زكاة الحبوب ﴾

عن ابى موسى ومعاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثهما الى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم وقال لاتأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أى التي تربى فى البيت للانتفاع بلبنها .

﴿ باب الخرص ﴾

عن عائشة أنها قالت وهى تذكر شأن خيبر كان النبى ﷺ يبعث ابن رواحة الى اليهود فيخرص عليهم النخل حين تطيب قبل ان تأكل منه ثم يخيرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه اليهم بذلك وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكى لا تحصى الزكاة قبل أن توجد الثمرة وتفرق ـ قلت رواه ابو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها ـ رواه احمد والطبرانى في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح الا أنه قال في رواية عن ابن جريج عن ابن شهاب ، وفى رواية عن ابن جريج أخبرت عن ابن شهاب . وعن ابن عمر ان النبى ﷺ بعث ابن رواحة الى خيبر يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا هو الحق بهذا قامت السموات والارض . رواه احمد وفيه العمرى وفيه كلام . وعن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال انما خرص ابن رواحة على أهل خيبر عاما واحدا فاصيب يوم مؤتة ثم ان حيار بن صخر بن خنسا كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرص عليهم . رواه الطبرانى فى الكبير وهو مرسل واسناده صحيح . وعن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فاذا دخل الحائط حسب ما فيه من الاقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطىء . رواه الطبرانى في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو ضعيف . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلا من الانصار يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه أبا حثمة خارصا فجاءه رجل فقال يارسول الله إن أبا حثمة زاد على فدعا أبا حثمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه فقال يارسول الله قد تركت عرية أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح فقال قد زادك ابن عمك وأنصف . راوه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف .

﴿ باب النهي عن جداد (١) النخل بالليل ﴾

عن عائشة رفعته أنه نهى عن جداد النخل بالليل . رواه البزار وفيه عنبسة ابن سعيد البصري وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب وضع الأقناء في المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء المسجد . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب زكاة العسل ﴾

عن سعد بن أبي دباب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله اجعل لقومى ما أسلموا عليه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملنى عليهم ثم استعملنى ابو بكر من بعده قال فقدمت على قومى فقلت فى العسل زكاة فانه لا خير فى مال لا يزكى قال فقالوا لي كم ترى قال فقلت العشر قال فأخذ منهم العشر فقدم به عمر فأخبره بما فيه وأخذه عمر فباعه وجعل فى صدقات المسلمين . رواه البزار والطبراني فى الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فى العسل العشر فى كل ثنتي عشرة قربة قربة وليس فيما دون ذلك شيء . رواه الطبرانى في الاوسط وقد رواه الترمذى باختصار وفيه صدقة بن عبدالله وفيه كلام كثير وقد وثقه ابوحاتم وغيره .

﴿ باب في الركاز والمعادن ﴾

عن أنس بن ملك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فدخل صاحب لنا الي خربة فقضى حاجته فتناول لبنة يستطيب بها فانهارت عليه تبراً فأخذها فأتى بها النبى ﷺ فأخبره بها فقال زنها فوزنها فاذا هى مائتا درهم فقال النبي ﷺ هذا ركاز وفيه الخمس . رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدى . وعن جابر قال قال رسول الله

---

(١) أى قطع ثمرها ، والنهى لكي يحضر المساكين بالنهار فيتصدق عليهم منها .

صلى الله عليه وسلم السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس قال الشعبي الركاز الكنز العادى . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والمعدن جبار والسائبة جبار وفى الركاز الخمس . رواه الطبرانى في الكبير وفى الاوسط بعضه وفيه عبد الله بن بزيع وهو ضعيف . وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الركاز الخمس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد ابن سنان وفيه كلام وقد وثق . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً عاملا على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته الى صاحبه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاعجبه . رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاز الذهب الذي ينبت من الارض . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يظهر معدن فى أرض بنى سليم يقال له فرعون وفرعان وذلك بلسان أبى جهم قريب من السوء يخرج اليه شرار الناس أو يحشر اليه شرار الناس . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن سراء بنت نبهان الغنوية قالت احتفر الحي فى دار كلاب فاصابوا بها كنزاً عاديا فقالت كلاب دارنا وقال الحي احتفرنا فنافروهم فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى به للحي وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من النعم فأتينا به الحي فاراد المصدق ان يصدقنا فاتينا عليه وأتينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم جعلتموها فى غيرها والا فلا شىء عليكم فى هذا العام وقال ان المصدق اذا انصرف عن القوم وهو عنهم راض رضى الله عنهم واذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط الله عليهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن الحارث الغسانى وهو ضعيف . وعن الحسن قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعدن جبار والبئر جبار وفى الركاز الخمس . رواه أحمد مرسلا واسناده صحيح . وعن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال انها ستكون معادن وسيكون فيها شر الخلق . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب متى تجب الزكاة ﴾

عن أم سعد الانصارية امرأة زيد بن ثابت قالت قال رسول الله ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عنبسة بن عبدالرحمن وهو ضعيف .

﴿ باب تعجيل الزكاة ﴾

عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحسن بن عمارة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ تعجل من العباس صدقة سنتين . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط وزاد أن عم الرجل صنو أبيه . وفيه محمد ابن ذكوان وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى رافع قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فاغلظ له العباس فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له ﷺ يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ان العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل المكى وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب أين تؤخذ الصدقة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تؤخذ صدقة أهل البادية علي مياههم وبأفنيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب رضا المصدق ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يصدر المصدق الا وهو عنكم راض . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدم حديث في رضاء المصدق فى باب الركاز . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبغون فان عدلوا فلانفسهم

ان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . رواه البزار ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

﴿ باب دفع الصدقات الى الامراء ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فقال أمرتنا بالزكاة زكاة الفطر فنحن نؤديها فكيف بنا ان ادركنا ولاة لا يضعونها مواضعها قال أدوها الى ولاتكم فانهم يحاسبون بها . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد الحليم بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوها اليهم ما صلوا الخمس . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

عن أبي هريرة فى زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير او كبير فقير او غنى صاع من تمر او نصف صاع من قمح قال معمر بلغني أن الزهري كان يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح . وعن عمين عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن حصيلة بنت واثلة قالت سمعت أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح يوم الفطر قبل الصلاة فى المصلى . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن أشقر وهو ضعيف. وعن عمين عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة على المسلمين صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من أقط. رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ فى بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول هي حق واجب على كل مسلم ذكر او أنثى صغير او كبير حر او عبد حاضر او باد مدان من قمح او صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وان الولد للفراش وللعاهر الحجر

وفي رواية او نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه . رواه كله البزار وفيه يحيى بن عباد السعدى وفيه كلام . وقوله من أتى بدقيق قبل منه من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولكنه ثقة. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يازيد اعط زكاة رأسك مع الناس وان لم تجد إلا صاعا من حنطة . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط إلا أنه قال وان لم تجد الا خيطاً. وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن أوس بن الحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب، وفى رواية والاقط . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبدالصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب او تمر صاع صاع . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الاقط .رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله انا أولو ماشية وانما نخرج صدقتها فهل تجزىء عنا من زكاة رمضان فقال رسول الله ﷺ لا أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد فانها طهور لكم. رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج الى المصلى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم ابن يزيد الجوزي وهو ضعيف . وعن اسماء بنت أبى بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعا من تمر بالمد الذي يقتاتون به . وفى رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم، روى أحمد الرواية الاولى فقط ورواه كله الطبرانى فى الكبير وفي الاوسط بعضه واسناده له طريق رجالها رجال الصحيح . وعن ابن مسعود فى زكاة الفطر

قال مدان من قمح أوصاع من تمر او شعير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

﴿ باب التعدي في الصدقة ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ فى بيتى فجاء رجل فقال يارسول الله كم صدقة كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تعدى على قال فنظروا فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبي ﷺ كيف بكم اذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي . رواه احمد هكذا وزاد الطبرانى بعد قوله أشد من هذا التعدى فخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه فكيف يصنع وهو عنك غائب فقال رسول الله ﷺ من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة فلم يغيب شيئا من ماله واقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه فى الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال جلس الينا شيخ فى دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال حدثني مولاى عن رسول الله ﷺ فقلت له ما اسمه قال قرة بن دعموص النميرى قال قدمت المدينة فأتيت النبى ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم استطع فناديته يا رسول الله استغفر للغلام النميري قال غفر الله لك قال وبعث رسول الله ﷺ الضحاك بن قيس ساعيا فلما رجع رجع بابل جلة فقال رسول الله ﷺ أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت جلة أموالهم فقال يارسول الله انى سمعتك تذكر الغزو فأحببت أن آتيك بابل جلة تركبها وتحمل عليها فقال والله للذى تركت أحب الي من الذى أخذت أرددها وخذ من حواشى أموالهم وصدقاتهم قال فسمعت المسلمين يسمون تلك الابل المسان المجاهدات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سالم بن أبى أمية أبى النضر قال جلس الى شيخ من بنى تميم فى مسجد البصرة ومعه صحيفة فى يده قال وذاك فى زمن الحجاج فقال لى يا عبد الله ترى هذا

الكتاب مغنياً عنا شيئا عند هذا اللطان قال قلت وما هذا الكتاب قال هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا فى صدقاتنا قال قلت لا والله ما أظن أن يغنى عنك شيئا وكيف كان هذا الكتاب قال قدمت المدينة مع أبى وأنا غلام شاب بابل لنا نبيعها وكان أبى صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمى فقال له أبى أخرج معي الى ابلي هذه قال فقال ان رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إبلك فاذا رأيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك امرتك ببيعه قال فخرجنا الى السوق فوقفنا ظهرنا وجلس طلحة قريباً فساومنا الرجال حتى اذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبى ابايعه قال بعه قد رضيت لكم وفاءه فبايعوه فبايعناه فلما قضينا ما لنا وفرغنا من حاجتنا قال أبى لطلحة خذ لنا من رسول الله ﷺ كتابا أن لا يتعدي علينا فى صدقاتنا قال فقال هذا لكم ولكل مسلم قال على ذلك انى أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب قال فخرج حتى جاء بنا الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب ان لا يتعدي عليه فى صدقته فقال رسول الله ﷺ هذا له ولكل مسلم قال يارسول الله انه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب ـ قلت روى ابوداود منه النهي عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط ـ رواه أحمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المتعدي فى الصدقة كمانعها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إيمان لمن لا أمانة له والمتعدي فى الصدقة كمانعها . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده منقطع لم يسمع اسحاق بن يحي من جده عبادة . وعن الصنابحي قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة فى إبل الصدقة فقال قاتل الله صاحب هذه الناقة فقال يارسول الله انى ارتجعتها ببعيرين من حاشية الابل قال فنعم اذاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف .

﴿ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ﴾

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى اهله. رواه احمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ العامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني في الكبير وفيه دويب بن عمامة قال الذهبي ضعفه الدارقطني وغيره ولم يهدر. وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا الى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. وعن عقبة بن عامر قال بعثني رسول الله ﷺ ساعيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فاذن لنا. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس بن ملك الارحبي باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن ملك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فذا كم انى استعملتك على قومك عربهم وجمهورهم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتى صاع من زبيب خيران مائتى صاع جارى ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أحب الى انى لارجو أن يبقى عقبى أبدا. قال يحي عربهم أهل البادية وجمهورهم أهل القرى. رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحي بن سلمة وهو ضعيف.

﴿ باب ﴾

عن على قال مرت على رسول الله ﷺ ابل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين. رواه أبو يعلى وفيه عمر بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقية رجاله ثقات.

﴿باب ما يخاف على العمال﴾

عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها فى النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى الامانة . رواه أحمد وفيه مسعود وشقيق بن حبان وهما مجهولان . وعن سعد بن عبادة ان رسول الله ﷺ قال له قم على صدقة بنى فلان وانظر لا تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله اصرفها عنى فصرفها عنه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات الا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة . وعن هلب أن رسول الله ﷺ ذكر الصدقة فقال لا يجيئن أحدكم بشاة لها ثغاء . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ انى ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبونى تقاحمون فيه تقاحم الفراش أو الجنادب فأوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون على معا وأشتاتا فاعرفكم بسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الابل فى ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول اى رب قومى أى رب أمتى فيقول يا محمد انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن احدكم يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فيقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل فرسا لها حمحمة فينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادى يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار الا أنه قال يحمل قشعا مكان سقاء ، ورجال الجميع ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا مصدقا يقال له ابن اللتبية فصدق ثم رجع الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله ﷺ علي المنبر فقال انى أبعث رجالا على الصدقة فيأتى

أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولقد أهدى الي فقبلت الهدية الا جلس فى حفش [١] أمه فينظر من هذا يهدى له اياكم وأن يأتى أحدكم علي عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تثغو ثم رفع يديه حتى نظر الى بياض ابطيه . رواه البزار وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلا يصدق يقال له ابن اللتبية فصدق ثم رجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد اهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر فقال انى أبعث رجالا على الصدقة فيأتى أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية ألاجلس فى حفش أمه فينظر ماهذا الذى يهدى اليه [٢] إياكم ان يأتي أحدكم على عنقه بعيرله رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء ثم رفع يديه حتى نظر الى بياض إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حنيفة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة مصدقا فقال ياسعد اتق أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء قال لا أجدنى اعفنى فأعفاه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلي الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا ابا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء فقال يارسول الله ان ذلك لكذلك قال أى والذى نفسى بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبدا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه ساعيا قال انظر أبا مسعود ولا ألفينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير له رغاء من إبل الصدقة قال قد علانه قال ماأنا بسائر فى وجهي هذا قال اذاً لا أكرهك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جهم بن فضالة قال دخلت مسجد دمشق فاذا فيه أبو أمامة الباهلى يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست اليه فسبح ثلاثا وحمد ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال خفيفات على اللسان ثقيلات فى الميزان يصعدن الى الرحمن فقلت ياأبا أمامة انا من

---

(١) الحفش هو البيت الصغير كما قاله عبد الغنى المقدسى كما فى هامش الاصل .

(٢) فى النهاية «فينظر ايهدى اليه ام لا » .

أهل البادية وإن المصدقين يأتونا فيتعدون علينا فقال الصدقة حق وتباعها فى النار قول رسول الله صلي الله عليه وسلم قصر او تعدى جيؤا بالمال ولا تغيبوا منها شيئا فتخبثوا ما غيبتم وما جئتم به واذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم . وفى رواية سألت أبا امامة وذكرت له عمال الصدقة فقال الصدقة حق وعمالها فى النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير وقد وثق وجهم لا يعرف . رواه الطبرانى فى الكبير .

﴿ باب تفرقة الصدقات ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يجعل فى ذوى قرابة من أحد منهم الاول فالاول فان لم يكن له قرابة فلأولى العشيرة ثم لذى الحاجة من الجيران وغيرهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو ضعيف . وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان بالكوفة كان أميراً قال فخطب يوما فقال إن فى اعطاء هذا المال فتنة وفى امساكه فتنة وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم ترك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن أبي الفيض قال شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الاسود حماراً فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له العرباض بن سارية فقال مالك أن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيكه كأني أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك رأسه أسفله . رواه الطبراني فى الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد والمقداد لم يدرك خلافة معاوية .

﴿ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ﴾

عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يامعشر العرب احمدوا الله الذى رفع عنكم العشور . رواه احمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله موثقون . وعن ملك بن عتاهية قال سمعت النبى ﷺ يقول إذا رأيتم عاشراً فاقتلوه يعنى بذلك الصدقة على غير حقها . رواه احمد والطبراني فى

الكبير إلا أنه قال الصدقة يأخذها على غير حقها. وفيه رجل لم يسم . وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال مايجلسك ههنا قال استعملني على هذا المكان يعني زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياد فاستعفاه فأعفاه . رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها أو عشارا . رواه الطبرانى فى الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبغى بفرجها أو عشار . ورجال احمد رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها ان شاء الله . وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان أميراً على مصر على رويفع بن ثابت أن يوليه العشور فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس فى النار . رواه احمد والطبراني فى الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس فى النار يعنى العاشر. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى سهيلا قال لعن الله سهيلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً من عشارى اليمن يظلمهم فمسخه الله فجعله حيث ترون . وفى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلا فقال كان عشاراً ظلوما فمسخه الله شهابا. رواهما البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشارا يظلمهم ويغصبهم أموالهم فمسخه الله شهابا فجعله حيث ترون . وضعفه البزار لان فى رواته ابراهيم بن يزيد الجوزى وهو متروك وفى الاخرى مبشر بن عبيد وهو متروك أيضاً . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

سهيلا ثلاث مرات فانه كان يعشر الناس فمسخه الله شهابا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري .
وعن أنس أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عريفاً. رواه ابو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إن في النار حجراً يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه . رواه ابو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن رجلا من بني تميم ذهب بمالي كله فقال لي رسول الله ﷺ ليس عندي ما أعطيكه ثم قال هل لك أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت لا قال أما ان العريف يدفع في النار دفعا . رواه الطبراني في الكبير ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما .

﴿ باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولآله ولمواليهم ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ وجد تمرة تحت جنبه من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه يارسول الله أرقت البارحة قال إني وجدت تمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه . رواه احمد ورجاله موثقون . وعن أبي عمير أو أبي عميرة قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله ﷺ ما هذا أصدقة أم هدية فقال صدقة فقال فقدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه فأدخل النبي ﷺ أصبعه في في الصبي فانتزع التمرة فقذف بها ثم قال إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن احمد سماه أسيد بن ملك وسماه الطبراني رشدين بن ملك وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد . وعن عطاء ابن السائب قال حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت أحذر ربائبنا فان ميمون أو مهران مولى رسول الله ﷺ أخبرني أنه مر على رسول الله ﷺ فقال له ياميمون أو يامهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة

وإن موالينا من أنفسنا فلا نأكل الصدقة . رواه احمد والطبرانى فى الكبير. وفى رواية عند الطبرانى حدثنى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له طهمان أو ذكوان. وعنده أيضا فى رواية أخرى يقال له كيسان أو هرمز، وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أبى الحوراء قال كنا عند الحسن بن على عليهما السلام فسئل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أمشى معه فمر على جرين[1] من تمر الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها فى في فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال وعقلت منه الصلوات الخمس . رواه احمد وابو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجال احمد ثقات . وعن ربيعة بن شيبان أبى الحوراء قال قلت للحسين ابن على عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صعدت غرفة فأخذت تمرة فسلكتها فى في قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقها فانا لا تحل لنا الصدقة . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيته بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فانى رأيتك لا تأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان أنه جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال ماهذه قال هذه صدقة عليك وعلى أصحابك قال يا سلمان إنا لا نأكل الصدقة فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال ما هذه المائدة قال هدية فقال لاصحابه أدنوا فكلوا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبى أرقم الزهرى على بعض الصدقة فمر بأبى رافع فاستتبعه

(١) الجرين : هو موضع تجفيف التمر .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم -أو من أنفسهم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس ان فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤدون فقال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وهي أوساخ الناس ولكن ما ظنكم اذا أخذت بحلقة باب الجنة هل أؤثر عليكم أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لنا ولا لموالينا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعنه قال بعث نوفل ابن الحارث ابنيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما انطلقا الى ابن عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئا فتتزوجان فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال أين تأخذان فحدثاه حاجتهما فقال لهما ارجعا فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا الي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ارخي عليك سجفك[1] أدخل على ابني عمي فحدثا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدي الناس إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم -أو يكفيكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وفيه كلام كثير وقد وثقه ابو محصن .

﴿ باب في الفقير يهدي للغني من الصدقة ﴾

عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا تحل له الزكاة ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى[2] . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

---

(١) السجف : الستر . (٢) أي ذي قوة صحيح .

وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لهما بصره وخفضه فرآهما رجلين جلدين فقال إن شئتما أعطيتكما ولاحظ فيها لغنى ولا لقوي مكتسب. رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى. رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن رجل من بنى هلال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتحل المسألة لغنى ولا لذى مرة سوى. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى أحاديث من هذا النحو فى الباب الآتى ان شاء الله. وعن مينا أنهم جاءوا الي عبد الله بن مسعود فى زمن عثمان فقالوا أعطنا أعطياتنا فقال مالكم عندي عطاء انما عطاؤكم من فيئكم ومن جزيتكم والصدقة لأهلها فلما ترددوا اليه جاء بالمفاتيح الى عثمان فرمى بها وقال إنى لست بخازن. رواه الطبرانى فى الكبير ومينا فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان.

﴿باب في المسكين﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين بالطواف ولا بالذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١)

﴿باب ما جاء في السؤال﴾

عن ابن أبى مليكة قال ربما سقط الخطام من يد أبى بكر الصديق قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا فنناولكه قال إن حبى ﷺ أمرنى أن لا أسأل الناس شيئا. رواه أحمد وابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق. وعن ابي ذر قال بايعنى رسول الله ﷺ خمساً وأوثقنى سبعاً وأشهد الله على تسعاً أني لا أخاف فى الله لومة لائم قال

---

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثامن والعشرين - كما فى هامش الاصل.

أبوالمثنى قال ابو ذر فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل لك في البيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا أسأل الناس شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفي رواية أن النبي ﷺ قال ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة . رواه كله أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يارسول الله قال على أن لا تسألوا أحداً شيئاً فقال ثوبان فماله به يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه . وفي رواية عن أبي أمامة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في نفر من أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال من يبايعني ـ ثلاث مرات ـ فلم يقم اليه أحد إلا ثوبان فذكر نحوه . رواهما الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أنظر الى من هو أسفل مني ولا أنظر الى من هو فوقي وأن أصل رحمي وإن جفاني وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئا . رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه احمد ، وله طريق تأتي في مواضعها ان شاء الله ، ورجاله ثقات إلا ان الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل . رواه الطبراني في الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق . وعن أم سنان الاسلمية وكانت من المبايعات قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني جئتك على حياء وما جئتك حتى ألجئت من الحاجة فقال لو استغنيت لكان خيراً لك. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف . وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك [١]. رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأخذ ويتصدق خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابى هريرة أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال اذهبا الى هذه الشعوب فاحتطبا فبيعاه فذهبا فاحتطبا ثم جاآ فباعا فاصابا طعاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضا فجاآ فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حمارين فقالا قد بارك الله لنا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البزار وفيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق. وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لى ما وعدنى فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت فى نفسى لاجرم لا أسأله شيئا ﷺ. رواه البزار وأبو سلمة قيل إنه لم يسمع من أبيه. وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف [٢] جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة. رواه عبد الله بن احمد والطبراني فى الاوسط وفى اسنادهما الحسن بن ذكوان عن حبيب بن ابى ثابت والحسن وان أخرج له البخارى فقد ضعفه غير واحد ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدى فى الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد كذبه احمد وابن معين والدارقطني. وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبى ﷺ والله لكن فلاناً ماهو كذلك لقد أعطيته مابين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله ان أحدكم ليخرج بمسألته من عندى يتأبطها يعنى يكون تحت إبطه يعني ناراً قال قال عمر يا رسول الله لم تعطيها إياهم قال فما أصنع يأبون إلا ذاك ويأبى الله لى البخل. وفى رواية لقد أعطيته مابين العشرة إلى المائة أو قال المائتين. رواه احمد وابو يعلى والبزار بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح. وعن عمر رضى الله عنه قال دخل رجلان على النبى صلى الله عليه وسلم يسألانه فى شيء فأعانهما

---

(١) أي بغسالته، وقيل بما يتفتت منه عند التسوك. (٢) أي جمر جهنم.

بدينارين فخرجا فاذاهما يثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلاناً وفلاناً خرجا من عندك يثنيان خيرا قال لكن فلاناً ما يقول ذاك وقد أعطيته مابين عشرة الي مائة فما يقول ذاك وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندى متأبطها وانما هي له نار ،قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقدعلمت أنها له نارقال فما أصنع يأتونى يسألونى ويأبى الله عز وجل لى البخل ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه ابو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافاً قال فقلت بينى وبين نفسى لناقة لها خير من خمس أواق ولفلانة ناقة أخرى خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر . رواه أبو يعلى من رواية محمد ابن عبد الرحمن عن سهيل والعلا ولم أعرفه . وعن ابن عمر يرفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تلحوا فى المسألة فانه من يستخرج منا بها شيئاً لم يبارك له فيه . رواه ابويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن الحنظلية الانصارى رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيينة والاقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامر معاوية أن يكتب به لهما وختمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما قال فأما عيينة فقال مافيه فقال فيه الذى أمرت به فقبله وعقده فى عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الاقرع فقال احمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به فى آخر النهار فقال اين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فى هذه البهائم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمتسخط آنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر

من جمر جهنم قالوا يا رسول الله ما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه ـ قلت رواه ابو داود باختصار وجعل أن الذى قال أحمل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عيينة على العكس من هذا ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً فخطب فقال ان فى إعطاء هذا المال فتنة وفى إمساكه فتنة ولذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ ثم نزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيناً فى وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغنى شين فى وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبزار وزاد ومسألة الغنى نار إن أعطى قليلا فقليل وان أعطي كثيراً فكثير . والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسالة كدوح [١] فى وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي الرحم يسأله فى حاجة وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غنى عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش فى وجهه . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون . وعن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكانما يأكل الجمر . وفى رواية أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس فى غير مصيبة جاحته [٢] فكانما يلقم الرضفة [٣] . رواهما الطبرانى فى الكبير ورجال الاولى رجال الصحيح، وفى اسناد الرواية الاخرى جابر الجعفى وفيه كلام وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن مسعود بن عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه

---

(١) أى خدوش. (٢) الجوح : الهلاك والاستئصال. (٣) اي جمرة النار .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح المسألة لغنى إلا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وله عند أبى داود والترمذي والنسائى من رواية زيد بن عقبة عنه أن المسألة كد يكد بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو فى أمر لا بد منه . وعن أم الدرداء عن أبى الدرداء قالت قلت له مالك لا تطلبه كما يطلب فلان وفلان قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال جاء مال من البحرين فدعا النبى ﷺ العباس فحفن له قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم قال أبق لمن بعدك ثم دعانى فحفن لى فقلت يارسول الله خير لى أو شر لي قال بل شر لك فرددت عليه ما أعطانى ثم قلت لا والذى نفسى بيده لا أقبل من أحد عطية بعدك قال محمد يعنى ابن سيرين قال حكيم فقلت يارسول الله ادع الله أن يبارك لى قال اللهم بارك له في صفقة يده - قلت لحكيم حديث غير هذا في الصحيح - رواه الطبرانى فى الكبير وله عنده فى رواية أخرى أنه أعان بفرسين يوم حنين فأصيبتا فأتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن فرسى أصيبتا فعوضنى فأعطاه فاستزاده . وفى الاول اسماعيل بن مسلم وفيه كلام كثير وقد قيل فيه انه صدوق يهم .

﴿ باب في اليد العليا ومن أحق بالصلة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت فان أعطيت شيئاً أو قال خيراً فكثر عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على العفاف. ورجاله موثقون . وعن عطية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط والكبير إلا أنه قال عن عطية أنه قدم على رسول الله ﷺ فى وفد قومه فلما دخلوا على النبى ﷺ قال هل قدم معكم أحد غيركم قالوا نعم فتى خلفناه على رحالنا قال

أرسلوا اليه فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هي العليا وإن اليد السائلة هي السفلى وما استغنيت فلا تسل فان مال الله مسؤل ومنطي فكلمني رسول الله ﷺ بلغتي. ورجال احمد ثقات. وعن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن رجل من بني يربوع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك أدناك. رواه البزار وذكر باسانيد أخر عن الاسود بن ثعلبة قال مثله ورجالهما ثقات ورجال الاول رجال الصحيح. وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. رواه البزار عن محمد ابن عبد الله التميمي وهو ضعيف. وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المعطى العليا ويد الآخذ السفلى الي يوم القيامة. رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفرى وفيه كلام. وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلي وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأدناك أدناك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلي وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ماكان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عز وجل - قلت هو في الصحيح خلا قوله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عدى الجذامي أنه لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال يارسول الله كانت لي امرأتان فاقتتلتا فرميت

إحداهما فقتلتها فقال اعقلها ولا ترثها فكأني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وهو يقول يا أيها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب ألا قد بلغت . رواه الطبراني فى الكبير وله طريق تاتي فى الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم

﴿ باب ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة (١) فمن أعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه . رواه البزار ورجاله ثقات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه قال يحيى ذكر شيئاً لا أدرى ماهو بورك له فيه ورب متخوض فى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة . رواه ابو يعلى وفيه داود العطار وفيه كلام . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فى الزهد ان شاء الله . وعن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له فى الآخرة إلا النار . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في من سأل فرد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رددت السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿ باب فيمن يحل له السؤال ﴾

عن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا قال يسأل

---

(١) اي غضة طرية .

الرجل فى الحاجة أو الضيق ليصلح به فاذا بلغ أو كرب استعف. رواه احمد ورجاله ثقات. وعن مجاهد قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فقالا إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لجائحة مجحفة أو لحمالة مثقلة أو دين فادح فأعطياه فأتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل أتيت ابنى عمى فسألانى وأنت لم تسألنى فقال ابن عمر أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كانا يغزان العلم غزاً. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف. وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح المسألة لغنى الا من ذى رحم أو سلطان. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة. ويأتى حديث للسائل حق وإن جاء على فرس إن شاء الله.

﴿باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناه منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه ومن آتيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن المطلب بن حنطب ان عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت الرسول أى بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج الرسول قال ردوه على فردوه قالت إنى ذكرت شيئاً قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله إليك. ورجاله ثقات الا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف فى سماعه من عائشة. وعن عمر بن الخطاب قال قلت يارسول الله قد قلت لى إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً قال إنما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله. قلت هو فى الصحيح باختصار. رواه ابو يعلى ورجاله موثقون. وعن خالد بن عدى الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه. رواه احمد وابو يعلى والطبرانى فى الكبير إلا أنهما قالا من بلغه معروف من أخيه، وقال احمد عن أخيه، ورجال احمد رجال الصحيح. وعن أبى

هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذه وتموله،وقال الحسن لا بأس بها مالم يرحل إليها أو يشرف لها.وفى رواية ما آتاك الله منا من غير مسألة فكله . رواه كله أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائذ بن عمرو عن النبى ﷺ قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به فى رزقه فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وقال من عرض عليه من هذا الرزق شيء،وأسقط أحمد شيء.ورجال احمد رجال الصحيح . قال عبد الله بن احمد سألت أبى ما الاشراف قال تقول فى نفسك سيبعث إلى فلان سيصلنى فلان . وعن زيد بن خالد بن عدى الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا اشراف فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه الطبرانى فى الكبير وابو يعلى عن احمد بن ابراهيم الموصلى وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا.رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما الذى يعطى من سعة باعظم أجراً من الذى يقبل إذا كان محتاجاً .رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عائذ بن سريج وهو ضعيف.

﴿ باب في حق السائل ﴾

عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على فرس. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أو لا يمتنعن أحدكم من

السائل أن يعطيه وإن رأى فى يديه قلبتين[1] من ذهب . رواه البزار وفيه الحسن ابن على الهاشمى النوفلى وهو ضعيف وقال ابن عدى هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق

﴿باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه﴾

عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش لها قال وجاء له آخر فأمر له بتمرة قال فقال سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال للجارية اذهبى إلى أم سلمة فاعطيه الاربعين درهماً التى عندها . رواه احمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن سأله محتاج فرده﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن المساكين صدقوا ما أفلح من ردهم . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر عليه السلام قالوا بلى يارسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر عليه السلام آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ماعندى شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعنى فقال المسكين وهل تستطيع هذا قال نعم أقول لقد سألتنى بامر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه إلى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لا يستعمله فى شيء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى فاوصنى بعمل قال أكره ان اشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال ليس تشق على قال قم فانقل

---

(١) القلب : السوار .

هـذه الحجارة وكان لاينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج في بعض حاجتـه ثم انصرف وقـد نقل الحجـارة فى ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر قال إنى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خـلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إنى أكـره أن أشق عليك قال ليس تشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد[١] بناؤه قال أسألك بوجـه الله ماسبيك وما أمرك قال سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شيء أعطيه فسألنى بوجه الله فامكنته من رقبتى فباعني وأخبرك أنه من سئـل بوجه الله فرد سائله وهو يقـدر وقف يوم القيامـة جلدة لالحم له ولا عظم يتقعقع[٢] فقال الرجـل آمنت بالله شققت عليك يانبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجـل بأبى أنت وأمى يانبى الله أحكم في اهلي ومالى بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلى فأعبد ربى فخلى سبيله فقال الخضر الحمـد لله الذى أوثقنى فى العبـودية ثم نجانى منها . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيـه بقية بن الوليـد وهو مدلس ولـكنه ثقة .

﴿ باب ﴾

عن أبى عبيـد مولى رفاعة بن رافـع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابى موسى الاشعرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله مالم يسأل هجراً . رواه الطبرانى فى الـكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

﴿ باب عرض الصدقة على أهلها ﴾

عن عبـد الله بن عبد الرحمن أن عمـر قدم الجابية جابية دمشق ثم قال إذا

(١) فى الاصل «شيل» . (٢) أي يضطرب ويتحرك .

انصرفت من مقامی هذا فلا يبقين أحد له حق فی الصدقة إلا أتانی فلم يأته ممن حضر إلا رجلان فأمر لهما فأعطيا فقام رجل فقال أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغنی المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف قال عمر ويحك كيف لنا بأولئك . رواه ابو يعلی فی أثناء حديث الجابية وفيه أبو سكينة الحمصی ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب تألف الناس بالعطية ﴾

عن أنس بن ملك قال إن كان الرجل ليأتی رسول الله ﷺ يسلم للشیء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسی حتی يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما فيها . وفی رواية إن كان الرجل ليسأل النبی ﷺ الشیء للدنيا فيسلم له ـ والباقی بمعناه .رواه أبو يعلی ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصدقة التی علی الانسان كل يوم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يصبح علی كل مسلم من الانسان صلاة فقال رجل من القوم ومن يطيق هذا فقال أمر بالمعروف صلاة ونهی عن المنكر صلاة وان حملا عن الضعيف صلاة وأن كل خطوة يخطوها أحدكم الی صلاة صلاة . وفی رواية يصبح علی كل مسلم من ابن آدم كل يوم صدقة بدل صلاة . رواه أبو يعلی والبزار والطبرانی فی الكبير والصغير بنحوه وزاد فيها : ويجزی من ذلك كله ركعتا الضحی .ورجال أبی يعلی رجال الصحيح.

وعن أبی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم علی كل مسلم فی كل يوم صدقة فقال رجل من يطيق هذا يارسول الله قال إماطتك الاذی عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعيادتك المريض صدقة واتباعك الجنازة صدقة ورد المسلم علی المسلم السلام صدقة.وفی رواية قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الانسان ثلاثمائة وستون عظما أو ستة وثلاثون سلامی عليه فی كل يوم صدقة قالوا يارسول الله فمن لم يجد قال يأمر بالمعروف وينهی عن المنكر قالوا فمن لم يستطع برفع عظماً من الطريق قال فمن لم يستطع

فليهد سبيلا قالوا فمن لم يستطع قال فليعن ضعيفا قالوا فمن لم يستطع ذلك قال فليدع الناس من شره ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه كله البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما نقص مال من صدقة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذى نفسى بيده إن كنت لحالفاً عليهن لا ينقصن مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم . وله عند البزار طريق عن أبى سلمة عن أبيه وقال إن الرواية هذه أصح والله أعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً وتصدقوا فانه ما نقصت صدقة من مال ولكن تزيد فيه . رواه البزار وأشار إلى ضعفه . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً .

﴿ باب الحث على الصدقة بقوله اتقوا النار ولو بشق تمرة ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة ،وفى رواية ياعائشة استترى من النار ولو بشق تمرة فانها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان . رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة . وعن أبى بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان .رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه ابو يعلى والطبرانى فى

الكبير وفيه أبو بحر البكراوي وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه البزار والطبراني فى الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدى . وعن ابى هريرة ان النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحى قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال بنحو حديث تقدم وزاد ياعائشة اشترى نفسك من الله لا أغنى عنك من الله شيئاً ولو بشق تمرة ياعائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بطرف محرق . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ياأيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبدالرحمن أنه سمع عبد الله بن مجمر من أهل اليمن يحدث أن رسول الله ﷺ قال لعائشة احتجبى من النار ولو بشق تمرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه. وعن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق تمرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى جحيفة قال دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس مجتابى النمار [١] متقلدى السيوف فساءه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس فى مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها فى يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله ﷺ يتهلل [٢] كأنه مذهبة . رواه البزار وفيه أبو إسرائيل الملائى وفيه كلام وقد وثق. وعن عدى بن حاتم قال جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ فى بحر الظهيرة متقلدي

(١) أى لابسى أزر مخططة من صوف . (٢) لعله سقط « وجهه » كما فى حديث آخر.

السيوف مجتابى النمار فحث رسول الله ﷺ الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشعير من شعيره وذو التمر من تمره من قبل أنه يأتى عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن شماله فلا يرى إلا النار وينظر من ورائه فلا يرى إلا النار - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن ابن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف .

﴿ باب في حق المال ﴾

عن جابر قال سئل رسول الله ﷺ ما حق الابل قال أن ينحر سمينها ويطرق فحلها ويحلبها يوم وردها . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وقد روى عنه ابن أبى حاتم كتابه ولم يضعفه أحد . وعن الشريد قال جاء رجل الى النبى ﷺ يسأله عن شىء من أمر الابل فقال رسول الله ﷺ انحر سمينها واحمل على نجيبها واحلب يوم وردها تدخل الجنة بسلام. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن قيس بن عاصم المنقرى قال قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآنى سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر قال فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه قلت يارسول الله المال الذى لا يكون علىّ فيه سبب من ضيف ضافنى وعيال كثرت على قال نعم المال الاربعون والاكثر الستون وويل لاصحاب المئين إلا من أعطى فى رسلها ونجدتها وأفقر ظهرها ونحر سمينها فأطعم القانع والمعتر قال قلت يارسول الله ما أكرم هذه الاخلاق وأحسنها يانبى الله لا يحل بالوادى الذى أنا فيه لكثرة إبلى قال وكيف تصنع قال تغدو الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به قال ماتفعل بافقار الظهر قلت انى لا افقر الصغير ولا الناب المدبرة قال فمالك أحب اليك أم مال مواليك قال قلت مالى أحب الي من مال موالى فقال فان لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت والا فلمواليك فقلت والله لئن بقيت لا فنين عددها قال الحسن يفعل والله فلما حضرت قيساً الوفاة قال يا بنى خذوا عني لا أجد أنصح لكم منى اذا أنا مت فسودوا أكبركم ولا تسودوا أصاغركم فيسفهكم الناس وتهونوا عليهم

وعليكم باصلاح المال فانه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم وإياكم والمسألة فانها آخر كسب المرء فاذا أنا مت فلا تنوحوا على فان رسول الله ﷺ كان ينهى عن النياحة وكفنونى فى ثيابى التى كنت أصلى فيها وأصوم فاذا دفنتمونى فلا تدفنونى فى موضع يطلع عليه أحد فانه قد كان بينى وبين بكر بن وائل خماشات (١) فى الجاهلية فأخاف أن ينبشونى فيصنعون فى ذلك ما يذهب فيه دينكم ودنياكم. قال الحسن رحمه الله نصح لهم فى الحياة ونصح لهم فى الممات ـ قلت له عند النسائى لا تنوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه ـ رواه الطبرانى في الكبير وفى الاوسط باختصار وفيه زياد الخصاص وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لاحسد الا في اثنتين ﴾

عن يزيد بن الاخنس أن رسول الله ﷺ قال لاتنافس بينكم الا فى اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله عز وجل أعطانى مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطانى مثل ما أعطي فلاناً فأتصدق به فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل ـ قال سقط باقى الحديث . رواه أحمد كتابة والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لا حسد إلا فى اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتنى أوتيت بمثل ما أوتى هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل يا ليتنى أوتيت مثل ما أوتى هذا فعملت فيه مثل ما يعمل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إنما الحسد فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

---

(١) أى جراحات وجنايات، وفى الاصل غير منقوطة ، والحديث سيأتى فى الجزء الرابع .

﴿باب إرغام الشيطان بالصدقة﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحيى سبعين شيطاناً . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿باب ما تصدقت فأبقيت﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الجيران قال فذبحها فقسمها بين الجيران ورفعت الذراع الي النبي ﷺ وكان أحب الشاة اليه الذراع فلما جاء النبى ﷺ قالت عائشة ما بقى عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقى إلا الذراع . رواه البزارورجاله ثقات .

﴿باب فضل الصدقة﴾

عن أبى ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة قال الصدقة شيء عجب قلت يا رسول الله تركت أفضل عمل فى نفسى أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قال يا رسول الله وأى الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم أقدر أفعل قال بفضل طعامك قلت فان لم أفعل قال بشق تمرة قلت فان لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم أفعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً - قلت عند النسائي طرف منه - رواه البزار وفيه العوام بن جورية وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من السوء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أن نفراً مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئاً قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئاً إلا انه كان معي فى يدى فلقة

من خبز فمر بى مسكين فسألنى فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أحمد بن أبى شيبة ولم أعرفه . وعن على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف. وعن عبد الله بن جعفر قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة تطفىء غضب الرب . رواه الطبرانى فى الاوسط فى حديث طويل يأتى فى المناقب ان شاء الله وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله ﷺ قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تقى ميتة السوء - قلت روى أبو داود منه حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم فقط - رواه الطبراني فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم إن صدقة المسلم تزيد فى العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفقر والفخر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه كثير بن عبدالله المزى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أبواب البر الصدقة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس رفعه قال ما نقص صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت فى يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امريء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس . وفي رواية عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلي الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وكان يزيد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا . رواه كله احمد . وروى أبو يعلى والطبرانى فى الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن الصدقة لتطفيء عن أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة فى ظل صدقته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى برزة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله

عز وجل حتى تكون مثل أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ إن الله يقبل الصدقة ويربيها لاحدكم كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . ولعائشة حديث يأتى بعد هذا . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يارسول الله أفتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغى بها وجه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ثم قرأ عبد الله (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن قتادة المحاربى ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات .

﴿باب أجر الصدقة﴾

عن على بن أبى طالب قال جاء ثلاثة نفر إلى النبى ﷺ فقال أحدهم يارسول الله كانت لى مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يارسول الله كانت لى عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار وقال الآخر يارسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره قال فقال رسول الله ﷺ كلكم فى الاجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله . رواه أحمد والبزار وفيه الحارث وفيه كلام كثير . وعن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها باوقية وآخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق قال رسول الله ﷺ هم فى الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل (لينفق ذو سعة من سعته). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أثيب قلنا يارسول الله هذه إثابة المسلم قد عرفناها فما إثابة الكافر قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رحماً أو عمل حسنة أثابه الله وإثابته المال والولد فى الدنيا وعذاب دون العذاب يعنى فى الآخرة وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب). رواه البزار وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ،وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال

رسول الله ﷺ ارموا وانتضلوا[١] وان تنتضلوا أحب الى وان الله عزوجل ليدخل بالسهم الواحد الجنة أصابعه محتسب فيه والمستمد به والرامى به وإن الله عزوجل ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت والآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى لم ينس أحداً منا. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال لما أنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) قال رسول الله ﷺ رب زد أمتى فنزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً كثيرة) قال رب زد أمتى فنزلت (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن المسيب.

﴿ باب مناولة المسكين ﴾

عن عثمان قال كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً فى مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكيلا فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكيل ثم أخذ بطرف الخيط حتي يناوله وكان أهله يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول مناولة المسكين تقى ميتة السوء. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب لا يقبل الله إلا الطيب ﴾

عن عائشة عن النبى ﷺ قال إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى بيده فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو وصيفه أو فصيله[٢]. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثورى.

---

(١) اى ارتموا بالسهام. (٢) اي الذي فصل عن اللبن حديثاً.

﴿باب فيمن تصدق بما يكره﴾

عن عائشة أنها أرادت أن تتصدق بلحم منتن فقال لها النبي ﷺ أتتصدقين بما لا تأكلين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد القسري وفيه كلام . وعن عائشة قالت أهدى إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله قالت عائشة يارسول الله ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مالا تأكلون . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب الصدقة بجميع المال﴾

عن جرير قال لما رآني النبي ﷺ لا أمسك مالا[1] إنما أنفقه قال لي ياجرير لا عليك ان تمسك عليك مالك فان لهذا الامر مدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿باب الهدية إلى الكعبة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اتصدق بخاتمي أحب إلى من الف درهم أهديها إلى الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو العنبس وفيه كلام .

﴿باب الصدقة بأفضل مايجد﴾

عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح استقرضنا ربنا من أموالنا يارسول الله قال نعم قال فان لي حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافلة فقد أقرضت خيرهما ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لليتيم الذي عندكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح في الجنة مدلل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يارسول الله وإن

---

(١) « مالا » غير موجودة في الاصل .

الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فاني قد أقرضت ربي حائطي حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عيالها فناداها يا أم الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فاني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الاعرج وهو ضعيف. قلت و تأتي أحاديث من نحو هذا في المناقب ان شاء الله .

﴿باب فيمن تصدق بعرضه﴾

عن علبة بن زيد قال حث رسول الله ﷺ على الصدقة فقام علبة فقال يارسول الله حثثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني قال فأعرض عنه قال فلما كان في اليوم الثاني قال أين علبة بن زيد أو أين المتصدق بعرضه فان الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه - أو نحو هذا . رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ حث يوماً على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي إلا عرضي فاني أشهدك يارسول الله أني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس قال فقال رسول الله ﷺ أين علبة بن زيد قالها مرتين أو ثلاثاً قال فقام علبة فقال أنت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن أبي عبس بن حبر قال لما حض رسول الله ﷺ على الزكاة قال علبة بن زيد الحارثي اللهم إنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب [1] من ماء ووسادة حشوها ليف اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من الناس فأصبح رسول الله ﷺ فأمر منادياً فنادي أين المتصدق بعرضه البارحة فصمت ثم أعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قام علبة فقال رسول الله ﷺ حين نظر إليه ألا إن الله عز وجل قد قبل صدقتك يا أبا محمد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد ابن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف .

---

(١) الشجب بالسكون : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً .

﴿ باب صدقة السر ﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال ان صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط أطول من هذا ويأتى بطوله فى البر إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقى مصارع السوء وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد فى العمر . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى جعفر محمد بن على قال قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول صدقة السر تطفىء غضب الرب . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقى مصارع السوء والصدقة خفياً تطفىء غضب الرب وصلة الرحم زيادة فى العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى [1] وهو ضعيف .

﴿ باب أى الصدقة أفضل ﴾

عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله ﷺ فى المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فجلس إليه فذكر الحديث إلى أن قال قلت يانبى الله الصدقة ماهى قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبى الله أى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل . رواه احمد فى حديث طويل والطبرانى فى الكبير، وفيه على بن زيد وفيه كلام . وعن أبى ذر قال قلت يارسول الله ماالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يارسول الله فأيها أفضل

---

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وآخره فاء .

قال جهد من مقل أو سر إلى فقير . رواه أحمد فى حديث طويل وفيه أبو عمرو الدمشقى وهومتروك . وعن قتادة بن سعد أن رجلا قال يارسول الله أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أى الصدقة أفضل قال جهد مقل قال أى المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سويد أبو حاتم وفيه كلام . وعن أبى أمامة أن أبا ذر قال يارسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة)قيل يارسول الله أى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير أوجهد من مقل ثم قرأ (إن تبدوا الصدقات فنعما هى)الاول رواه الطبرانى فى الكبيروفيه على بن زيد وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ أى الصدقة أفضل قال ابدأبمن تعول . رواه الطبرانى فى الكبير،وأبو صالح مولى حكيم لم أجدمن ترجمه. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ أحب الاعمال إلى الله عز وجل من أطعم مسكيناً من جوع أو دفع عنه مغرماً أو كشف عنه كرباً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو ضعيف .

﴿باب الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها﴾

عن أبى أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح [1] . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشح . رواه أحمدوالطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى طلحة أن رسول الله ﷺ قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم صدقة وصلة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي ﷺ قال أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الكاشح : العدو الذى يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه ، والكشح : الخصر .

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرتين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيدالله بن زحر وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له فى الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثنى بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذى نفسى بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك ،وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فحض الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحثهن على الصدقة فبعثت اليه زينب امرأة عبد الله بلالا فقالت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من المهاجرين السلام ولا تبين له وقل هل لها من أجر فى زوجها من المهاجرين ليس له شيء وأيتام فى حجرها وهم بنو أخيها أن تجعل صدقتها فيهم فأتى بلال النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة. رواه الطبراني فى الاوسط والبزار بنحوه ،وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعتن ،وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت الى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلى قالت أتقرب به الى الله ورسوله رجاء أن لا يجعلنى من أهل النار فقال ويلك هلمي فتصدقى علي وعلى ولدى فانا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يارسول الله قال أى الزيانب

قالوا امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني سمعت منك مقالة فرجعت الى ابن مسعود فحدثته فأخذت حلي أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال لى ابن مسعود تصدقى به علي وعلى ولدى فانا له موضع فقلت حتى أستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقى به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع ثم قالت يارسول الله أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقل ولا دين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن قالت يارسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا قال أما ماذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلى ولا تصوم فذلكن من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل - قلت في الصحيح طرف منه - رواه احمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن رائطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع اليد (١) قال فكانت تنفق عليه وعلى ولده من صنعتها قالت فقلت لعبد الله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله والله ما أحب إن لم يكن لك فى ذلك أجر أن تفعلى فأتت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنى امرأة ذات ضيعة أبيع منها وليس لى ولا لولدى ولا لزوجى نفقة غيرها وقد شغلونى عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لي فى ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم فقال لها رسول الله ﷺ أنفقى عليهم فان لك فى ذلك أجر ما أنفقت عليهم. رواه احمد و الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة وقد توبع. وعن أبى سعيد الخدرى أنه قال خرج رسول الله ﷺ في أضحي أو فطر ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة وقال يا أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فمر على النساء فقال لهن تصدقن فانى رأيتكن أكثر أهل النار فقلن بم ذاك يارسول الله قال إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء فقلن ما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة

---

(١) أي لها صنعة تعملها بيديها.

بنصف شهادة الرجل فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت المرأة لم تصل فلن بلى قال فذلك من نقصان دينها قال ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءته امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هـذه زينب تستأذن عليك قال أى الزيانب قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذن لها فقالت يا نبى الله انك أمرتنا اليوم بالصدقة وعندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبى ﷺ صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جمرة بنت قحافة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل النار فأتت زينب فقالت يارسول الله زوجى محتاج فهل يجوز لى أن أعود عليه قال نعم لك أجران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب فى نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ﴾

عن عمرو بن أمية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ماأعطي الرجل امرأته فهو صدقة . رواه أحمد وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى فى الكبيروالاوسط وفيه سفيان بن حسين وفى حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها . وعن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وتأتى لهذه الاحاديث وغيرها طرق فى النكاح إن شاء الله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان وعالهن فتحت له ثمانية أبواب الجنة ياعباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوى وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة .

رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسور بن الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الي النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى فالأدنى ولا تنس الجيران وذا الحاجة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمى وهو ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لى الفضلة خبأتها للنائبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة .رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة .رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف .قلت وبقية احاديث النفقة في النكاح .

﴿باب في المكثرين﴾

عن أبى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا الا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ماهم - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه احمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا ذر أى جبل هذا قلت أحد يارسول الله قال والذى نفسى بيده مايسرنى أنه لي قطعاً ذهباً أنفقه فى سبيل الله عزوجل أدع منه قيراطاً قال قلت قنطاراً يارسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذى أقل ولا أقول الذى هو أكثر. رواه أحمد وفيه سالم بن أبى حفصة وفيه كلام . وعن أبى السليل قال وقف علينا

رجل فى مجلسنا بالبقيع فقال حدثنى أبى أو عمى أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال فحللت من عمامتى لوثا أو لوثين [1] وأنا أريد أن أتصدق بهما فأدركنى ما يدرك بنى آدم فقعدت على عمامتى فجاء رجل ولم أر رجلا بالبقيع أشد سواداً منه ولا آدم بعين ناقة لم ار بالبقيع ناقة أحسن منها فقال يارسول الله أصدقة قال نعم قال دونك هذه الناقة قال فلمزه رجل فقال هذا يتصدق بهذه فوالله لهي خير منه فسمعها النبى ﷺ فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لاصحاب المئين من الابل قالوا إلا من يارسول الله ؟ قال إلا من قال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد أفلح المجد المزهد ثلاثاً المزهد فى العيش المجد فى العبادة . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن ابزى قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمران بن سليمان قال فيه الازدى يعرف وينكر . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد ان شاء الله .

﴿ باب فيمن تفتح عليهم الدنيا ﴾

عن المسور بن مخرمة قال سمعت الانصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحرين وكان النبى ﷺ بعثه الى البحرين فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رآهم تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم وقدم بمال قالوا أجل يارسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الاولين فارسل عمر إلى سقط أتى به من قلعة من العراق فكان به خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله فى فيه فانتزعه عمر منه

---

(١) أى لفة أو لفتين .

ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه احمد وابو يعلى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكاكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد إن شاء الله .

﴿ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴾

عن أبى الدرداء قال قال ﷺ ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى سبرة قال دخلت أنا وأبى على رسول الله ﷺ فقال لابى هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن ثم قال لابى ما ذلك ما المال قال لى من أنواع المال أتصدق به واعتق وأحمل ولكن أنفقه فيه فيذهب ثم أقيده فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن ملكاً ينادى اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولممسك تلفاً قلت يا رسول الله بما أوتر قال بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن عائشة ان سائلا سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبى ﷺ لها يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الانفاق ﴾

عن أنس عن النبى ﷺ قال ما من عبد إلا وله ثلاثة اخلاء فأما خليل

فيقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله ـ قلت فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى الزهد ان شاء الله ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يسر الله عبد بن عباده أكثر لهما المال والولد فقال لاحدهما أى فلان بن فلان قال لبيك رب وسعديك قال ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أى رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدى مخافة العيلة عليهم قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيراً أما إن الذى تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للآخر أى فلان بن فلان فيقول لبيك أى رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أى رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال أنفقت فى طاعتك ووثقت لولدى من بعدى بحسن طولك قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيراً أما إن الذى قد وثقت لهم به قد أنزلت بهم . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه يوسف ابن العز وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج النبى ﷺ على أصحابه ذات يوم وفى يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر ماكان محمد قائل لربه لو مات وهذه عنده فقسمها قبل أن يقوم وقال ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل ـ وأشار إلى أحد ـ ذهباً وفضة فينفقها فى سبيل الله ويترك منها ديناراً فقال ابن عباس قبض رسول الله ﷺ يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير كان يأكل منها ويطعم عياله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ التفت إلى أحد فقال والذي نفسى بيده مايسرنى أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين كان على . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات ، ورواه أحمد . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول إنى لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال ما ولم أنفقه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إنى والله ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله ثم أورثه . رواه الطبرانى في الكبير

وفى إسناده ضعف . وعن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثى بالذهب الى على ثم أغمى عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى على فتصدق بهـا وأمسى رسول الله ﷺ فى جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها فقالت أهدى لنا في مصباحنا من عكتك السمن فان رسول الله ﷺ أمسى فى جديد الموت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد إن شاء الله . وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال بلغ عمر أنه لا يدخر فى بيته من الحاجة فبعث اليه بعشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقهـا صرراً فقالت له امرأته أين تذهب بهذه قال أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها فما ابقى لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذى كان عندهم قالت له امرأته اذهب إلى بعض اصحابك الذين اعطيتهم يرجحون لك نخذ من ارباحهم وجعل يدافعها ويماطلهـا حتى طال ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان حوراء اطلعت أصبعاً من اصابعها لوجد ريحها كل ذى روح فأنا ادعهن لكن لا والله لأنتن احق ان ادعكن لهن منهن لكن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وله طرق فى صفة الجنة .وعن ملك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها فى صرة فقال للغلام اذهب بها إلى ابى عبيدة بن الجراح ثم تله فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه فقال تعالى ياجارية اذهبى بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلي فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفدها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله فى البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبى إلى بيت فلان بكذا اذهبى إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فأعطنا فلم يبق فى الخرقة إلا ديناران فدحا بهما اليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك

وقال إنهم اخوه بعضهم من بعض . رواه الطبرانى فى الكبير ومالك الدار لم اعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حيان الطائى قال كان رافع بن عميرة السعي يغدى اهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة وليس له إلا قميص واحد هو للمبيت وهو للجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وعمرو بن حيان لم اعرفه .

﴿باب فى الادخار﴾

عن ابى امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يموت يوم يموت فيترك اصفر ولا ابيض إلا كوى به . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس . وعن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوكأ على ذهب او فضة ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمراً يوم القيامة يكوى به . رواه الطبراني فى الكبير واحمد بنحوه ورجاله ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح. وعن بلال قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنيا قلت وكيف لى بذلك قال ما رزقت فلا تخبىء وما سئلت فلا تمنع فقلت يارسول الله وكيف لى بذلك قال هو ذاك او النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة ابن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على ابن مسعود نعوده فقال ما ادرى ما يقولون ولكن ليت ما فى تابوتى هذا حجر فلما مات نظروا فاذا فيه الف او الفان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال توفى رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه وليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام ابو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه. وذكر أيضاً أن رجلا توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين فقال رسول الله ﷺ كيتين .وفى رواية توفى رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له كفن فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى داخلة إزاره فأصيب دينار او ديناران فقال كيتين . وفى رواية توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه الطبرانى فى الكبير وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام. قلت وتأتى

أحاديث من هذا فى الزهد إن شاء الله . وعن عبد الله بن أبى الهذيل قال دخلنا على جناب فرأيت فى بيته دراهم مكشوفة فقلت ما هـذه قال بعت ضيعتى الفلانية وأنفقتها ما ارى احداً احق منى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن بلال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى شىء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لشتائنا فقال ما تخاف ان ترى له بخاراً فى جهنم .وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا يا بلال ثم اقبضت بعضها فقال زدنا يا بلال فزدته ثلاثاً فقلت لم يبق شىء إلا ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبرانى في الكبير وفى الاولى محمد بن الحسن بن زبالة وفى الثانية طلحة بن زيد القرشى وكلاهما ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة [1] من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يارسول الله ادخرته لك ولضيفانك فقال اما تخشى ان يفور له بخار فى جهنم انفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا . رواه كله الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات . وعن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال اما تخشى ان يجعل لك بخار فى جهنم انفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا [2] . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الاوسط باسناد حسن .

﴿ باب فى البخل ﴾

عن جابر قال جاء حى من الانصار يقال لهم بنو سلمة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يابنى سلمة من سيدكم قالوا جد بن قيس وأنا لنبخله فقال النبى ﷺ وأى داء أدوى من البخل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيـه أبو الربيع

---

(١) أى تمر مجتمع كالكومة . (٢) بسط الكلام على الحديث وتخريجه في كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلونى .

السمان وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المناقب إن شاء الله . وعن أبى صالح عن بعض أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن لفـلان فى حائطى نخلة فمره فليبعها أو ليهبها فأتى الرجل فقال له النبى ﷺ إفعل ولك بها نخلة فى الجنة فأباه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أبخل الناس . رواه أحمدورجاله رجال الصحيح.وعن جابرأن رجلا أتى النبىﷺفقال إن لفلان فى حائطى عذق(١) وانه قدآذانى وشق على مكان عذقه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه لى قال لا قال فبعنيه بعذق فى الجنة قال لا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى هو يبخل بالسلام . رواه أحمد والبزار وفيه عبـد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى القين أنه مر بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه شىء من تمر فأهوى النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة لينثرها بين يدى أصحابه فضم طرف ردائه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم زادك الله شحاً.رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن جمهان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح .قلت وبقية طرق أحاديث هذا الباب فى الزهد(٢).

﴿ باب فى السخاء ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيـه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول السخى قريب من الله بعيد من النار قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى أحب إلي الله من العابد البخيل . رواه الطبرانى فى الاوسط

---

(١) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر العرجون . (٢) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف فى التاسع والعشرين ـ كما فى هامش الاصل .

وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة بيت يقال له بيت السخاء . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به جحدر بن عبد الله ،قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما فى أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه نافع ابو هرمز وهو ضعيف . وعن قيس بن سلع الانصارى ان إخوته شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه يبذر ماله ويبسط فيه قلت يارسول الله آخذ نصيبى من الثمرة فانفقه في سبيل الله وعلى من صحبنى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة قال وانا أكبر اهل بيتى اليوم وأيسره . رواه الطبرانى في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن جابر بن عبد الله السلمى قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فرأى حصنه فى الاموال والاراضى ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم يعنى الجمعة مكثتم حتى تسمعوا منى قولى قالوا نعم أى رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتي كان يومئذ فتنفلهما في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه فتبعت الانصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معشر الانصار فقالوا لبيك أى رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال كنتم في الجاهلية لا تعبدون الله تحملون الكل في أموالكم وتفعلون المعروف وتصلون إذا منّ الله عليكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم إذا تحصنون فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر فانصرف القوم فما بقى أحد إلا هدم من ماله ثلمة أو ثلاثا يعنى هدموا فى حيطان بساتينهم ليدخل القوم

فيأكلون من الثمرة . رواه الطبراني في الاوسط ،والبزار بنحوه وزاد وكان يعود المريض ويشهد الجنازة ويدعى فيجيب .وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد، قلت وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب التجاوز عن ذنب السخي ﴾

عن يحيى بن عباد الحنظلي أن وفداً قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذبه بعضهم فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لسردت بك وافد قوم . قلت ومقك أي أحبك . رواه الطبراني في الاوسط وكأن الصحابي سقط فان الاصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث في هذا في الحدود ان شاء الله .

﴿ باب في الوقف ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحبس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سلمة بشر بن بشير الاسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله ﷺ بعنيها بعين في الجنة فقال يارسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

﴿ باب الصدقة لا تورث ﴾

عن أبي هريرة أن رجلا من الانصار أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الاوفاض ثم جاآ إلي رسول الله ﷺ فقالا يارسول الله كان ابننا من أكثر الانصار مالا فتصدق بماله وافتقرنا

حتى جلسنا مع الاوفاض[1] قال صدقة ابنكما رد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابنهما أن اردد الصدقة فان الصدقة لا تورث ولا تعتمر. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك. وأحاديث هذا الباب كلها فى آخر الفرائض.

﴿باب الصدقة المجحفة﴾

عن حنظلة قال قلت يارسول الله ان فى حجرى يتيما وقد تصدقت عليه بمائة من الابل فرأينا الغضب فى وجهه وقال إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة حتى بلغ أربعين. رواه الطبرانى فى الكبير، قلت رواه أحمد أطول من هذا وانه كانت وصية ولم تجزها الورثة ويأتى فى الوصايا إن شاء الله وإسناده حسن.

﴿باب الصدقة على المماليك﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند مليك سوء. رواه الطبرانى في الاوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف.

﴿باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر الله له وسقاه حتى يروى. رواه أبو يعلي وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه إلا انه قال من أطعم أخاه خبزاً. وفيه رجاء بن أبى عطاء وهو ضعيف. وعن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أوسترت[2] عورته أو قضيت له حاجة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن بشير الكندى وهو ضعيف. وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) أي أخلاط الناس. (٢) وفي نسخة «كسوت عورته».

من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب [1] أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقا . وعن أبي حيدة الفهري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من سقى عطشانا فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل منه ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشانا فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له أدخل من أيها شئت . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿باب سقي الماء﴾

عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والديك أحد حي حتى قال له ذلك مرات قال لا قال فاسق الماء قال وكيف أسقيه قال اكفهم آلته إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا ، وفي رواية تكفيهم آلته إذ حضروه وتحمله إليهم إذا غابوا عنه . رواه احمد والطبراني في الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد او مرثد بن عياض . وقد رواه الطبراني عنه انه سأل النبي ﷺ والراوي ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة . وعن عاصم بن كليب قال سمعت عياض بن مرثد او مرثد بن عياض يحدث رجلا انه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال هل من والديك احد حي قال لا فسأله ثلاثاً قال اسق الماء احمله إليهم إذا غابوا واكفهم إياه اذا حضروا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لابلي ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حرى اجر . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الماء ألم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه موسى

---

(١) السغب هو الجوع ، وقيل لا يكون إلا مع التعب .

ابن المغيرة وهو مجهول. وعن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد تجلب به الماء قال فاشتريها سقاء جديداً ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة. رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيي الحماني وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن كدير الضبي ان أعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما اعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع ان اقول العدل كل ساعة وما أستطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك إبل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء اعمد إلى اهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن سعد ابن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ألا ادلك على صدقة خفيفة مؤنتها عظيم اجرها قال بلى يا رسول الله قال سقي الماء فسقى سعد الماء - قلت له حديث في سقي الماء غير هذا رواه ابو داود - رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن انس بن ملك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم سلك رجلان مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعي ماء لاأصبت من مال الله خيراً ولئن سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله وسقاه وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطعا المفازة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت قال انا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفوا فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يا رب قد عرفت يده عندي وكيف آثرني على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجيء فيأخذ بيد اخيه فيدخله الجنة فقلت لابي ظلال احدثك أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام .

﴿ باب أجر الماء والملح والنار ﴾

عن عائشة انها قالت يا رسول الله ماالشيء الذي لايحل منعه قال الماء والملح والنار قالت هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من اعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما احياه - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري مجهول منكر الحديث. وعن انس ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب يسقين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في المنحة ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال أتدرون أى الصدقة أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال المنيحة أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر .رواه أحمد وأبو يعلى وزاد الدينار أو البقرة،والبزار والطبراني في الاوسط ،ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خير الصدقة المنيحة تغدو بأجر وتروح بأجر ومنيحة الناقة كعتاقة الاحمر ومنيحة الشاة كعتاقة الاسود . رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاما،وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربعون خلقاً يدخل الله بها الجنة أرفعها منحة شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال يا أبا ذر اعقل ماأقول لك لعناق يأتي رجلا من المسلمين خير له من احد ذهبا يتركه وراءه . رواه احمد وفيه ابو الاسود الغفاري ضعفه النسائي .

﴿باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً﴾

عن معاذ بن انس عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً فى غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه احمد وفيه زبان وثقه ابو حاتم وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شىء إلا كان له اجر . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . قلت وتأتى احاديث فى البناء والغرس فى البيع ان شاء الله تعالى، وقد تقدم حديث جابر فى هذا فى باب السخاء قبل هذا بيسير .

﴿باب فيما يؤجر فيه المسلم﴾

عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال يارسول الله اى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيل الله قال فان لم استطع ذلك قال تعين صانعاً او تصنع لأخرق قال فان لم استطع ذلك قال احبس نفسك عن الشر فانها صدقة تصدق بها عن نفسك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن انس قال حدث نبي الله ﷺ بحديث فما فرحنا بشىء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر عن إماطته الاذى عن الطريق وفى هدايته السبيل وفى تعبيره عن الارثم[1] وفى منحة اللبن حتى انه ليؤجر فى السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطئها يده. رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط والبزار وزاد وانه ليؤجر في اتيانه اهله حتى انه ليؤجر فى السلعة تكون فى طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها او كلمة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها . وفى اسناده المنهال ابن خليفة وثقه ابو حاتم وابو داود والبزار وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان تبسمك فى وجه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك فى دلو اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة ان امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة يكتب لك به صدقة

---

(١) الارثم : هو الذى لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة فى فمه .

وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن أبى عطاء وهو مجهول . وعن أبى ذر قال قلت يا رسول الله ما ذا ينجى العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله إن مع الايمان عملا قال يرضخ[١] مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت ان كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر قال قلت يارسول الله أرأيت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لاخرق قلت أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوبا قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوبا قال ما تريد أن تترك فى صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق .

﴿ باب عزل الأذى عن الطريق ﴾

عن أنس بن ملك قال كانت شجرة تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبي الله ﷺ فلقد رأيته يتقلب فى ظلها فى الجنة . رواه أحمد وأبو يعلي وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام . وعن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط ولفظه فى الكبير عن النبى ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يرد . وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى شيبة المهرى قال كان معاذ يمشى ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن المستنير بن الاخضر بن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار فى بعض الطرقات فمررنا بأذى فأماطه أونحاه عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فنحيته فاخذ بيدى

---

(١) أى يتصدق ولو بالقليل .

فقال يا ابن أخى ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئا فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وقال المزى صوابه عن المستير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده كما رواه البخاري فى كتاب الادب فان كان كما قال المزى فاسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

عن عبد الله بن يزيد الخطمى قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك فى إنائه ـ الى ههنا انتهى حديث الامام أحمد . ولجابر عند أبى يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف تصنعه إلى غنى أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة .ولجابر عند أبى يعلى فى رواية أخرى أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما وقى به عرضه فهو له صدقة قال وكل نفقة مؤمن فى غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة فى بنيان قال مسور قال محمد ابن المنكدر فقلنا لجابر بن عبد الله ما أراد بقوله وما وقى به المرء به عرضه قال يعطى الشاعر وذا اللسان قال جابر كأنه يقول الذى يتقى لسانه ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه بطوله أبو يعلى واختصره الامام أحمد كما تقدم وفي إسناد أحمد المنكدر ابن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره، وفى إسناد أبى يعلى مسور ابن الصلت وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل معروف صدقة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً . رواه الطبراني فى الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف . وعن أبى مسعود الانصارى قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه

الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه الطبرانى فى الكبير وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدى ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبى ملك الاشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن يجرى عليه أجره بعد موته ﴾

عن أبى أمامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل يرابط فى سبيل الله ومن عمل عملا اجرى عليه مثل ماعمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ماجرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوله . رواه احمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن دل على خير ﴾

عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان . رواه البزار وفيه زياد النميرى وثقه ابن حبان وقال يخطىء وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك . وعن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن سهل إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى العلم .

﴿ باب صدقة المرأة من بيت زوجها ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصدق المرأة من بيت زوجها إلا باذنه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رشدين بن كريب ضعفه احمد وجماعة وقال ابن عدى ممن يكتب حديثه على ضعفه . وعن ام سعد قالت دخلت على عائشة فقلت ياام المؤمنين المرأة تعطى الشىء من بيت زوجها صدقة فهو لها او لزوجها قالت هو بينهما حدثنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت لعائشة في الصحيح

إذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فله اجره ولها مثل ذلك . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم اعرفه .

﴿ باب فيمن قاد أعمى ﴾

عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين ذراعا كان له كعتق رقبة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وابو يعلى وفيه على بن عروة وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له اربعون كبيرة واربع كبائر توجب النار . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر بن يحيي الاملى ولم اجد من ترجمه ولكن فيه على بن يزيد وفيه كلام .

﴿ باب الصدقة على الميت ﴾

عن عقبة بن عامر أن غلاما أتى النبي ﷺ وقال موسى فى حديثه سألت رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إن أمى ماتت وتركت حليا أفأتصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك عليك حلى أمك. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال إن أمى توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال احبس عليك مالك . ورجال الطبرانى رجال الصحيح ، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة . وعن أنس أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها ان أتصدق عليها قال نعم وعليك بالماء. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن عبادة قال جئت رسول الله ﷺ فقلت توفيت أمى ولم توص ولم تتصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها فهل ينفعها ذلك قال نعم ولو بكراع شاة محترق ـ قلت لسعد عند أبى داود حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى في الاوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إذا تصدق بصدقة تطوعا فيجعلها عن أبويه فيكون لهما أجرها

ولا ينتقص من أجره شيئاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن مصعب الضبي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر العميق هذه هدية أهداها اليك أهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدي اليهم شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو محمد الشامي قال عنه الازدي كذاب.

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾

عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال كان على النصارى صوم شهر رمضان وكان عليهم ملك فمرض فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان عليهم ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال لئن شفاه الله ليزيدن ثمانية أيام ثم كان عليهم ملك بعده فقال ما يفرغ من هذه الايام أن نتمها ونجعل صومها في الربيع فصارت خمسين يوما . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا كما تراه ورواه الطبراني في الكبير موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه وإنما قيامه شيء أحدثتموه فدوموا عليه فان ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها فقال (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره.

﴿باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان ولم يصمه فقد شقي ومن أدرك والديه او أحدهما فلم يبره فقد شقي ومن ذكرت عنده فلم

يصل على فقد شقى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وغيره .

﴿ باب في شهور البركة وفضل شهر رمضان ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه زائدة بن ابى الرقاد وفيه كلام وقد وثق . وعن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا اخبركم بافضل الملائكة جبريل عليه السلام وافضل النبيين آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالى ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع ابو هرمز وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتى خمس خصال في رمضان لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك وتصفد (١) فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله . رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما اتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا اتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو غنم للمؤمنين يغتنمه الفاجر . وفى رواية ان الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقاءه من قبل أن يدخله . رواه أحمد والطبراني في الاوسط

---

(١) اي تشد وتوثق .

عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه . وعن مسعود أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول وقد أهل رمضان لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حدثنا به قال إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول الى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين إلي ذلك فقلن يا رب اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك ازواجاً تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة مجوفة مما نعت الله (حور مقصورات فى الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منه لذة لا يجد لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات . رواه ابو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف . وعن أبى مسعود الفنايرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما فى شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يارسول الله حدثنا فقال رسول الله ﷺ إن الجنة لتزين لشهر رمضان من رأس الحول إلي رأس الحول حتي اذا كان اول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظرت الحور العين الي ذلك فقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا وما من عبد صام شهر رمضان الازوجه الله زوجة فى كل يوم من الحور العين فى خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات فى الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منهن لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على

سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة ولكل امرأة منهن سبعون وصيفاً لخدمتها وسبعون للقيها زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام يجد لآخره من اللذة مثل الذي لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الاحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات. رواه الطبراني فى الكبير وفيه المياح بن بصطام وهو ضعيف. وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال يوما وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغشيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عزوجل. رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن أبى قيس ولم اجد من ترجمه . وعن ابن عمر ان النبى ﷺ قال إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فاذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فسقت ورق الجنة ويجيء الحور العين يقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسى وثقه ابو حاتم وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه مالو ان اهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى ان تنقضى لاوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب الى اهل شيئاً من ذلك . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان الى رمضان كفارة ما بينهما . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبى حاتم وقال يروى عنه يحي بن ايوب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان ابواب السماء تفتح فى اول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه . رواه الطبراني فى الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف .وعن أنس بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان

قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له إذا لم يغفر له فيه فمتى. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب إلى آخر الشهر وسلسلت مردة الشياطين ولله عتقاء عند كل فطر يعتقهم من النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله ماذا استقبلكم وماذا تستقبلون ثلاثا قال فقال عمر بن الخطاب أوحى نزل أم عدو حضر قال فقال إن الله يغفر فى أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة قال فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه بخ بخ فقال رسول الله ﷺ كأنه ضاق صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال رسول الله ﷺ المنافق كافر وليس لكافر فى ذلك شىء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خلف أبو الربيع ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبى حاتم . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله لا يخيب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من صام يوما من رمضان فى انصات وسكون بنى له بيت فى الجنة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء . وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عتقاء فى كل يوم وليلة يعنى فى رمضان وان لكل مسلم فى كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه البزار وفيه أبان بن أبى عياش وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه ﴾

عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغى له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور العين اللهم اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً قال النبى ﷺ فمن صان نفسه فى شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمنا بالبهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصراً فى الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو ان الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه الا كمربط عنز فى الدنيا ومن شرب فيه مسكراً او رمى فيه مؤمناً ببهتان وعمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله ان تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم احد عشر شهرا تنعمون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعى الا أحمد بن أبيض ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتى لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان قيل يا رسول الله وما خزيهم فى اضاعة شهر رمضان قال انتهاك المحارم فيه من زنى فيه أو شرب فيه خمراً لعنه الله ومن فى السموات إلى مثله من الحول فان مات قبل أن يدركه رمضان فليست له عند الله حسنة يتقى بها النار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة [١] ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب ولكنه نسب إلي الوهم .

﴿ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما

(١) فى الاصل «ظبية» ، والتصحيح من لسان الميزان .

تأخر - قلت هو فى الصحيح من حديث أبى هريرة خلا قوله وما تأخر - رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله .

﴿ باب في صوم رمضان بمكة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الائمة أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف .

﴿ باب في صيام رمضان بالمدينة ﴾

عن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة أفضل من ألف رمضان فيما سواها وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

يأتى بعد إن شاء الله .

﴿ باب في الأهلة وقوله صوموا لرؤيته ﴾

عن طلق بن على قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل جعل هذه الاهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا العدة. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن جابر اليمامى وهو صدوق ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا و إذا رأيتم الهلال فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مسروق والبراء بن عازب قالا قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وقال بيده الشهر هكذا وهكذا يعني

تسعاً وعشرين . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فصم رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تقدموا يعنى شهر رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا ثلاثين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عبد الملك بن ميسرة قال شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس فجاء رجل الى واليها وشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان فسأل ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمراه ان يجيزها وقالا ان رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله ﷺ لا يجيز شهادة في الافطار إلا شهادة رجلين - قلت هو فى السنن باختصار عن هذا - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حفص بن عمر الابلى وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن الازرق الأنطالى ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته فان خفى عليكم فثلاثين يوما . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال خرج ابن الخطاب ينظر إلى الهلال فطلع راكب فقال عمر من أين أقبلت قال من الشام قال أهللت قال نعم قال الله أكبر يلقى المؤمنون - فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة . رواء الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له فى الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول . قلت ويأتى حديث أنس فى أمارات الساعة . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال إنى رأيت الهلال هلال شوال فقال عمر يا أيها الناس أفطروا . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الأعلى الثعلبى قال النسائى ليس بالقوى ويكتب حديثه وضعفه الائمة . وعن أنس أن قوما شهدوا عند النبي صلى الله

عليه وسلم على رؤية الهلال هلال شوال فأمرهم أن يفطروا وأن يغدوا على عيدهم . رواه البزار ورجاله [١] رجال الصحيح إلا أن البزار قال الصواب أنه مرسل . وعن أبى مسعود قال أصبح الناس صياما لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالامس فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا . رواه الطبرانى فى الكبير وقال لم يقل فى هذا الحديث عن أبى مسعود الا إسحق بن إسماعيل الطالقانى ، قلت وهو ثقة .

﴿ باب ﴾

عن سعيد بن عمرو الاموى قال قيل لعائشة رؤي هذا الشهر لتسع وعشرين قالت وما يعجبك من ذاك لما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال لاتقولوا نقص الشهر لما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسور ابن الصلت وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لايكمل شهران ستين ليلة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال لايتم شهران ستين يوماً . وفى رواية عنده أيضاً ان الشهر لايكمل ثلاثين ليلة . قال بعض الرواة إنه لايكمل كل شهرين ثلاثين يعنى أحياناً يكون تسعاً وعشرين . وإسناده ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزى قال خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة ومن خفر بذمة الله لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال دحيم ثقة له أحاديث يغلط فيها وضعفه جمهور الائمة . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ كل شهر حرام لاينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة . رواه الطبرانى فى

(١) « ورجاله » غير موجودة فى الاصل .

الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبدالله بن مسعود الشهران تسع وخمسون يوماً . رواه الطبراني في الـكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿باب فيمن يتقدم رمضان بصوم﴾

عن طلق بن على عن النبى ﷺ أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم حتى يروا الهلال أوتفى العدة ثم لايفطروا حتى يروه أوتفى العدة . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه من لاأعرفه . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم قبل الرؤية والفطر والأضحى . رواه الطبرانى في الـكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة . وعن سمرة قال نهانا رسول الله ﷺ أن نصل رمضان بصوم. رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى موسى قال أرسلنى مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسئلها عن أشياء فأتيتها وسألتها عن اليوم الذى يختلف فيه من رمضان فقالت لان أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبى ﷺ اعلم بذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال دخلت على عائشة فى اليوم الذى يشك فيه من رمضان فقالت ياجارية خوضى له سويقاً فقلت إنى صائم فقالت تقدمت الشهر فقلت لا ولـكنى صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم فقالت إن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل (ياأيهاالذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حبان بن رقيدة وهو مجهول . وعن محمد بن كعب قال دخلت على أنس بن مالك عند العصر يوم يشكون فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام فأكل فقلت هذا الذي تصنع سنة قال نعم - قات روى له الترمذى حديثاً فى الفطر إذا اراد السفر - رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عمار بن عياش عن أبيه قال أتيت ابن مسعود فقلت صام ناس من الحى وناس من جيراننا اليوم فقال عن رؤية الهلال قلت لا قال لان افطر يوماً من

رمضان ثم أقضيه أحب الي من أن أصوم يوماً من شعبان . رواه الطبراني في الكبير وعتبة وأبوه لم أجد من ذكرهما .

﴿ باب في الكافر يسلم فى أثناء الشهر ﴾

عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفى قال قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله ﷺ فأسلموا فى النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء مافاتهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطية بن سفيان عن عبدالله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فضرب لهم قبة فى المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب نية الصيام من الليل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول هل عندكم شيء فيقولوا ماعندنا شيء ألست صائما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ادركه رمضان وعليه رمضان آخر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يتقبل منه . رواه الطبرانى فى الاوسط، وأحمد اطول من هذا، ويأتى في بابه ان شاء الله، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن أصبح جنبا وهو يريد الصوم ﴾

عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنبا ثم يستحم فيصوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن مرداس قال جاءنى رجل من الحى فقال إني مررت بامرأتى فى القمر فأعجبتنى فجامعتها فى شهر رمضان فنمت حتى أصبحت فقلت عليك بعبد الله بن مسعود أو بأبى حكيم المزنى فاذا عبد الله بن مسعود فسأله فقال كنت

جنباً لاتحل لك الصلاة فاغتسلت فحل لك الصلاة وحل لك الصيام . وفى رواية عن عبد الله بن مرداس أنه جاء إلى مسجد الحى بعد ما صلوا الفجر وذلك فى رمضان فقال لهم إنى أصبت من أهلى ثم غلبتني عينى فأصبحت ولم أغتسل فقال له القوم مانراك الا قد أفطرت فانطلق الي عبد الله بن مسعود فسأله فقال لهم أتيت من هو خير منكم أو أفقه فقال إنما الافطار من الطعام والشراب فأتم صومك .وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال لو أتيت امرأة من الليل ثم تركت الغسل عامدا حتى أصبح لم يمنعني من الصيام إنما أتيتها وهى تحل لى . رواه الطبراني فى الكبير ويحي بن الحرث لم أجد من ذكره ،وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل. رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . قلت وتأتي احاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة ان شاء الله .

﴿ باب ماجاء في السحور ﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليتسحر بشىء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه احمد وفيه أبو رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسحروا ولو بجرعة من ماء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه الطبرانى في الاوسط وقال تفرد به يحي بن يزيد الخولانى ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين . رواه البزار والطبراني فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه الائمة . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد ابن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط فى سبيل الله . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبى الصباح وهما مجهولان . وعن أبى سعيد الخدرى قال تسحروا فان فى السحور بركة . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وعطية وكلاهما فيه كلام وحديثهما حسن . وعن ابن عباس قال أرسل إلى عمر بن الخطاب يدعونى إلى السحور وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر وهو محمد بن ابراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلى قال موسى بن هرون الحمال صدوق لا بأس به وسئل ابن معين عن أبى معمر فقال مثل أبى معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قربى إلينا الغداء المبارك يعنى السحور وربما لم يكن الا تمرتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبى الدرداء قالا قال رسول الله ﷺ تسحروا فى آخر الليل وكان يقول هو الغداء المبارك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة فى ثلاثة فى الجماعة والثريد والسحور. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبد الله البصرى قال الذهبى لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى حديث أبى هريرة فى الاطعمة فى الثريد إن شاء الله . وعن جابر أن النبى ﷺ قال نعم السحور التمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل علقمة بن علاثة فدعا له برأس وجعل يأكل معه فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع فمكث في المسجد ماشاء الله ثم رجع فقال الصلاة يارسول الله قد والله أصبحت فقال رسول الله ﷺ رحم الله بلالا لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا مابيننا وبين طلوع الشمس فقال علي لولا أن بلالا حلف لا أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل ﷺ ارفع يدك . رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن علقمة بن سهيل الثقفي قال كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لنا قبة عند دار المغيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا يفطرنا ونحن مسفرون حتى والله ما نحسب ان ذلك شيئاً بيننا فنقول يابلال أفطر رسول الله ﷺ فيقول نعم والذي نفسي بيده ماجئتكم حتى أفطر رسول الله ﷺ قال وكان بلال يأتينا بسحورنا وإنا المستدفئون فنكشف سجف القبة فيستنير لنا طعامنا . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال : علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة ، ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال أتيت النبي ﷺ أوذنه بالصلاة قال ابو أحمد وهو يريد الصوم فدعا بقدح فشرب وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء يريد الصوم ـ قلت هكذا هو في الاصل ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار ـ رواه أحمد والطبراني في الكبير . وله عند أحمد في رواية أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أوذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة . ورجالهما رجال الصحيح . وله عنده في رواية جاء إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . وشداد مولى عياض لم يدرك بلالا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر من في المسجد فادعه فدخلت يعني المسجد فاذا أبو بكر وعمر فدعوتهما فأتيته بشيء فوضعته بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً على الرجل يريد الصيام والاناء على يده يشرب منه فيسمع النداء

فقال جابر كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشرب . رواه أحمد وإسناده حسن .وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايمنعنكم أذان بلال من السحور فان فى بصره شيئاً . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى أيضاً . ولانس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت عمتى تقول وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال وان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فنتعلق به فنقول كما أنت حتى نتسحر. وفى رواية إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا من غير شك ـ قلت رواه النسائي باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شيبان أنه غدا إلى المسجد فجلس إلى بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوته فقال أبا يحيي قال نعم قال أدخل فدخل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يتغدى قال هلم إلى الغداء فقال يارسول الله إنى أريد الصيام قال وأنا أريد الصيام ان مؤذننا في بصره سوءاً أذن قبل الفجر . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه كلام . وعن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عمر قال تسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وعنده قوم فجاء علقمة بن علاثة العامرى فدعا له النبي ﷺ برأس فجاء بلال ليؤذن بالصلاة فقال رويدك يابلال يتسحر علقمة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثورى وفيه كلام . وعن عامر بن مطر قال تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان عن النبي ﷺ لا يمنعن بلال أحدكم من سحوره فأنما بلال يؤذن ليرجع قائمكم الذى في صلاته وينبه نائمكم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سهل

ابن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لايضر . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عياض بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات. وعن حبيب بن عبد الرحمن قال حدثتني عمتي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فكنا نتعلق به فنقول كما أنت حتى نتسحر. رواه الطبرانى فى الكبير .وروى لها النسائي إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغلس من هذا . ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلى فأتاه قال ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين فلما كان فى الثالثة قال ائتنى بطعامك فطعم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مطر الشيبانى قال تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .وعن عمرو بن حريث قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحورا .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.وعن عمرو بن ميمون قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأه سحوراً.رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب تعجيل الافطار وتأخير السحور﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتى بخير ماعجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه أحمد وفيه سليمان بن أبى عثمان قال ابو حاتم مجهول . وعن قطبة ابن قتادة قال رأيت النبى ﷺ يفطر اذا غربت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الوصال ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور . رواه ابو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف. وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال لن تزال أمتى على سنتى مالم ينتظروا بفطرهم

طلوع النجم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف وقد وثق . وباسناده عن أبى الدرداء قال كان رسول الله ﷺ اذا كان صائما أمر رجلا يقوم على نشز (١) من الارض فاذا قال قد وجبت الشمس أفطر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنا معاشر الانبياء أمرنا أن نعجل فطرنا وأن نؤخر سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى الصلاة . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنا معاشر الانبياء أمرنا بثلاث بتعجيل الفطر وتأخير السحور ووضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه يحي بن سعيد بن سالم القداح وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الاخرى في الصلاة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف. وعن أنس ابن ملك قال ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة من ماء . رواه ابو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط ورجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع قالت سمعت النبي ﷺ يقول عجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق حبابة (٢) بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جرير وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجه ولم يجرحهن أحد ولم يوثقهن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب اذا كان صائما وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحي ابن عبد الحميد الحمانى وفيه كلام .

﴿ باب على أى شيء يفطر ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار . رواه ابو يعلي وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . وعنه قال

---

(١) أى مرتفع (٢) في الاصل غير منقوطة ، والتصحيح من خلاصة التهذيب.

كان رسول الله ﷺ اذا كان صائما لم يصل حتى نأتيه برطب وماء فيأكل ويشرب اذا كان الرطب واذا كان الشتاء لم يصل حتى نأتيه بتمر وماء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر اذا كان صائما على اللبن وجئته بقدح من لبن فوضعه الى جانبه فغطى عليه وهو يصلى. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير الرملى وفيه كلام وقد وثق. وعن أبى سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أحمد بن حفص بن ابراهيم البلخي ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال ربما أفطر ابن عمر على الجماع . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أفطر على محرم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء فى كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر . رواه الطبرانى في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا فى فضل شهر رمضان.

﴿ باب ما يقول اذا أفطر ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى إنك أنت السميع العليم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن فطر صائما ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر . رواه الطبرانى في الكبير والبزار وزاد بعد قوله ليلة القدر: ورزق دموعا

ورقة ، قال سلمان إن كان لا يقدر على قوته قال على كسرة خبز أو مذقة لبن[١] أو شربة ماء كان له ذلك . وفيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن عدى له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت وفيه كلام . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم بن عبد الله الابلى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أكل ناسياً﴾

عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليدين[٢] فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا فقال يا أم إسحاق اصيبي من هذا فذكرت أني صائمة فبردت يدى لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذو اليدين الآن بعد ما شبعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتمي صومك فانما هو رزق ساقه الله إليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم صائما فنسى فأكل أو شرب فليتم صومه فان الله عز وجل أطعمه وسقاه . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالقضاء وقال إنما ذلك طعام أطعمه الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق . (٢) ذو اليدين اسمه الخرباق – قاله مسلم بن الحجاج فى مسنده . كما فى هامش الاصل . وفى جنى الجنتين فى تميز نوعى المثنيين للمحبى : وقيل لقبه الخرباق ، واسمه عمير من بنى سليم ، وقال الثعالبي : من خزاعة ، وكان يعمل بيديه جميعاً فقيل له ذو اليدين . وفيه تفصيل لا محل لنقله هنا .

من أكل أو شرب ناسياً فى رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن .

﴿ باب في الوصال ﴾

عن على بن أبى طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ليلى امرأة بشير قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعنى بشير وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وليلى لم أجد من ذكرها[1] وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالعزيمة . رواه البزار والطبرانى في الكبير وإسناده ضعيف . وعن أبى المليح عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من وضح الى وضح . رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو حديث حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن وصال ثلاثة أيام قالوا إنك تواصل قال إنى أظل يطعمنى ربى ويسقينى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن سنان النهرتيرى ولم أجد من ترجمه . وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأتاه جبريل فقال ان الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لان الله تبارك وتعالى يقول (وأتموا الصيام إلى الليل) فلا صيام بعد الليل وأمرنى بالوتر بعد الفجر . رواه الطبرانى فى الاوسط عن عبد الملك عن أبى ذر ولم أعرف عبد الملك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصيام في السفر ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم فى السفر ويفطر ويصلي

(١) فى الاصل « خرجها » .

ركعتين لا يدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى حافياً وناعلا ويصوم فى السفر ويفطر -قلت الصلاة حافياً وناعلا رواه النسائي - رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن بشر بن حرب قال سألت ابن عمر ما تقول فى الصوم فى السفر قال تأخذ إن حدثتك قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة قصر الصلاة ولم يصم حتى يرجع . رواه أحمد وبشر فيه كلام وقد وثق . وعن عمران بن حصين أن النبى ﷺ كان يمشى حافياً وناعلا ويشرب قائما وقاعداً وينفتل عن يمينه وعن يساره ويصوم فى السفر ويفطر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى موسى قال كنا مع النبى ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فى السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر . رواه الطبرانى فى الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم . وعن متعب قال كان غزو مع النبى ﷺ وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلته يعتقب عليها غيري قال فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لى اركب فأقول ان بى قوة حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فيقول ما أنت إلا متعب قال فكان من أحب أسمائى إلى قال فكنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن أشعث بن أبى الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن أبي الاشعث العطار عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال سألته عن الصيام فى السفر فقال ان كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر . رواه الطبراني في الكبير وأبو الاشعث العطار لم أعرفه .

وعن أبي أمامة قال لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله ﷺ إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارض ومن صام يوماً تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أنس بن ملك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام معه أصحابه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر وأفطر معه أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر . قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان الصائم أفضل من المفطر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن انس بن ملك أن رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان فأتى باناء فوضعه على يده فلما رآه الناس افطروا . رواه أحمد .وروى الطبراني في الاوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم فمروا بنهر فسددوا النظر اليه فقال لهم رسول الله ﷺ تشربون قالوا نشرب وأنت صائم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فشرب فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين والطائف أتى الجعرانة فقسم الغنائم بها واعتمر منها. ورجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله ﷺ لاربع عشرة خلت من رمضان فأناخ راحلته ووضع احدى رجليه في الغرز[1] والاخرى في الارض ثم دعا بلبن من لبنها فشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام فأتم الصيام إلى الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ صام في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ثم دعا رسول

---

(١) الغرز : ركاب كور الجمل ، مثل الركاب للسرج .

الله ﷺ باناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشربوا - قلت لجابر حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بْرزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام فى السفر . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم. وعن كعب بن ملك الاشعرى وكان من أهل السقيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من ام برام صيام فم سفر - قلت رواه النسائى وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام فى السفر - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس البر الصيام فى السفر. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سافر رسول الله ﷺ فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم فمر بهم رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه صائم وذلك فى يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا بر أن يصام فى سفر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة فسرنا فى يوم شديد الحر فنزلنا فى بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله ﷺ ليس من البر أن تصوموا فى السفر عليكم بالرخصة التى أرخص الله لكم فاقبلوها . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أم الدرداء قال عبد الواحد لا أعلمه إلا عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ليس من البر الصيام فى السفر . ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية أنه قال ليس من السنة الصوم فى السفر . وفيه من لم أعرفه . وعن زرارة بن أوفى عن رجل منهم أنه دخل على النبى ﷺ وهو يأكل فقال هلم فقال إنى صائم فقال هلم أحدثك إن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن السرى ولم أجد من ترجمه . وعن ابى الفيض قال خطبنا مسلمة

ابن عبد الملك فقال لا تصوموا رمضان فى السفر فمن صام فليقضه قال أبو الفيض فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الاسقع فسألته فقال لو ما صمت ثم صمت ما قضيته. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات. وعن عثمان بن أبى العاص قال الافطار فى السفر رخصه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات. وعن عثمان ابن أبى العاص انه كان يستحب الصوم فى السفر ويقول انها كانت رخصة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبرى ولم أجد من ترجمه. وعن ابى طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبدالرحمن انى أقوى على الصيام فى السفر فقال ابن عمر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وإسناد أحمد حسن. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة. رواه احمد والطبرانى في الاوسط وفيه رزيق الثقفى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات. وعن عمرو بن حزم قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله فعليه من الاثم مثل جبال عرفات آثاما. رواه الطبراني فى الكبير وفيه سليمان بن عمرو بن ابراهيم الانصارى ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالي يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني فى الاوسط وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه. رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبرانى. وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه معمر ابن عبد الله الانصارى قال العقيلى لا يتابع على رفع حديثه. وعن عبد الله بن يزيد ابن آدم قال حدثنى أبو الدرداء وواثلة بن الاسقع وأبو أمامة وأنس بن ملك ان رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه.

رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه - قلت وما عزائمه قال فرائضه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الخمر وهو ضعيف .

﴿ باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير ﴾

عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفرله الا أن يحدث من بعد . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر أنا قال من أصبح صائما قال عمر أنا قال وجبت وجبت . رواه احمد والبزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبى ﷺ أنه قال لاصحابه أيكم اصبح صائما قال أبو بكر أنا يارسول الله قال فأيكم عاد مريضاً قال أبو بكر أنا يارسول الله قال أيكم شيع جنازة قال أبو بكر أنا يارسول الله قال ايكم أطعم مسكيناً قال أبو بكر أنا يارسول الله ، قال من كانت له هذه الاربع بنى له بيت فى الجنة . رواه البزار وسقط من الاصل أيكم أطعم مسكيناً . رواه الطبراني فى الاوسط باختصار وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال هل أصبح احد منكم اليوم صائما فسكتوا فقال أبو بكر أنا يارسول الله ثم قال هل عاد احد منكم اليوم مريضاً فقال ابو بكر انا يارسول الله ثم قال هل تصدق احد منكم اليوم بصدقة فسكتوا فقال ابو بكر انا يارسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى به الضحك ثم قال والذى نفسى بيده ماجمعهن فى يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل الجنة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق . قلت ويأتى حديث بنحو هذا فى صوم يوم الجمعة ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصبح صائما قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضاً قال أبو بكر أنا قال من شيع جنازة قال أبو بكر أنا قال من جمعهن فى يوم واحد دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل

على أصحابه فقال هل منكم أحد أصبح صائما فقال عمر يارسول الله لم أحدث نفسى بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر لكنى حدثت نفسى بالصوم البارحة فأصبحت صائما فقال رسول الله ﷺ هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً فقال عمر يارسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى فقال أبو بكر بلغنى أن أخى عبد الرحمن بن عوف اشتكى فجعلت طريقى عليه حين خرجت إلى المسجد لانظر كيف أصبح فقال رسول الله ﷺ هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً فقال عمر يارسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فاذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها اليه فقال رسول الله ﷺ أنت فأبشر بالجنة فتنفس عمر فقال واهاً للجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط الا سبقه أبو بكر اليه - قلت روى أبو داود منه طرفاً رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة وفيه كلام .

﴿باب فيمن يضعف عن الصوم﴾

عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاما فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أيوب بن أبى تميمة قال ضعف أيوب عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المائة وضعف عن الصيام فأطعم عنه، وفى رواية سمعت قيس بن السائب يقول إن شهر رمضان يفتديه الانسان يطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عنى مسكيناً لكل يوم صاعاً وكان رسول الله ﷺ شريكالى فى الجاهلية فخير شريك لايمارى ولا يسارى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب السواك للصائم﴾

عن على وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشى الا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .

رواه الطبرانى فى الكبير ورفعه عن خباب ولم يرفعه عن على وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم فقال نعم قلت أى النهار أتسوك قال أي النهار شئت ان شئت غدوة وان شئت عشية قلت فان الناس يكرهونه عشية قال ولم قلت يقولون إن رسول الله ﷺ قال لخلوف فم الصائم أطيب عند الله قال سبحان الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم انه لابد أن يكون بفم الصائم خلوف وان استاك وما كان بالذي يأمرهم ان ينتنوا أفواههم عمداً ماكان فى ذلك من الخير شىء بل هو شر إلامن ابتلى ببلاء لايجد منه بداً قلت والغبار فى سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر اليه ولا يجد عنه محيصاً قال نعم فأما من ألقى نفسه فى البلاء عمداً فماله فى ذلك من أجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين فى رواية .

﴿باب المضمضة للصائم﴾

عن ابن عبسة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق فى رمضان . رواه احمد وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة .

﴿باب القبلة والمباشرة للصائم﴾

عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال كانوا ينهونى عن القبلة تخوفا أن أتقرب لاكثر منها ثم ان المسلمين اليوم ينهونى عنها ويقول قائلهم ان رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ماليس لاحد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال رأيت النبى ﷺ فى النوم فرأيته لاينظر إلى قلت يارسول الله ماشأنك قال او لست المقبل وانت صائم فقلت والذى نفس عمر بيده لاقبل وانا صائم أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قال البزار وقد روى عن عمر عن النبى ﷺ خلاف هذا . وعن أبى هريرة قال نهي النبى صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحارث بن

نبهان قال ابن عدى له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الائمة . وعن عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم ان يقبل ويقول انه ليس لاحدكم من العصمة ماكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه زين بن حيان الرقى وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن ابن مسعود فى الرجل يقبل وهو صائم قال يقضى يوما مكانه ، قال سفيان لا يؤخذ به . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب فقال أقبل يارسول الله وأنا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم قال نعم قال فنظر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت لم نظر بعضكم إلي بعض إن الشيخ يملك نفسه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب عن القبلة نهاه وإذا سأله شيخ رخص له وقال إن الشاب ليس كالشيخ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك . وعن ابن عباس قال رخص للشيخ أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عطية قال سأل شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم قال لا ثم جاء شيخ فقال أيقبل وهو صائم فقال نعم قال الشاب سألتك أقبل وأنا صائم فقلت لا وسألك هذا أيقبل وهو صائم قلت نعم فكيف يحل لهذا مايحرم على وأنا وهو علي دين واحد فقال له ابن عباس إن عرق الخصيتين معلقة بالانف فاذا شم الانف تحرك الذكر وإذا تحرك الذكر دعا إلى ماهو أكبر من ذلك والشيخ أملك لاربه وذلك بعد ماذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة فقال أذلك الله من جليس قوم . رواه الطبرانى فى الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق . وعن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الانصارى أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد رسول الله ﷺ فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له فى أشياء فارجعى اليه فقولي له فرجعت إلى النبى ﷺ فقالت إن النبى صلي الله عليه وسلم يرخص له فى أشياء فقال أنا أتقاكم لله عز وجل وأعلمكم بحدوده . رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وقال أى يقبل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم قال ومابأس بذلك ريحانة يشمها . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن الليث ثقة مأمون وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة هل من كسرة فأتيته بقرص فوضعه على فيه وقال ياعائشة هل دخل بطنى منه شىء كذلك قبلة الصائم إنما الافطار مما دخل وليس مما خرج . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿باب الكحل للصائم﴾

عن أبي رافع قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالاثمد وهو صائم. رواه الطبرانى فى الكبير من رواية حبان بن على بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع وقد وثقا وفيهما كلام كثير . وعن بريرة مولاة عائشة قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد وهو صائم . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب الدهن للصائم﴾

عن ابن مسعود قال أوصانى رسول الله ﷺ إن أصبح يوم صومى دهينا مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوساً . رواه الطبراني وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف .وعن ابن مسعود قال أصبحوا مدهنين صياماً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لابي حصين من ابن مسعود سماعاً .

﴿باب فيمن افطر في شهر رمضان متعمداً او جامع﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني افطرت يوماً من رمضان قال من غير عذر ولا سفر قال نعم قال بئس ماصنعت قال فما تأمرنى قال اعتق رقبة قال والذى بعثك بالحق ماملكت رقبة قط قال فصم شهرين متتابعين

قال لا استطيع ذلك قال فاطعم ستين مسكينا قال والذى بعثك بالحق ما أشبع أهلي قال فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال تصدق بهذا على ستين مسكينا قال إلى من أدفعه قال إلى افقر من تعلم قال والذى بعثك بالحق مابين قرنيها أهل بيت احوج منا قال فتصدق به على عيالك . رواه ابو يعلى والطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا قال يارسول الله اني هلكت أفطرت فى شهر رمضان متعمداً قال أعتق رقبة قال لاأجد قال صم شهرين متتابعين قال لا اقدر قال اطعم ستين مسكيناً . رواه البزار وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابي هريرة قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى افطرت يوماً من رمضان متعمداً ووقعت على اهلى فيه قال اعتق رقبة قال لا اجد قال اهد بدنة قال لا اجد قال تصدق بعشرين صاعاً من تمر أو تسعة عشر أو أحد وعشرين قال لا أجد فأتى النبى ﷺ بمكيل فيه عشرون صاعاً من تمر فقال تصدق بهذا فقال ما بالمدينة أهل بيت أحوج اليه مناقال فاطعمه أهلك ـ قلت لابى هريرة حديث فى الصحيح فى الجامع بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطاء وعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال بمثله عن النبى ﷺ قال وزاد بدنة قال عمرو فى حديثه وأمره ان يصوم يوماً مكانه ، وذكره عقيب حديث أبى هريرة بنحو ما فى الصحيح إلا أنه قال كله أنت وعيالك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام. وعن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقى الله به وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب الحجامة للصائم ﴾

عن بلال قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير وشهر لم يلق بلالا . وعن أسامة بن زيد عن النبى ﷺ قال أفطر الحاجم والمتحجم . رواه أحمد والبزار والحسن مدلس ، وقيل لم يسمع من أسامة . وعن معقل بن سنان الاشجعى أنه قال مر على رسول الله ﷺ وانا أحتجم فى ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن معقل ابن يسار قال مر بي رسول الله ﷺ وانا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال أفطر الحاجم والمستحجم . رواه ابو يعلى والبزار عن عائشة وحدها ، والطبراني في الاوسط . وعن علي عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحسن وهو مدلس . ولكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال تفرد به سلام ابو المنذر عن مطر . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يعلي بن عباد وهو ضعيف . وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلا فقال لو كان نهاراً فقال تامرني أن أهريق دمي وانا صائم وقد قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد . وعن أنس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار وفيه ملك بن سليمان وضعفوه بهذا الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة فوضع المحاجم مع غيوبة الشمس ثم أمره مع إفطار الصائم فحجم ثم سأله كم خراجك قال صاعين فوضع النبي ﷺ صاعاً . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال إنما كرهت الحجامة للصائم من أجل الضعف . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً فغشي عليه فلذلك كرهت الحجامة للصائم ـ قلت له حديث في الصحيح أنه

احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة ـ رواه أحمد وابو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه نصر بن باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد .

﴿ باب جواز الحجامة للصائم ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ احتجم وهوصائم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال مر بنا ابو طية أحسبه قال بعد العصر فى رمضان فقال حجمت رسول الله ﷺ . رواه البزار وله عند الطبرانى فى الاوسط قال بعث رسول الله ﷺ إلى حجام يكنى أبا طية فحجمه بعد العصر فى رمضان، وفى إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبى سعيد أن النبى ﷺ رخص فى الحجامة للصائم . رواهالبزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال رخص فى القبلة والحجامة للصائم . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن ملك أن النبى ﷺ احتجم فى رمضان . رواه الطبرانى فى الاوسط و فيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أنس قال مر بنا أبو طية فى شهر رمضان فقلنا من أين جئت قال حجمت النبى ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن سفيان أن النبى ﷺ احتجم وهو صائم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن ابن عمر قال احتجم النبى ﷺ وهو صائم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى ﷺ احتجم بعد ما قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يفطرن الصائم : القىء والحجامة والاحتلام . رواه البزار باسنادين وصحح أحدهما وظاهره الصحة . وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لايمنعن الصائم الحجامة والقىء والاحتلام ولا يتقيأ الصائم متعمداً . رواه الطبرانى فى الكبير . ولثوبان فى الاوسط ثلاث لا يفطرن الصائم فذكره . وإسنادهما ضعيف . وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ من أصبح

صائماً فاحتلم أو احتجم او ذرعه[1] القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب الغيبة للصائم ﴾

عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن امرأتين صامتا وان رجلا قال يارسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وانهما قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يانبي الله إنهما والله قدماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدح أو عس[2] فقال لاحداهما قيئي فقاءت قيحاً ودماً وصديداً أو لحماً حتى ملأت نصف القدح ثم قال للأخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط[3] وغيره حتى ملأت القدح ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ماحرم الله عليهما جلست احداهما إلي الاخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس . وفى رواية أنهم أمروا بصيام قال فجاء رجل بعض النهار فقال يارسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد . وفى رواية حدثني سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أمروا بصيام . رواه كله أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة مالم يخرقها قيل وبم يخرقه قال بكذب أو غيبة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يخرق صومه ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب في الصائم يأكل البرد ﴾

عن أنس بن ملك قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان

---

(١) اى سبقه وغلبه في الخروج. (٢) اى قدح كبير . (٣) اى غير ناضج.

ناولنى يا أنس من ذلك البرد فناولته فجعل يأكل وهو صائم قال ألست صائما قال بلى ان هذا ليس بطعام ولا شراب، إنما هو بركة من السماء أطهر به بطوننا قال أنس فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال خذ عن عمك . رواه ابو يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفا وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال انه يقطع الظمأ .

﴿ باب قيام رمضان ﴾

عن عائشة أن النبى ﷺ قال من قام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه . وفيه ابراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام ـ قلت فى الصحيح منه كان يرغب الناس فى قيام رمضان ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أريد أن أبيت معك الليلة فأصلى بصلاتك قال لا تستطيع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فستر بثوب وانا محول عنه فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلى وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسى الجدران من طول صلاته ثم أتاه بلال للصلاة قال أفعلت قال نعم قال إنك يابلال لتؤذن اذا كان الصبح ساطعاً فى السماء وليس ذاك الصبح إنما الصبح هكذا معترضاً ثم دعا بسحوره فتسحر . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير . وقد وثق . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابو شيبة ابراهيم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلى بنا فى شهر رمضان فننصرف بليل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا فى المسجد ورجونا أن يخرج الينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يارسول الله اجتمعنا فى المسجد ورجونا أن تصلى بنا قال إنى خشيت أو كرهت أن يكتب عليكم . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان

وغيره وضعفه ابن معين . وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل في رمضان فجاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلي ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا يارسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج قال إنما فعلت ذلك من أجلكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاعتكاف﴾

عن أبي ليلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف. وعن معيقيب قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها من حصير والناس في المسجد. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه النضر بن يزيد البهرتيري ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الاول ثم اعتكف العشر الوسطى ثم اعتكف العشر الاواخر وقال إني رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتكاف في رمضان كحجتين وعمرتين. رواه الطبراني في الكبير وفيه عينة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن قال قال حذيفة لعبد الله بن مسعود قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهاهم فقال له عبد الله فلعلهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت فقال حذيفة لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد ايلياء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية فقال حذيفة أما انا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة. وإسنادها مرسل. وعن ابراهيم قال جاء حذيفة الى عبد الله فقال ألا اعجب من ناس عكوف بين دارك ودار الاشعري فقال عبد الله فلعلهم أصابوا وأخطأت فقال حذيفة ما أبالي أفيه اعتكف أم في بيوتكم هذه وانما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الاكبر . رواه الطبراني في الكبير وابراهيم لم يدرك حذيفة .

﴿باب في العشر الأواخر﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشاءه سحورا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن واقد البصري قال ابن عدي له أحاديث منكرة. وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الاواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة. قلت رواه الترمذي باختصار. رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى باختصار عنه وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف وإسناد أبي يعلى حسن .

﴿باب في ليلة القدر﴾

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر فان غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة . رواه أبو يعلى . وعن علي قال قال النبي ﷺ خرجت حين بزغ القمر كانه فلق جفنة فقال الليلة ليلة القدر . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ التمسوها في العشر الاواخر وترا . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي عقرب قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالساً فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس غداتئذ صافية ليس لها شعاع فنظرت اليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يذكر ليلة الصباوان فقال عبد الله أنا بأبي أنت وأمي وإن في يدي التمرات أتسحر بهن مستتراً بمؤخرة رجل

من الفجر وذلك حين يطلع القمر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير وزاد : وذلك ليلة سبع وعشرين . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر فى العشر الاواخر . رواه أحمد وزاد ابنه فى العشر الاواخر من رمضان فى وتر فانى قد رأيتها ثم نسيتها وهى ليلة قطر وريح أوقال مطر وريح. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد ورعد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي فى العشر الاواخر قم فى الثالثة أو الخامسة . رواه أحمد ورجاله ثقات .وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً الليثى وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم النحل وهو محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل الجدار وعبد الله بن أنيس الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التى بقيت من الشهر . رواه أحمد وهو فى الاصل كما ترى وإسناده حسن . وعن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها فى العشر الاواخر فانها فى وتر فى إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو فى آخر ليلة فمن قامها ابتغاها إيمانا أو احتسابا ثم وفقت له غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر فى العشر البواقي من قامهن إبتغاء حسبتهن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وهى ليلة وتر تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن امارة ليلة القدر انها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة شاحبة لا برد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب يرمى به فيها حتى يصبح وإن امارتها ان الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ . رواه احمد ورجاله ثقات. وعن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ

في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض أكثر من عدد الحصى . رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا القدر في سبع عشرة أو إحدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن بلال أن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين ـ قلت لبلال في الصحيح أنها فى العشر الاواخر ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين وقال تحروها ليلة سبع وعشرين يعنى ليلة القدر ـ قلت لابن عمر حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أتيت وأنا نائم فى رمضان فقيل لى إن الليلة ليلة القدر قال فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض اطناب رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فاذا هو يصلى فنظرت في تلك الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين . رواه أحمد والطبراني فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يانبي الله إنى شيخ كبير عليل فرنى بليلة لعل الله يوفقنى فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن أنس بن ملك ان الجهني قال يارسول الله نحن حيث قد علمت ولا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضر العشر الاواخر قال لا أستطيع ذلك قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهى هذه الليلة قال قلت يارسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهى لثمان تبقين قال كذا هذا الشهر ينقص وهي سبع تبقين . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال خرج النبي ﷺ ذات ليلة وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لغطاً فى المسجد فاختلست منه . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وسقط منه التابعى ورجاله ثقات .وعن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال كنت أعلمتها ثم انفلتت منى فاطلبوها فى سبع يبقين أو ثلاث يبقين . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال التمسوها فى العشر الاواخر

فى التاسعة والخامسة والسابعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة . رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مرثد قال لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال ماكان أحد بأسأل لها منى قال قلت يارسول الله أنزلت على الانبياء بوحى إليهم ثم ترفع قال بل هى إلى يوم القيامة قلت يارسول الله أيتهن هى قال لو أذن لى لأنبأتك بها ولكن التمسها فى التسعين والسبعين ولا تسألنى بعدها قال ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يحدث قلت يارسول الله في أى السبعين هى فغضب علىّ غضبة لم يغضب على قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنهك عنها لو أذن لى لأنبأتك بها ولكن وذكر كلمة أن تكون فى السبع الاواخر . رواه البزار ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن ملك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر فى رمضان ، فقال قمت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الاواخر فى ليلة الوتر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحي المدنى وهو متروك . وعن كعب ابن ملك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر فى رمضان فقال قمت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الاواخر فى وتر . رواه الطبرانى فى الكبير عن حمدة بنت عبيد عن أمها وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . رواه الطبرانى فى الاوسط عن أبى بكر بن أبى شيبة وجادة عن خط أبيه ، ورجاله ثقات . وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انه كان يحيى ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيى ليلة سبع عشرة فقال ان فيها نزل القرآن وفى صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الاشعرى وهو ضعيف . وعن حوط العبدى قال سألت زيد بن ارقم عن ليلة القدر فقال ماأشك وما أمترى انها سبع عشرة ليلة انزل القرآن ويوم التقى

الجمعان. رواه الطبرانى فى الكبير وحوط قال البخارى حديثه هذا منكر . وعن الفلتان بن عاصم قال أتيت النبي ﷺ وإنا لجلوس ننتظره إذ خرج علينا وفى وجهه الغضب فجلس طويلا لا يتكلم ثم سرى عنه فقال إنى خرجت اليكم وقد تبينت لى ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت اليكم لابينها فلقيت فى المسجد رجلين يتلاحيان بينهما الشيطان فحجزت بينهما فاختلست منى فى العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فانه أجلح الجبهة ممسوح العين عريض النحر فيه دما ابن العزى أو عبد العزى بن فلان وفى رواية أما ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الاواخر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا ونحن قعود ففزعنا سرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال لقد أقبلت اليكم لاخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بينى وبينكم ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن أنيس أنه قال يارسول الله أخبرنى أى ليلة تبتغي فيها ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس الصلاة الا تلك الليلة لاخبرتك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن جحش عن أبيه قال قلت يارسول الله ان لي بادية اصلى فيها فمرنى بليلة أنزلها إلى المسجد فأصلى فيه فقال رسول الله ﷺ انزل ليلة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عوف بن ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فى العشر الاواخر من رمضان فلما ان كان ليلة ثلاث وعشرين قال من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم فقام بنا حتي انقضى ثلث الليل ثم انصرف فمشيت معه حتى أتى قبته فقلنا يارسول الله لو قمت بنا هذه الليلة فقال رسول الله ﷺ ان يقوم مع الامام حتى ينصرف يحسب له قيام ليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقه دحيم وضعفه الأئمة . وعن واثلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة

---

(١) بلغ سماعا ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف فى الثلاثين ـ كما في هامش الاصل .

يومها تطلع الشمس لاشعاع لها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بشير بن عون عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف[1] .

﴿ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يتقبل منه ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه فانه لا يتقبل منه حتى يصومه . رواه أحمد والطبراني فى الاوسط باختصار وهو حديث حسن . وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاته شيء من رمضان قضاه فى عشر ذي الحجة . رواه الطبراني فى الاوسط والصغير . وفي رواية الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان فى عشر ذي الحجة . وفى إسناد الاول وهذا أيضاً ابراهيم بن اسحاق الصيني وهو ضعيف . وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ان شاء - قلت هو في الصحيح خلا قوله ان شاء - رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل العمل كفارة الا الصوم والصوم لى وأنا اجزى به - قلت هو فى الصحيح خلا قوله كل العمل كفارة الا الصوم - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فالصوم لى وأنا أجزى به وللصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني فى الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان جهل عليه جاهل فليقل إني صائم . وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح وفى إسناد

أحمد عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال في الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ مامن عبد يصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل سماء الدنيا الى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نوراً وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته فان هو هلل او سبح او كبر تلقته ملائكة يكتبونها الى أن توارى بالحجاب . رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لخلوف فم الصائم (١) أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجلي وترك شهوة الطعام من أجلي فالصوم لي وانا أجزى به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار ـ وإسناده حسن . وعن جابر عن نبي الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وانا أجزى به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف . وعن قتادة عن جرى ابن كليب عن بشير بن الخصاصية قال وحدثنا أصحابنا (٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يجن بها عبدى من النار والصوم لي وأنا أجزى به يدع طعامه وشهوته من أجلي والذى نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح

---

(١) أى تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة. هامش الاصل .

بنحو هذا ، وحديث بشير أخرجته لان إسنادهما واحد ،وجرى بن كليب وثقه قتادة وضعفه غيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة للعبد يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان له . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ قال سأنبئك بأبواب من الخير الصوم والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفيء الماء النار وقيام العبد من جوف الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع. الآية) . رواه أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . وعن أبى ذر أنه قال يا رسول الله ما الصوم قال فرض مجزى . رواه أحمد فى حديث طويل ويأتى إن شاء الله بتمامه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إئذن لى أختصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصى أمتى الصيام والقيام . رواه أحمد و إسناده حسن . وعن سلمة ابن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طاروهو فرخ حتى مات هرما. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال سلامة بن قيصر ،وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أحمد والبزار وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت يارسول الله أدع لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانيا فأتيته فقلت يارسول الله أدع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت يارسول الله إنى أتيتك مرتين قبل مرتى هذه فسألتك أن تدعو الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا يارسول الله مرنى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فما رؤى أبو امامة ولا إمرأته ولا خادمه إلا صياماً قال فكان إذا رؤي فى دارهم دخان بالنهار قيل اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ماشاء الله ثم اتيته فقلت يارسول الله امرتنا بالصيام

فأرجو أن يكون قد بارك الله لنافيه يارسول الله فمرنى بعمل آخر قال اعلم انك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة ـ قلت روى النسائى طرفا منه يسيرا فى الصيام ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم. رواه الطبراني فى الكبير وفيه حماد بن الوليد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ماآسى على شيء فاتنى إلا الصوم والصلاة وتركى الفئة الباغية الا ان أكون قاتلتها واستقالتى علياً البيعة .رواه الطبراني فى الكبير والأوسط إلا انه قال ما اسى على شيء فاتنى من الدنيا إلا الصوم فى الهواجر وان لا اكون فرجت بين قدمي في الصلاة يعنى طول الصلاة . وفيه سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة عملان منجيان وعملان بأمثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة ضعف وعمل لايعلم ثواب عامله إلا الله فاما المنجيات فمن لقى الله عز وجل يعبده لايشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقى الله يشرك به شيئاً وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها ومن عمل حسنة جزى عشراً ومن انفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم بسبعمائة والصيام لايعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الائمة ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى اخرى . وعن انس بن ملك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل اللحم ويبعد من حر السعير إن لله مائدة عليها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لايقعد عليها إلا الصائمون . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد المجيد بن كثير الحراني ولم اجد من ترجمه . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب. رواه ابو يعلى والطبراني فى الاوسط وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

تبارك وتعالى الصيام لى وانا اجزى به وبمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك فأيما امرىء منكم اصبح صائما فلا يرفث ولا يجهل وان إنسان قاتله فليقل إنى صائم فان لهم يوم القيامة حوضاً مايرده غير الصوام - قلت هو في الصحيح باختصار الحوض - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن حذيفة عن النبى ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة . رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم فى تلقين الميت ، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية فى البحر فبينما هم كذلك إذ رفعوا الشراع فى ليلة مظلمة إذا هاتف يهتف من فوقهم يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبراً قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من اعطش نفسه له فى يوم صائف سقاه الله يوم العطش . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن قيس بن يزيد الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً تطوعا غرست له شجرة فى الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن يزيد الاهوازي قال الذهبى لا يعرف . وعن أبى هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت يارسول الله قال صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون . وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض .

﴿ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر . رواه البزار وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ

من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس وجابر أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيي بن سعيد المازنى وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصارى أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر قال قلت لكل يوم عشر قال نعم - قلت هو فى الصحيح خلا قوله لكل يوم عشر قال نعم - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن غنام قال قال رسول الله ﷺ من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الرحمن بن غنام لم أعرفه .

﴿ باب في صيام عاشوراء ﴾

عن أبى هريرة قال مر النبي ﷺ بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا من الصوم فقالوا هذا اليوم الذى نجى الله موسى و بنى إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودى فصام نوح وموسي شكراً لله عز وجل فقال النبي ﷺ انا أحق بموسى وبصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم . رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الازدى لم يرو عنه غير ابنه . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائماً يوم عاشوراء فقال لاصحابه من أصبح صائماً فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه . رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه . وعن على أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فان رسول الله ﷺ أمر بصومه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير وثوير ضعيف . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل قرية على اربعة

فراسخ أو قال فرسخين يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وفيه كلام كثير . وعن بعجة بن عبد الله بن بدر ان أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال رجل من بنى عمرو بن عوف يا رسول الله إنى تركت قومى منهم صائم ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار وإسناده حسن . وعن هند ابن أسماء الاسلمى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومى من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل فى أول يومه فليتم آخره . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن يحي بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية واخوه الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو اسماء بن حارثة فحدثنى يحيى بن هند عن اسماء بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال ارأيت إن وجدتهم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم . رواه احمد هكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن ابيه ، ورجاله ثقات . وعن اسماء بن حارثة قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ائت قومك فرهم ان يصوموا هذا اليوم قال يا رسول الله ما اراني آتيهم حتى يطعموا قال مر من طعم منهم فليصم بقية يومه . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوم عاشوراء ان نصومه وقال هو يوم كانت اليهود تصومه . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم . رواه البزار وفيه ابراهيم الهجرى وثقه ابن عدي وضعفه الائمة . وعن مجزأة بن زاهر عن ابيه قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول من كان صائماً اليوم فليتم

صومه ومن لم يكن صائما فليتم ما بقي او ليصم . رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط إلا انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ، ورجال البزار ثقات . وعن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصوم عاشوراء وكان لا يصومه . رواه ابو يعلى وفيه ابو هرون العبدي وهو ضعيف . وعن عليلة عن امها قالت قلت لامة الله بنت رزينة يا أمة الله حدثتك أمك أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر صوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضعائه ورضعاء ابنته فاطمة فيتفل فى أفواههن ويقول للأمهات لا ترضعوهن إلى الليل . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه حتى ان كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتفل في افواههم ويقول لامهاتهم لا ترضعوهم الي الليل وكان ريقه يجزئهم . وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن وسمى الطبرانى فقال عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة . وعن أبى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى أنه قال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه بريدة بن جابر وهو ضعيف . وعن حباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء أيها الناس من كان منكم أكل فلايأكل بقية يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء . قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله

ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم فى روايته عن ابن المبارك وهذا الحديث ليس منها . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال من كان منكم أصبح صائماً فليتم صومه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئا فان هـذا اليوم يوم عاشوراء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حكيم بن جبير قال ابوزرعة محله الصدق ان شاء الله وفيه كلام كثير وقد نسب إلى الكذب . وعن عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله ﷺ أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال ائت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم ومن طعم فليصم[1] . رواه الطبرانى في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن معبد القرشى قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأتاه رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أطعمت اليوم شيئاً ليوم عاشوراء قال لا إلا انى شربت ماء قال فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وامر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبى سعد قال دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال احلب لهم ياغلام فقام الغلام الى نعجة فحلبها فجاءهم فقال الذى عن يمينه اشرب فقال انى صائم فقال قبل الله منا ومنك ثم قال للثانى فقال انى صائم فقال مثل ذلك فقال للثالث فقال مثل ذلك فقال أكلكم صائم يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن يفرض علينا رمضان فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم وهذا اليوم تطوع فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه . وعن زيد بن ثابت قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذى يقوله الناس انما كان يوم تستر فيه الكعبة وتغلس فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودى أتوا زيد بن ثابت فسألوه[2] . رواه الطبراني فى الكبير ولا أدرى مامعناه وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وفيه كلام كثير

---

(١) لعله «فليتم» اه. هامش. (٢) الحمد لله. الذي يتبادر إلى ذهني أن معناه أن

وقد وثق . وعن عمار قال أمرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عبد قال اختلفت إلي ابن مسعود سنة فما رأيته مصلياً الضحى وما رأيته صائما يوما تطوعا إلا يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبى حاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه . وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال عثمان بن مطروكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوما من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد فى السماء قد غفر لك مامضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفى رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر أخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوما قبله ويوما بعده . رواه أحمد والبزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه

زيد بن ثابت كان يذهب إلى ان عاشوراء يوم في السنة لأنه اليوم العاشر من المحرم وكان من كان على رأيه فى ذلك يسألون رجلا من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الاول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم فلما مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه وهي مسألة غريبة جداً - كما في هامش الاصل .

كلام . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن اسماعيل الجعفري قال أبو حاتم منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب صيام يوم عرفة ﴾

عن عائشة قالت نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي يحي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن الفضل بن العباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم عرفة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن أفطري فقالت أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله . رواه أحمد وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة . رواه البزار وفيه عمر ابن صهبان وهو متروك ، والطبراني في الاوسط باختصار يوم عاشوراء ، وإسناد الطبراني حسن . وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني

فقالت عائشة ياغلام اسقه عسلا ثم قالت وما أنت يامسروق بصائم قال لا إني أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذاك إنما عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أوماسمعت يامسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناده دلهم بن صالح ضعفه ابن معين وابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الهيثم بن حبيب عن سلام الطويل وسلام ضعيف وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إتهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان . وعن سعيد بن جبير قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ يعدله بصوم سنتين ـ قلت له عند النسائى يعدله بصوم سنة ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وهو حديث حسن . وعن زيد ابن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التى أنت فيها والسنة التى بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في صيام شوال وغيره ﴾

عن عكرمة بن خالد قال حدثنى أبى أنه سمع من فلق رسول الله ﷺ من صام رمضان وشوالا والاربعاء والخميس دخل الجنة . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الهيثم بن حبيب ضعفه الذهبي . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن حبيب أيضاً . وعن جندب بن سفيان قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذى تدعونه المحرم ـ قلت عزاه فى الاطراف إلى النسائى ولم أجده فى نسختى وكأنه فى الكبرى ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة . رواه الطبرانى فى الاوسط عن يعقوب بن موسى المدنى عن مسلمة، ويعقوب مجهول ومسلمة هو ابن راشد الحمانى قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الازدى في الضعفاء لايحتج به وأورد له هذا الحديث وأبوه راشد بن نجيح أبو محمد الحمانى أخرج له ابن ماجه وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن الجوزى إنه مجهول وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

﴿ باب في صيام رجب ﴾

عن خرشة بن الحر قال رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها فى الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد العزيز ابن سعيد عن أبيه قال عثمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك مامضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحا في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا . قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف،

﴿باب الصيام في شعبان﴾

عن أنس بن سيرين قال أتينا أنس بن ملك فى يوم خميس فدعا بمائدته فدعاهم الى الغداء فتغدى بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس لعلكم أثنايون لعلكم خميسون كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر حتى نقول ما فى نفسه ان يصوم العام وكان أحب الصوم اليه فى شعبان ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفى وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبى ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور اليك ان تصومه شعبان قال إن الله يكتب على كل نفس منيـة تلك السنة فأحب ان يأتينى أجلى وانا صائم ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان أكثر صومه فى شعبان . رواه الطبرانى فى الـكبير والاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبـة قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما أخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما أخره حتى يصوم شعبان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام .

﴿باب في صيام الدهر﴾

عن أبى ملك الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الـكلام وتابع الصيام وصلي والناس نيام . رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق

تذكر في مواضعها إن شاء الله . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا ، وقبض كفه . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال وعقد تسعين ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمراً كان يسرد الصوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال دخلت انا ويحيى بن جعدة على رجل من الانصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكر عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب فقال انها قامت الليل وتصوم النهار فقال رسول الله ﷺ لكني انا أنام وأصلي وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة[١] ثم فترة فمن كانت فترته الي بدعة فقد ضل ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتي رسول الله ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له اشرب فقيل يارسول الله انه ليس يفطر يصوم الدهر قال لاصام من صام الأبد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال لا صام ولا أفطر من صام الأبد . وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الأبد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن معتب[٢] وهو متروك . وعن عبد الله بن سفيان عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الابد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عمرو بن سلمة قال سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أفضل الصوم ﴾

عن صدقة الدمشقي قال جاء رجل الى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما . رواه أحمد ، وصدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس .

---

(١) أي نشاطاً ورغبة . (٢) في الاصل مهملة من النقط .

﴿باب فيمن صام يوماً في سبيل الله﴾

عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً فى سبيل الله فى غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر الجواد . رواه أبو يعلى وفيه زبان ابن فايد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وإسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ صيام المرء فى سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض، وفى رواية سبعين خريفاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناد السبعين بقية وهو ثقة ولكنه مدلس، وفى إسناد الاول عيسى بن سليمان الجرجانى وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما فى سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن ابى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً فى سبيل الله باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن سفيان الازدى وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن رجل يصوم يوما فى سبيل الله الا باعده الله من النار مقدار مائة عام قال حبيب لابى بشر مائتى عام قال أبو بشر لعثامة بن قيس لقد ظننت ذلك فقال عبد الله بن سفيان إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وأبو بشر لا أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل

الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالاخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم. فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الجهاد ان شاء الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عنبسة ابن مهران الحداد وهو ضعيف .

﴿ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر . قلت صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود فى الصحيح . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو قنان ولم اعرفه . وعن ابن الحوتكية قال أتى عمر بن الخطاب بطعام فدعا اليه رجلين فقال احدهما إنى صائم قال وأى الصيام تصوم لولا كراهية أن أزيد أو انتقص لحدثتكم بحديث رسول الله ﷺ حين جاءه الاعرابى بالأرنب ولكن ارسلوا إلى عمار فجاء عمار فقال أشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الاعرابي بالارنب قال نعم إني رأيت بها دما فقال كلوها فقال إنى صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره قال ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة والاربع عشرة والخمس عشرة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط . وعن موسى بن طلحة قال قال عمر لابى ذر وعمار وأبى الدرداء اتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل قال نعم قال له ادنه فأطعم قال إنى صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر أوله وآخره كما تيسر على قال عمر هل تدرون ما الذى أمره النبى صلى الله عليه وسلم قالوا أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال عمر هكذا قال النبى صلى الله عليه وسلم . قلت حديث أبى ذر وحده رواه الترمذى باختصار . رواه الطبراني فى الكبير وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله. وعن موسى بن طلحة أنه دفع الى عمر بن الخطاب وهو يغدى الناس فمر به رجل أوسلم عليه رجل فقال له عمر هلم فقال إني صائم

قال وأي الشهر تصوم قال من كل شهر أوله وأوسطه قال عمر ادعو إلى عبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب فسمى رجالا من أصحاب النبي ﷺ فجاؤا فقال هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارنب في وادى كذا وكذا قالوا نعم فذكر نحوه ـ قلت حديث أبي بن كعب رواه النسائي ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سهل بن عمار النيسابورى وهو ضعيف . وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الاعرابى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر(١) . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال ثنا رجل من عكل ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قرة ابن اياس قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هنيدة الخزاعى عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله ﷺ يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخميس ـ قلت رواه النسائى خلا والجمعة ـ رواه أحمد ، وأم هنيدة لم أعرفها . وعن على أن النبى ﷺ قال صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوحر الصدر . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فقال أعوذ بالله منك ياعبد الله فقال رسول الله ﷺ فما تبغي صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبى العلاء قال كنا بالمربد فأتانا أعرابي ومعه قطعة اديم فقال أنظروا مافيها فاذا كتاب من رسول الله ﷺ إلى بنى زهير بن قيس حى من عكل انكم إن أقمتم الصلاة وآتيتم

---

(١) أي غشه ووساوسه ، وقيل الحقد والغيظ ، وقيل العداوة ، وقيل أشد الغضب.

الزكاة وأديتم خمس ماغنمتم وسهم النبي والصفي فانتم آمنون بأمان الله ، قلت أنت سمعت هذا من رسو ل الله ﷺ قال سمعته يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وغر الصدر، فسألنا عنه فقيل هذاالنمر بن تولب ـ قلت رواه أبو داودخلا ذكر الصوم ـ رواه الطبراني فى الاوسط من طريق خلاد بن قرة بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . وعن رجل من بنى سليم قال جلست فى المربد فجاء اعرابى بحلب له من إبل فاقامها عندنا فغشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم إنى لاراك مجنوناً قال ماأنا بمجنون وإن معي كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لك هذا فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذى من بنى سليم فانى لم أعرفه . وعن كهمس الهلالى قال قدمت على رسول الله ﷺ وأقمت عنده ثم خرجت عنه فأتيته بعد حول فقلت يا رسول الله أماتعرفنى قال لا قلت انا الذى كنت عندك عام الاول قال فما غيرك بعدى قال ما أكلت طعاما بنهار منذ فارقتك قال فمن امرك بتعذيب نفسك صم يوما من الشهر قلت زدنى فزادنى حتى قال صم ثلاثة ايام من الشهر. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقرى ولم اجد من ذكره . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم فقال من كل شهر ايام من استطاع ان يصومهن فان كل يوماً يكفر عشر سيئات وينقي من الاثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف .

﴿باب صيام الاثنين والخميس﴾

عن واثلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس ويقول كان رسول الله ﷺ يصومها ويقول تعرض فيها الاعمال على الله تبارك وتعالى. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو

بلال الاشعري وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحماني وفيه كلام .

﴿ باب صيام السبت والأحد ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لا تصم يوم السبت الا في فريضة ولو لم تجد إلا لحاء[1] شجرة فافطر عليه . رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل ابن عباس عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن كريب قال أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها صوما فقالت السبت والاحد ويقول هما يوما عيد للمشركين فأحب ان أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان . وعن عبيد الاعرج قال حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتغدي وذلك يوم السبت فقال لها تعالى فكلي فقالت إني صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال كلي فان صيام يوم السبت لا لك ولا عليك - قلت لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عمير بن جبير مولى خارجة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا لك ولا عليك . رواه احمد وعمير هذا لم أعرفه .

﴿ باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الاربعاء والخميس كتبت له براءة من النار . رواه ابو يعلى وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . رواه ابو يعلى وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن أنس بن ملك أنه سمع النبي ﷺ يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من

(١) اللحاء : القشر ، وفي رواية « إلا لحاء عنبة » .

النار . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني فى الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن قيس المدنى أبو حازم ولم أجد من ترجمه.

﴿ **باب** في صيام يوم الجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده . رواه احمد وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابن معين وضعفه الأئمة . وعن بشير بن الخصاصية أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك قال لا تصم يوم الجمعة إلا فى أيام هو أحدها وأما لا تكلم أحداً فلعمرى لان تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت ، هكذا رواه الطبرانى فى الكبير ، ورواه احمد عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنها صحابية . ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله الانصارى قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال ادنوا فكلوا من هذا الطعام فقلنا إنا صيام يارسول الله فقال هل صمتم أمس قلنا لا قال تريدون أن تصوموا غدا قلنا لا قال ادنوا فكلوا فان يوم الجمعة لا يصام وحده يتخذ عيداً - قلت لجابر حديث فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط بزيادة يتخذ عيداً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو متروك . وعن عامر بن لدين الاشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا ان تصوموا قبله أو بعده . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يحيى ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم

يدعه حتى نام وأفطر فجاء ابو الدرداء الي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان أعلم منك لاتخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام . رواه الطبراني فى الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال مارأيت النبى صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً فى يوم جمعة قط . رواه ابو يعلى والبزار وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث صالحة . وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قط . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبى أمامة ان النبى ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه وفيه محمد ابن حفص الاوصانى وهو ضعيف .

﴿باب الشتاء ربيع المؤمن﴾

عن أبى سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشتاء ربيع المؤمن . رواه أحمد وابو يعلى واسناده حسن (١) . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿باب صيام المرأة بغير إذن زوجها﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة يوماً واحداً وزوجها شاهد إلا باذنه الا رمضان - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس .

---

(١) في كشف الخفاء للعجلوني كلام على هذا الحديث .

﴿باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومن إلا باذنهم . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وهو طويل ويأتى بتمامه فى البر والصلة إن شاء الله ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث . وعن عائشة قالت دخلت على امرأة فأتيتها بطعام فقالت إنى صائمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمن قضاء رمضان قالت لا قال فافطرى . رواه الطبراني فى الاوسط . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون ذلك من رمضان او قضاء رمضان أو نذر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس. وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد احد ان يصحبه في سفر اشترط عليه ان لا يصحبنا على تغير خلال ولا ينازعنا الاذان ولا يصومن الا باذننا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في الصائم يؤكل بحضرته﴾

عن ابن عباس قال إن رسول الله ﷺ قال إن الرجل الصائم اذا جالس القوم وهم يطعمون صلت عليه الملائكة حتى يفطر الصائم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك .

﴿باب فيمن يصبح صائما ثم يفطر﴾

عن شداد بن أوس أنه بكى فقيل له ما يبكيك قال شىء سمعته من رسول الله ﷺ فأبكانى سمعت رسول الله ﷺ يقول أخوف ما أخاف على أمتى الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤن بأعمالهم والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ـ قلت

رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم ـ رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدى لهما طعام فأفطرتا فدخل النبي ﷺ فسألته إحداهما أحسبه قال حفصة قال اقضيا يوماً مكانه . رواه البزار والطبراني فى الاوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الائمة وقال ابو حاتم شيخ . وعن أبى هريرة قال أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرتا ذلك للنبى ﷺ فقال اقضيا يوماً مكانه ولا تعودا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن أبى سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث. وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وانا صائمة فقال اشربى قلت إنى صائمة قال أصوم قضاء قلت لا قال فاشربى فشربت ـ قلت لها عند الترمذى حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رجل لم يسم . وعن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ صائما فى غير رمضان فأصابه أحسبه قيء فتوضأ ثم أفطر قلت يا رسول الله ألم تكن صائماً قال بلى ولكنى قئت فأفطرت فلما كان من الغد سمعته يقول هذا اليوم مكان إفطارى بالامس ـ قلت لثوبان عند أبى داود وغيره انه قاء فأفطر ـ رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الحمصى وهو متروك . وعن أبى طلحة أنه كان يصبح صائما متطوعا ثم يأتى أهله فيقول هل عندكم شيء . رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطى وهو ضعيف .

﴿باب رب صائم حظه من صيامه الجوع﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى أيام منى أنها أيام أكل وشرب . ولا صوم فيها يعني أيام التشريق . رواه أحمد وفى رواية عنده أيضاً يا سعد قم فأذن بمنى فذكر نحوه . ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبى الشعثاء قال أتينا ابن عمر فى اليوم الاوسط من أيام

التشريق قال فأتي بطعام فأبى القوم وتنحى ابن له قال فقال له ادن فاطعم فقال إنى صائم قال فقال أما علمت ان رسول الله ﷺ قال إنها أيام طعم وذكر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يونس بن سداد أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم أيام التشريق . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وقال لا يعلم اسند يونس إلا هذا الحديث وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن جيبة بنت سريق أنها كانت مع أبيها فاذا بديل بن ورقاء على العضباء راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحلها فنادى أن رسول الله ﷺ قال من كان صائماً فليفطر فانها أيام أكل وشرب . رواه أحمد والطبراني فى الاوسط إلا أنه قال إنها كانت مع أمها العجماء ، وفى إسناد أحمد رجل لم يسم . وعن أنس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وثلاثة أيام التشريق . رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طرقه كلها . وعن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان . رواه البزار وفيه عبدالله ابن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل صائحا يصيح أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعال، والبعال وقاع النساء . رواه الطبراني فى الكبير ، وفى رواية له فى الاوسط والكبير أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء ، وإسناد الاول حسن . وعن أم الحارث بنت عياش قالت رأيت بديل بن ورقاء على جمل يتبع الناس فينادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن معمر بن عبد الله العدوى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادى فى الناس بمنى أن أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن. وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم التروية ويوم الاضحى والفطر . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه سعيد بن مسلمة وقد ضعفه البخارى وجماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطىء .

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الاصبهاني ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسامة الهذلى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلا على جمل أحمر فنادى أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندى عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر ـ قلت حديث عمر فى الصحيح وحده ـ رواه الطبراني فى الاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه جماعة .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **باب** فرض الحج ﴾

عن أبي أمامة قال قام رسول الله ﷺ فى الناس فقال إن الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال أفي كل عام فعلق كلام رسول الله ﷺ وغضب ومكث طويلا ثم مكث فقال من هذا السائل فقال الاعرابى أنا يارسول الله فقال ويحك يومنك أن أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت لو أنى أحللت لكم جميع مافي الارض من شيء وحرمت عليكم مثل خف بعير لوقعتم فأنزل الله عز وجل عند ذلك (ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) ـ الآية . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن جيد . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم فقال يابنى عبد المطلب قال قد اجبتك قال أنا وافد قومى ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسألتي إياك ومناشدك مشتد مناشدتي إياك فلا تجدن على

قال نعم قال أخبرنى من خلق السموات والارض والجنة والنار قال الله قال نشدتك به اهو أرسلك بما أتتنا به كتبك وأتتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم قال نشدتك به اهو أمرك قال نعم قال وأتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال أتتنا كتبك وأتتنا رسلك ان نحج البيت في ذى الحجة نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال هؤلاء خمس فلست أزيد عليهن فلما قفا قال رسول الله ﷺ أما انه ان فعل الذى قال دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدمت له طرق فى الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفى هذه الطريق موسى بن أبى جعفر ولم أجد من ذكره . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متضمخ بالخلوق[1] عليه مقطعات قد أحرم بعمرة قال كيف تأمرنى يارسول الله في عمرتى فأنزل الله عز وجل (وأتموا الحج والعمرة لله) فقال رسول الله ﷺ من السائل عن العمرة فقال أنا فقال ألق ثيابك واغتسل واستنق ما استطعت وما كنت صانعاً في حجتك فاصنعه فى عمرتك - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحج جهاد والعمرة تطوع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وعن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قلت وقد تقدمت فى الايمان أحاديث فى فرض الحج وغيره .

﴿ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما صبى حج ثم بلغ

---

(١) أى متلطخ بطيب .

الحنث عليه حجة أخرى وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث فى حج الصبي والحج عن الميت والعاجز فى أواخر الكتاب ان شاء الله .

﴿ باب الحث على الحج ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر قال لقي لاق ابن عمر وهو علي ناب[1] لا تساوى عشرة دراهم فقال له يا أبا عبد الرحمن على هذه تحج قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدع الحج ولو على ناب جمعا تسوى عشرة دراهم فوالله ما حضرني من ظهر غيره وما كنت لادع الحج . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهرى وهو ضعيف . وعن الحسين بن على قال جاء رجل الي النبى ﷺ فقال إني جبان وإني ضعيف فقال هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أبيه قالت جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الجهاد فى سبيل الله قال ألا أدلك على جهاد لا شوكة[2] فيه قلت بلى قال حج البيت . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الوليد بن أبى ثور ضعفه ابو زرعة وجماعة وزكاه شريك . وعن ابى سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقول ان عبداً اصححت له بدنه وأوسعت عليه فى الرزق لم يغد إلى فى كل اربعة أعوام لمحروم . رواه الطبرانى فى الاوسط وابو يعلى الا أنه قال خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال ان كان قال جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هى الناقة الهرمة التى طال نابها. (٢) شوكة القتال شدته وحدته . كما فى النهاية

﴿باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا﴾

عن أبى جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ولا أمة يدع ان يمشى فى حاجة اخيه المسلم إلا مشى منها فى سخط الله عز وجل ولا يدع ان ينفق نفقة فى سبيل الله الا أنفق أضعافا مضاعفة فى سخط الله ولا يدع الحج لغرض من الدنيا الا رأى المخلفين قبل ان يقضى تلك الحاجة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن القاسم الاسدى وهو متروك .

﴿باب فضل الحج والعمرة﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأي الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال إلا من عمل بمثلها حجة مبرورة أو عمرة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ماعز عن النبي ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن الشفاء قالت سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله وحج مبرور . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل ومابره قال إطعام الطعام وطيب الكلام . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه الطبرانى

فى الكبير وفيه يحي بن صالح الايلى قال العقيلى روى عنه يحي بن بكير مناكير. قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى فضل الحج فى أواخر كتاب الحج إن شاء الله. وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف. رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الحج فى سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للكعبة لساناً وشفتين ولقد اشتكت الي الله فقالت يارب قل عوادى وقل زوارى فأوحى الله عزوجل إني خالق بشراً خشعاً سجداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الي بيضها. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سهل ابن قرين وهو ضعيف. وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهى مالعبادك عليك إذاهم زاروك فى بيتك قال إن لكل زائر على المزور حقا ياداود ان لهم على أن أعافيهم فى الدنيا وأغفر لهم اذا لقيتهم. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن حمزة الرقى وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله رفعه قال ما أمعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر [1] رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من خرج فى هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ إن الله يباهى بالطائفين. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفى إسناد الطبرانى محمد بن صالح العدوى ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلي فيه عائذ بن بشير [2] وهو ضعيف [3]. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلي يوم القيامة ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له

---

(١) اصله من معر الرأس وهو قلة شعره. (٢) فى الاصل «نسير» ولعله «بشير» كما فى لسان الميزان. (٣) فائدة هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهرى وهو ضعيف فى الزهرى خاصة وذكر الطبراني ان جعفراً انفرد به.

أجر الغازى إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جميل بن أبى ميمونة وقد ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن جابر ان النبي ﷺ قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ماراح مسلم فى سبيل الله مجاهداً او حاجاً مهلا او ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم اعرفه . وعن عبدالله بن جراد قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يعلى بن الاشدق وهو كذاب . وتأتى احاديث كثيرة فى فضل الحج بعد هذا ان شاء الله تعالى .

﴿ باب فيمن يحج ماشياً ﴾

عن ابن عباس انه قال يابنى اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وإن الحاج الماشى له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قدم على رسول الله ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا يا رسول الله إنا خرجنا الى مكة مشاة وقوم يخرجون ركبانا فقال النبي ﷺ للماشى أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك .

﴿ باب في الحج بالحرام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أم هذا البيت من الكسب

الحرام شخص فى غير طاعة الله فاذا أهل ووضع رجله فى الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مازوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك واذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجله فى الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك قد أجبتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزور وابشر بما يسرك . رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

﴿ باب فى السفر ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن هارون ابو علقمة الفروى وهو ضعيف . وقد تقدم حديث أبى هريرة فى فضل الصوم . وعن سعيد بن أبي سعيد المقبرى قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب لان ارجل يشتغل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فاذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع الى أهله ـ قلت هكذا رواه مرسلا وفى الصحيح معناه من حديث أبي هريرة وهو فرد من حديث ملك عن سمي عن أبى صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه ـ رواه احمد . وعن عائشة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فاذا فرغ احدكم من حاجته فليتعجل الى اهله ـ قلت حديث ابى هريرة فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رواد [1] بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال يخطيء رواه الطبراني فى الاوسط [2] .

﴿ باب مايفعل اذا أراد السفر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلى وهو ضعيف .

---

(١) فى الاصل «زواد» بالزاي المعجمة وهو خطأ . (٢) كذا، ولعل هذه مقحمة .

﴿باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع﴾

عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي ﷺ فقال إني أريد هذه الناحية للحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه اليه فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ فرفع رأسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك. رواه الطبراني في الاوسط - وفي الصحيح طرف من أوله - وفيه مسلمة بن سالم الجهني ضعفه الدارقطني .

﴿باب دعاء الحجاج والعمار﴾

عن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له فقال يا أخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفلته وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج . رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي موسى رفعه إلى رسول الله ﷺ قال الحاج يشفع في أربعمائة أهل بيت اوقال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه البزار وفيه من لم يسم . ويأتي حديث بعد هذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه ان شاء الله .

﴿باب أي يوم يستحب السفر﴾

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس - قلت له حديث في الصحيح من غير حصر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد

ابن اياس وهو متروك . قلت وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الخصب والجدب والمرافقة في الجهاد ان شاء الله .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن رايطة بنت كرامة المذحجي قالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقوم سفر لا يصحبنكم خلال من هذه النعم الضوال ولا يصحبن[1] أحد منكم ضالة ولا يردن سائلا ان كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبنكم من الناس ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من عباده فانما يبعث الله إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشاء. رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي علي اللهبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه اذ مرت بهم رفقة يسيرون سائقهم يقرأ وقائدهم يحدو فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قام يهرول بغير زاد فقالوا يارسول الله نحن نكفيك فقال دعوني أبلغهم ما أوحى الي في أمرهم فلحقهم فقال أين تريدون في هذه الساعة قالوا نريد اليمن قال فما يسيركم هذه الساعة فان لله في السماء سلطاناً عظيما يوجهه الى أهل الأرض فلا يسيروا ولا خطوة إلا مايجد الرجل في بطنه ومثانته من البول الذي لا تجد منه بداً ولا خطوة وأما أنت ياسائق القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فاقرأ وعليك بالدلجة[2] فان لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الارض للمسافر كما تطوون القراطيس وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبنكم شاعر ولا كاهن ولا يصحبنكم ضالة ولا تردن سائلا إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فعجب لي كيف أنام حين تنام العيون كلها فان الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه الساعة . رواه الطبراني في الاوسط وهو في النسخة كما هنا ولكنها غير مقابلة ، وفيه سليم ابو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف ، وقال ابن عدى لم ار له

---

(١) في الاصل « يضمن » . (٢) أي السير في الليل .

حديثا منكراً وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها . وعن انس قال ان النبي ﷺ قال اذا اخصبت الارض فانزلوا عن ظهركم فاعطوه حقه من الكلأ واذا اجدبت الارض فانجوا عليها بنقيها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل . رواه ابو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه احمد والدارقطني وضعفه جماعة ، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المولى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم فى الخصب فامكنوا الركب أسنتها ولا تعدوا المنازل واذا كنتم فى الجدب فاستجدوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فانها الملاعن . قلت رواه ابو داود وغيره باختصار كثير ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وبقية هذه الاحاديث فى الجهاد .

وعن عبد الرحمن بن عائذ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل بيتاً خربا ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه احمد وغيره . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركبتم هذه البهائم العجم فاذا كانت سنة فانجوا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فان أجدبت الارض فانجوا عليها فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار وإياكم والتعريس بالطريق فانه طريق الدواب ومأوى الحيات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

*(**باب** سفر النساء)*

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال لا يصلى أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدمن امرأة على عمتها ولا على خالتها ـ قلت فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح ـ رواه احمد ورجاله

ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذى محرم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن على بن يزيد الصدائى عن أبى هانىء عمر بن كثير وفيهما كلام وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سفر المرأة مع عبدها ضيعة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب الرفق بالنساء في السير﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

﴿باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج﴾

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق في حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر . رواه أحمد وابو يعلى الا أنه قال فكن كلهن يحججن الا زينب وسودة، والبزار وقال إنما هى هذه الحجة ثم ظهور الحصر . وفيه صالح مولى التوءمة ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . وعن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير بنحوه . ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عمر ان النبى ﷺ لما حج بنسائه قال انما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عاصم بن عمر العمرى وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه الجمهور .

﴿باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ فى امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها

زوجها في الحج قال ليس لها أن تنطلق الا باذن زوجها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المرافقة في السفر ﴾

عن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكري ولا تأمنه . رواه الطبراني في الاوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الدلالة في السفر ﴾

عن حسيل بن خارجة الاشجعي قال قدمت المدينة في حلب أبيعه فأتى بي النبي ﷺ فقال اجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي على طريق خيبر ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفتحها جئت فأعطاني العشرين ثم واسلمت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان لابليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهد فأضلوهم عن السبيل . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أبي عمران قال سألت جندب بن عبد الله هل كنتم تسخرون العجم قال كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا على الطريق ثم نخليهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المشي عن الرواحل ﴾

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في التحميل ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حملتم فأخروا الحمل فان الرجل موثقة واليد معلقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه كلام .

﴿ باب في المواقيت ﴾

عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن ولاهل تهامة يلملم ولاهل الطائف ولاهل نجد قرناً ولاهل العراق ذات عرق . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرناً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تميمة لم يسمع من ابن الزبير . وعن أنس بن ملك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العقيق ولاهل البصرة ذات عرق ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الائمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات ووقت لاهل اليمن يلملم أن يهلوا منها . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتى في خطب الحج ان شاء الله ، ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحرام من الميقات ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الموقت الا باحرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه خصيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

﴿ باب فيمن احرم قبل الميقات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس دخل مغفوراً له ـ قلت هكذا وجدته في نسختين ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه غالب بن عبيد الله العقيلي وهو متروك . وعن الحسن ان عمران بن حصين

أحرم من البصرة فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك أغلظ له وقال يتحدث الناس أن رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الامصار. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر. وعن الحسن بن الهادية قال لقيت بن عمر رحمه الله فقال لى ممن أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضخ بناحيتها أو بجانبيها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها. رواه أحمد ورجاله ثقات.

(باب الاغتسال للاحرام)

عن ابن عمر قال من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم. رواه البزار والطبراني فى الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة، ورجال البزار ثقات كلهم. وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمى وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط باختصار وإسناد البزار حسن.

(باب حج الاقلف)

عن أبي برزة قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف أيحج بيت الله قال لا نهانى الله عن ذلك حتى يختتن. رواه أبو يعلى وفيه منية بنت عبيد بن أبى برزة ولم يرو عنها غير أم الاسود.

(باب الاشتراط في الحج)

عن أم سلمة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهي تريد حجة الوداع قالت يا رسول الله انى شاكية وأخاف أن تحبسنى شكواي قال فأهلى بالحج وقولي اللهم محلى حيث حبستنى. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر ان النبى صلى الله

عليه وسلم قال لضباعة حجى واشترطي أن محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يهم وفيه كلام . وعن ابن عمر قال أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله ﷺ حجي وقولى محلى حيث حبستني . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

(باب في أشهر الحج)

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ فى قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه حصين بن مخارق قال الطبرانى كوفى ثقة وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس فى قول الله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة لا يفرض الحج الا فيهن . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن ابن عباس قال من السنة أن لا يهل بالحج الا فى أشهر الحج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وقد وثق .

(باب الطيب عند الاحرام)

عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة فقال ممن هذه الريح فقال معاوية منى يا أمير المؤمنين فقال منك لعمرى قال طيبتنى أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه قال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع اليها فغسلته . رواه أحمد والبزار وزاد بعد الامر بغسله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول الحاج الشعث التفل[1] ، ورجال أحمد رجال الصحيح . الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، واسناد البزار متصل الا أن فيه ابراهيم ابن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن ابن عباس قال تطيب قبل أن تحرم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لا تطيبي وأنت محرمة ولا تمسى الحناء فانه طيب . رواه الطبرانى فى

---

(١) التفل : الذى ترك استعمال الطيب .

الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام .

(باب ما يلبس المحرم)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا بأس أن يحرم الرجل فى ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له نفض ولا ردع . رواه ابويعلى والبزار وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسه ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف أو الغرف الحادى فى جوف الليل ونحن منطلقون الي مكة فاوضع عمر راحلته حتى دخل مع فاذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر هي الآن اسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله قال ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال وخفان قال قد لبستهما مع من هو خير منك او مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية قد لبستهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك . رواه احمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

(باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن)

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرم إلا فى وجهها . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أيوب بن محمد اليمامى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ولا البرقع فان أرادت ان تحرم وهى حائض فلتحرم ولتقف المواقف الا الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان أزواج النبي ﷺ يختضبن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصفر وهن محرمات . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس ان أزواج النبي ﷺ كن يطفن بالبيت وعليهن

ملاحف حمر وليست بالمشبعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو معشر وفيه كلام. وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي ﷺ كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أميمة بنت رفيقة ان أزواج النبي ﷺ كن يحملن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباههن قبل ان يحرمن ثم يحرمن كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج برواياتها ابو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفة بنت عمرو وكانت قد صلت الى القبلتين مع رسول الله ﷺ أنها كانت اذا أرادت ان تحرم وضعت عينيها في حجرها ولبست من ثيابها ماتشاء والمعصفر فتهل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فيمر بنا الراكب فتسدل إحدانا الثوب على وجهها من فوق رأسها وربما قالت من فوق الخمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة .

(باب التواضع في الحج)

عن ابن عباس قال لما مر رسول الله ﷺ بوادى عسفان حين حج قال ياأبا بكر أى واد هذا قال وادى عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار[1] يحجون البيت العتيق. رواه احمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يأمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على ثور أحمر

(١) هي أثواب مخططة ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

عليه عباءة قطوانية (١) . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين. رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دراهم قال اللهم اجعله حجاً لارياء فيه ولا سمعة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ولم أعرفه (٢) .

(باب الاهلال والتلبية)

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه . وعن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ أهل حين انبعثت به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن الحسن بن علي قال كلا قد فعل رسول الله ﷺ قد أهل حين استوت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالارض قبل أن تستوي به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي داود المازني وكان ابو داود من أهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الحليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد وأهل حين ركب راحلته فقال الذين عند المسجد أهل حين استوت به راحلته ثم لما استوي على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن سعيد بن

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٢) ابن أبي بزة المذكور هو القارى المشهور ضعفه جماعة ، وترجمته في الميزان - كما في هامش الاصل .

جبير قال الذهبي مجهول ،وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عبد الله بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبيرونحن معه قد خرجنا نعتمرفلما انحدرنا من الاكمة فى الوادي اغتسل ابن الزبيروصلى ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك .قال عبدالله بن عروة سمعت ابن الزبير يقول هذه والله تلبية رسول الله ﷺ وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم فى دبر الصلاة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك وابن عبديك ، وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك وابن امتك وكانت تلبية النبى صلى الله عليه وسلم لبيك لاشريك لك . رواه البزار وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك [1] بن مزاحم قال كان ابن عباس إذا لبى يقول لبيك لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، قال وقال ابن عباس انها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو ابن معدى قال لقد رأيتنا فى الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول :

هذى زبيد قد أتتك قسرا   تغدو بها مضمرات شزرا
يقطعن خبتاً [2] وجبالا وعرا   قد تركوا الاصنام خلواً صفرا

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك.رواه البزار والطبرانى فى الصغير والكبير والاوسط إلا أنه قال لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا :

لبيك تعظيماً إليك عذراً   هذى زبيد قد أتتك قسرا
يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً   قد خلفوا الانداد خلواً صفرا

ولقد رأيتنا وقوفا ببطن محسر نخاف أن تخطفنا الجن فقال النبى ﷺ ارتفعوا عن بطن عرنة فانهم اخوانكم اذا أسلموا وعلمنا التلبية فذكره ، وفيه شرقى بن قطامى وهو ضعيف . وقال البزار اسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني

(١) الضحاك لم يسمع من ابن عباس ـ كما فى هامش الاصل . (٢) الخبت : المطمئن من الأرض .

فى الكبير وكنا نمنع الناس أن يقفوا فى الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول بينهم و بين عرنة فلما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة فرقاً أن تخطفهم الجن ، والباقى بنحوه . وعن أنس قال كان الناس بعد اسماعيل على الاسلام فكان الشيطان يحدث الناس بالشىء يريد أن يردهم عن الاسلام حتى أدخل عليهم في التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك الا شريك هو لك تملكه وماملك قال فمازال حتى أخرجهم عن الاسلام إلى الشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان يلبى أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك فانزل الله تعالى (هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم)[1]. رواه الطبرانى في الاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن انس ان النبى ﷺ كان يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن نمير عن اسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبى خالد فهو من رجال الصحيح وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهما روى عنه . وعن عبد الله بن أبى سلمة أن سعداً رحمه الله سمع رجلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم . وعن أنس قال كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقا . رواه البزار مرفوعاً وموقوفا ولم يسم شيخه فى المرفوع . وعن ابى الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصوى يهل والناس يقتل بعضهم بعضاً يريدون أن ينظروا اليه . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال ما أضحى مؤمن ملبياً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته

---

(١) سقط من الاصل بعض الآية ، فاستكمله المقرىء الشيخ محمد عبد المجيد .

أمه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من تلبيته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتانى فأمرنى أن أعلن بالتلبية . رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت فى الاهلال فانه من شعار الحج . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كنا نخرج حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبح حلوقنا يعنى من رفع الصوت بالتلبية . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخى بنى الحارث بن الخزرج قال أتى جبريل النبى ﷺ فقال يا محمد كن عجاجا ثجاجا . رواه الطبرانى فى الكبير عن ابراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم روى عنه عن أبيه خلاد كما سيأتى ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن خلاد بن سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً يعنى بالعج التلبية وبالثج الدماء . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال أتى النبي ﷺ فقال كن عجاجاً ثجاجاً . والعج التلبية والثج نحر البدن ـ قلت رواه أصحاب السنن أتاني جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم ـ رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والثج فاما العج فالتلبية وأما الثج فنحر البدن . رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف .

﴿ باب متى يقطع الحاج التلبية ﴾

عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن على من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع أبى عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال صدق . والبزار ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن اسحاق فقال عن ابن اسحاق قال حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى فى العمرة حتى استلم الحج وفى الحج حتى رمى الجمرة ـ قلت روى له أبو داود حديثاً موقوفاً ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وله اسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى وائل شقيق بن سلمة قال لبى عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عامر ابن شقيق وثقه النسائى وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن هلال بن يسار قال حججت مع أنس بن ملك فرأيته قطع التلبية حين رأى بيوت مكة . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن .

﴿ باب في الهدي ﴾

عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت غنما . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجللة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته مائة بدنة نحر منها ثلاثا وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقى منها وقال اقسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تعط جزاراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير جذوة واحدة من لحم ثم اجعلها فى قدر واحد حتى نأكل

من لحمها ونحسو من مرقها ففعل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدى فينا الابل والبقر . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة .

﴿ باب تفرقة الهدى ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر فى أصحابه وقال اذبحوا لعمرتكم فانها تجزىء عنكم فأصاب سعد بن أبى وقاص تيس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاشتراك في الهدى ﴾

عن حذيفة قال شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته بين المسلمين فى البقرة سبعة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن ملك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه فى البدنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه معاوية بن يحي الصدفي وهو ضعيف.

﴿ باب كم تجزىء البدنة والبقرة ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزىء عن سبعة قال يا شعبى ولها سبعة أنفس قال قلت إن أصحاب محمد ﷺ يزعمون أن رسول الله ﷺ سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرجل أكذاك يا فلان قال نعم قال ما شعرت بهذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزور والبقرة عن سبعة. رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن أنس بن ملك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه فى البدنة. رواه الطبرانى في الاوسط وفيه معاوية بن يحي الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما لا يجوز من البدن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز من البدن العجفاء[1] والعوراء

(١) أى المهزولة .

وايا كم والمصطلمة[١] . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿باب اشعار البدن[٢]﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بذي الحليفة فأمر أن يشعر يعنى البدن . رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أشعر وقلد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿باب ركوب الهدى﴾

عن على وسئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبى ﷺ يمر بالرجال يمشون فيأمرهم هديه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبى رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة حافياً قال اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها فركبها - قلت هو فى الصحيح خلا قوله حافياً - رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قميصه من جيبه حتى أخرجه من رجليه فنظر القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أمرت ببدنتى التى بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قميصاً ونسيت فلم أكن أخرج قميصى من رأسى وكان بعث ببدنة وأقام . رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . وعن عطاء بن يسار عن نفر من بنى سلمة قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال انى واعدت هدياً يشعر اليوم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أى المقطوعة (٢) أي شق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها لتعرف انها هدى .

﴿باب فيما يعطب من الهدي والأكل منه﴾

عن عمرو بن خارجة الثمالي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي هديا قال إذا عطب شيء منها فانحره ثم اضرب نعله في دمه ثم أضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك . رواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن قيس بن سعد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يحج فرجل احد شقي رأسه فاذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الانصارى صاحب بدن رسول الله ﷺ قال لما بعثه قال رجعت فقلت يارسول الله ما تأمرني بما عطب منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم ضعها على صفحتها او على جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سنان بن سلمة الهذلي عن أبيه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ أنه بعث ببدنتين مع رجل قال ان عرض لهما فانحرهما واغمس النعل في دمائهما ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدنتان قال صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعا فيعطب قبل أن يبلغ قال ينحرها ثم يلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فان أكل منها وجب عليه قضاؤها . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفي اسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ. وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه بهدى فقال كل انت وأصحابك ثلثاً وتصدق بثلث وابعث إلى أخي عتبة بثلث قلت لسفيان تطوع قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الاكل من الهدى في الباب الاول من الهدى .

﴿باب فيما يقتله المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال خمس كلهن فاسقة يقتلهن المحرم ويقتلن

فى الحرم الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب . رواه احمد وابو يعلى وجعل بدل الحية الحدأة ، والبزار والطبراني في الكبير والاوسط ببعضه ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابى رافع قال بينا رسول الله ﷺ فى صلاته اذ ضرب شيئاً فى صلاته فاذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر بقتل العقرب والحية والفأرة والحدأة للمحرم . رواه البزار وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ[1] ولو فى جوف الكعبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن قيس المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فى لحم الصيد للمحرم ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كان أبى الحارث على أمر من أمر مكة فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد فاصطاد أهل الماء حجلا فطبخناه بماء وماح فحملناه عراقا للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعموناه فما بأس فقال عمر من يقول هذا قالوا على فبعث إلى على فجاءه قال عبد الله بن الحارث فكأنى أنظر إلى على حين جاء وهو يحبب الخيط عن كفيه فقال له عثمان لم نصطده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعموناه فما بأس قال فغضب على وقال أنشد الله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد اثنا عشر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال علي أنشد الله رجلا شهد رسول الله ﷺ أتى ببيض نعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد دونهم فى العدة من الاثنى عشر قال فثنى عثمان وركه عن الطعام فدخل وأكل ذلك الطعام أهل الماء ـ قلت روى ابو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد ـ رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار وفيه على ابن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق . وفى رواية أتى بخمس بيضات نعام ، وفى رواية عنده أيضاً أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأتى بالحجل فى الجفان شائلة بأرجلها

(١) هو سام أبرص .

فأرسل إلى علي وهو يصفن بعيراً له فجاء والخيط من يديه فأمسك علي فأمسك الناس فقال من ههنا من أشجع هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابى ببيضات نعام وبتمير(١) وحش فقال أطعمهن أهلك فانا حرم قالوا بلى فتورك عثمان على سريره ونزل وقال خبثت علينا . رواه احمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم وشيقة ظبي وهو محرم فردها . رواه احمد وابو يعلى وزاد قال سفيان الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبس ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل مر الظهران فأهدى له عضو صيد فرده على الرسول وقال اقرأ عليه السلام وقل له لولا أنا حرم ما رددناه عليك . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿ **باب** جواز أكل اللحم للمحرم اذا لم يصده أو يصد له ﴾

عن عمير بن سلمة الضمرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالعرج فاذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال يارسول الله هذا رميتى فشأنكم بها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار حتى أتى عقبة الاثاية فاذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقف(٢) فى ظل صخرة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه فقال قف ههنا حتى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء . قلت ذكر الامام احمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائى عن عمير عن رجل من بهز ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة الانصارى على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه محرمين حتى نزلوا عسفان فاذاهم بحمار وحش وجاء ابو قتادة وهو حل ونكسوا رؤوسهم كراهية ان يبدوا ابصارهم فيعلم فرآه ابو قتادة فركب فرسه وأخذ الرمح فسقط منه الرمح فقال ناولونيه فقالوا نحن مانعينك عليه فحمل عليه فعقره فجعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وكان تقدمهم

(١) أي قديد وحش (٢) أى نائم قد انحنى فى نومه .

فلحقوه فسألوه فلم يربه بأسا قال فاحسبه قال هل معكم منه شيء شك عبيد الله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في لحم الصيد للمحرم . رواه البزار وفيه عبد الكريم بن ابي المخارق وهو ضعيف . وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم حلال مالم تصيدوه او يصد لكم وانتم حرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف ابن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب جزاء الصيد ﴾

عن مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الله شجرة ليلة الغار فنبتت في وجه النبي ﷺ فسترته وأمر العنكبوت فنسجت في وجه النبي ﷺ فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار فأقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا فعجل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بفم الغار فرجع إلي أصحابه فقالوا مالك قال رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ﷺ ماقال فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعالهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقرن في الحرم . رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي والذى روى عنه وهو عوين ابن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال فلا أراه إلا قد رفعه حكم في الضبع يصيبه المحرم بشاة وفي الارنب عناق وفي اليربوع جفرة[1] وفي الظبي كبش . رواه أبو يعلى وفيه الاجلح الكندي وفيه كلام وقدوثق . وعن قبيصة بن جابر قال كنت محرما فرأيت ظبياً فرميته فأصبت خششاءه يعني أصل قرنه فركب ردعه[2] فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب أسأله

---

(١) العناق : الانثى من أولاد المعز مالم يتم لها سنة ، والجفرة التي بلغت أربعة أشهر . (٢) الردع . العنق ، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل ركب ردعه أي خر صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه ، وقال الزمخشري : الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه مشحطا فيه ، ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف او سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع .

فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن ابن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلام فعلاه بالدرة ضربا ثم أقبل على ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئا انما هو قاله فتركني وقال ان أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا ثم قال ان فى الانسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال اياك وعشرة الشباب. وفي رواية فاجتنح الى رجل والله لكان وجهه قلب. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿باب في المحرم يحتجم ويستاك﴾

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم. رواه البزار واسناده حسن. وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجع كان به وتسوك وهو محرم - قلت له حديث فى الصحيح فى الحجامة للمحرم - رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿باب في المحرم يربط الهميان (١) ويدخل البستان ويشم الريحان﴾

عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً. روى ذلك ابن عباس عن النبي ﷺ. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف. وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان. رواه الطبراني في الصغير وفيه الوليد بن الزنتان ولم أجد من ذكره، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتبان وهو في طبقته والظاهر أنه هو والله أعلم وبقية رجاله ثقات.

﴿باب التظليل على المحرم﴾

عن أبى أمامة الباهلى عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح إلي منى يوم التروية وإلى جانبه بلال بيده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه احمد هكذا، وقال الطبراني فى الكبير عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية تقدم موكبه

---

(١) الهميان: السراويل والتكة ووعاء للدراهم.

وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستره من الشمس. وفى الاسنادين جميعاً على بن يزيد وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فسخ الحج الى العمرة﴾

عن كريب مولى ابن عباس أنه قال ياأبا عباس أرأيت قولك ما حج رجل لم يسق الهدى معه ثم طاف بالبيت الا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا قال ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه الهدي أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فجعل الرجل منهم يقول يارسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله ﷺ إنه ليس بالحج ولكنها عمرة - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال قدم رسول الله ﷺ وأصحابه ملبين قال عفان مهلين بالحج فقال رسول الله ﷺ من شاء أن يجعلها عمرة الا من كان معه الهدي قالوا يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا قال نعم وسطعت المجامر وقدم على من اليمن فقال رسول الله ﷺ بما أهللت قال أهللت بما اهل به رسول الله ﷺ قال روح فان لك معنا هديا، قال حميد فحدثت به طاووسا فقال هكذا فعل القوم- قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة قال ناس يا رسول الله أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما آمركم به فافعلوا قال فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان قال فعرفت الغضب فى وجهه قالت من أغضبك أغضبه قال مالي لا أغضب وأنا آمر بالامر لا يتبع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال حججنا مع رسول الله ﷺ فوجدنا عائشة تنزع ثيابها فقال لها مالك قالت أنبئت أنك قد أحللت وأحللت أهلك قال أحل من ليس معه هدى وأما نحن فلم نحل ان معنا بدنا حتى نبلغ عرفات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله ابن أبى حميد وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال خرجنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حجاجاً فأهللنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن نجعلها عمرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن الزبير أنه أتى ابن عباس فقال يا ابن عباس طالما أضللت الناس قال وماذاك ياعرية قال الرجل يخرج محرماً بحج أو عمرة فاذا طاف زعمت أنه قد حل فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك فقال أهما ويحك آثر عندك أم مافى كتاب الله وماسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه وفى أمته فقال عروة هما كانا أعلم بكتاب الله وماسن رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ومنك قال ابن أبى مليكة فخصمه عروة . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن هلال المزنى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لاحد بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمرة . رواه الطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال عبد الله بن عبد المزنى، وفيه كثير بن عبدالله المزنى وهو متروك .

*(**باب** إدخال العمرة على الحج)*

عن طارق بن شهاب قال أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع حجتها عمرة فسألت عبد الله فقال ما أجد هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل (الحج أشهر معلومات) . رواه الطبراني فى الكبير هكذا وجدته فى النسخة التى كتبت أنا منها، ورجاله رجال الصحيح.

*(**باب** لا صرورة(١))*

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا صرورة فى الاسلام . ورجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود لا يقولن أحدكم إني صرورة فان المسلم ليس بصرورة ولا يقولن أحدكم إنى حاج انما الحاج المحرم ولكن ليقل انى أريد مكة . رواه الطبراني فى الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

*(**باب** فيمن حلق رأسه لعلة)*

عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء فى رأسه فسأل النبى صلى الله عليه وسلم بماذا انسك فامره ان يهدى هديا يقلدها ثم يسوقها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم

---

(١) الصرورة : الذى لم يحج قط وأصله من الصر : الحبس والمنع ، وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم ، كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الي الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه .

يدفع بها مع الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن كعب بن عجرة قال آذاني هوام رأسي فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأنزل الله جل ذكره (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة او نسك) فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل عندك فرق تقسمه بين ستة مساكين، والفرق ثلاثة آصع أو نسك شاة أو صوم ثلاثة أيام فقلت يارسول الله خرلي قال أطعم ستة مساكين- قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيدالله العرزمي وهو متروك .

(باب في القران وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم)

عن الهرماس قال كنت ردف أبي فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول لبيك بحجة وعمرة معاً . رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن ملك قال خرجنا نصرخ بالحج صراخاً فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة- قلت هو في الصحيح خلا قوله وقرنت الحج والعمرة - رواه احمد وابو يعلي والطبراني في الاوسط وفيه ابو أسماء الصيقل ولم أجد من روى عنه غير أبي اسحاق. وعن سراقة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقرن رسول الله ﷺ . رواه احمد وفيه داود بن يزيد الاودي وهو ضعيف. وعن أبي عمر أن اسلم قال حججت مع موالي فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت أعتمر قبل ان أحج قالت ان شئت فاعتمر قبل ان تحج وان شئت فبعد أن تحج قال فقلت إنهم يقولون من كان صرورة فلا يصلح ان يعتمر قبل أن يحج قال فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ماقالت فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج. رواه أحمد وابو يعلى بنحوه وقال فسألت صفية أم المؤمنين، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة، ورجال أحمد ثقات . وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ إنما قرن خشية أن يصد عن البيت وقال إن لم يكن حجة فعمرة . رواه احمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدرى ما معنى قوله خشية أن يصد عن البيت ، وهو فى حجة الوداع والله أعلم .وعن ابن أبى أوفى قال انما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة لانه علم أنه لا يحج بعد ذلك .رواه البزاروالطبرانى في الكبير والاوسط وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمدوغيره وفيه كلام . وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن ان عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر . رواه احمد والحسن لم يسمع من أبى ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى شيخ الهنائى أن معاوية قال لنفر من أصحاب النبى ﷺ أتعلمون أن النبي ﷺ نهى عن المتعة يعني متعة الحج قالوا لا ـ قلت روى له ابو داود النهى عن القران ـ رواه احمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن شريك العامرى قال سمعت عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الز بير سئلوا عن العمرة قبل الحج فى المتعة فقالوا نعم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم تحل وإن ذلك قبل يوم عرفة بيوم ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة او جمع الله لك عمرة وحجة ـ قلت لابن عباس وابن عمر فى الصحيح حديث فى المتعة غير هذا ـ رواه احمد والطبرانى في الكبير وعبد الله بن شريك وثقه ابو زرعة وابن حبان وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر ابن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة وساق الهدى وقال من لم يقلد الهدى فليجعلها عمرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتمتعن وأمرهن بالبقر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من ترجمه . وعن أبى داود قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم فى دبر الصلاة بحجة وعمرة معاً . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه ابو غزية محمدبن موسى الانصارى ضعفه

البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع لولا أهديت لحللت وكان أهل بعمرة وحج ـ قلت هو فى الصحيح خلا قولها وكان أهل بعمرة وحج ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال كنت مع على حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواق فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قد نضحت البيوت بنضوح (١) فقالت مالك إن رسول الله صلي الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال قلت لها إني أهللت باهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال فانى سقت الهدى وقرنت وقال لاصحابه لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكنى قد سقت الهدى وقرنت فقالت انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وامسك من كل بدنة بضعة ـ قلت للبراء حديث فى الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن ابى طالب قال لا أعلمنا الا خرجنا حجاجا مهلين بالحج فلم يحل (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة ـ قلت هكذا وجدته ولا أدرى ما معناه ـ رواه الطبراني فى الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه .

(باب صيام من لم يجد الهدي)

عن عائشة ان النبي ﷺ قال من صام الايام فى الحج ولم يجد هديا إذا استمتع فهو ما بين احرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في حجة الوداع ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الاسلام . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

---

(١) أى طيبته بطيب (٢) فى الاصل « نجد » وفي الهامش تصحيحها .

﴿ **باب** اللبس لدخول مكة ﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ غير ثوبى الاحرام عند التنعيم حين دخل مكة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام .

*(**باب** رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك)*

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع الايدى إلا فى سبع مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلا انه قال رفع الايدي إذا رأيت البيت وفيه وعند رمى الجمار وإذا اقيمت الصلاة . وفى الاسناد الاول محمد بن ابى ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله ، وفى الثانى عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ **باب** ما يقول اذا نظر الى البيت ﴾

عن حذيفة بن أسيد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيما وتكريماً وبراً ومهابة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عاصم بن سليمان الكوزى وهو متروك .

﴿ **باب** الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبة والخروج من غيره ﴾

عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار بنى عبد مناف وهو الذى تسميه الناس باب بنى شيبة وخرجنا معه الى المدينة من باب الحزورة وهو باب الخياطين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مروان بن أبي مروان قال السليمانى فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** لا يطوف بالبيت عريان ﴾

عن أبى بكر الصديق أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الي أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله الي مدته والله بريء من

المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلى عليه السلام الحقه فرد على أبا بكر وبلغها قال ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بكى قال يا رسول الله حدث فى شىء قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت الا يبلغه إلا أنا او رجل منى ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات (١) .

﴿باب في الطواف والرمل والاستلام﴾

عن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فاذا انتهى الى ذى طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلى الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتى البيت فيستلم الحجر ويقول باسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشى ما بين الركنين فاذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلى ركعتين ثم يرجع الي الحجر فيستلمه ثم يخرج الى الصفا من الباب الاعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثا يكبر ثم يقول لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ـ قلت هو فى الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر . رواه أحمد وابو يعلى وفيه عبيد الله بن أبى زياد القداح وثقه أحمد والنسائى وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعتمر وكان في الطريق قالوا لو أنا نظرنا الى بعير سمين فنحرناه فأكلناه حتى يرواقوتنا فقال عمر بن الخطاب يارسول الله ادع بازواد القوم ثم ادع فيها فان الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الاشواط حتى تروا قوتكم ويومئذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بشروا الناس أنه من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق . وعن

---

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه فى الثانى والثلاثين . اه . هامش الاصل .

هلال بن يزيد قال رأيت أنس بن مالك فى السعى حول البيت في الطواف الثلاثة يمشى ما بين الركن اليمانى إلى الركن الاسود فى الحج والعمرة ثم سمعت أنس ابن ملك هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هلال ابن زيد[١] بن بولا وهو ضعيف . وعن على أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك ﷺ . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق . وعن نافع قال كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن أمية قال طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذى يلى الباب مما يلى الحجر أخذت بيده ليستلم فقال أما طفت مع رسول الله ﷺ قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه قلت لا قال فابعد عنه[٢] فان لك فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى فى الاوسط . وعن يعلى قال طفت مع عثمان فاستلمنا الركن قال يعلى فكنت مما يلى البيت فلما بلغنا الركن الغربى الذى يلى الاسود جررت يده ليستلم قال ماشأنك فقلت ألا تستلم قال فقال ألم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال ورأيته يستلم هذين الركنين الغربيين قلت لا قال أفليس لك فيه أسوة حسنة قلت بلى قال فابعد عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وله عند أبى يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفى اسناد أحمد راو لم يسم . وعن أبى الطفيل قال قدم معاوية وابن عباس فاستلم ابن عباس الاركان كلها فقال له معاوية انما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين قال ابن عباس ليس من أركانه شىء مهجور . قال شعبة الناس يختلفون فى هذا الحديث يقولون معاوية هو الذى قال ليس شىء من البيت مهجوراً ولكنه حفظه من قتادة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير انه سمع أباه يقول لابن عمر مالى لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليمانى فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول

---

(١) فى الاصل «يزيد» والتصحيح من الخلاصة (٢) فى الاصل « عنك » .

ان استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان له كعدل رقبة قال وسمعته يقول مارفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ياعمر انك رجل قوى لا تزاحم على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر. رواه احمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى يعفور العبدى قال سمعت رجلا منصرف الحجاج عن مكة يقول ان عمر كان يزاحم على الركن ـ فذكر نحوه مرسلا فان هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . وعن عامر بن ربيعة قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الاركان الا الركن اليماني والاسود . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت فى استلام الركنين قلت كل ذلك قد فعلت استلمت وتركت فقال أصبت . رواه البزار والطبرانى فى الصغير متصلا . ورواه البزار أيضاً والطبرانى فى الكبير مرسلا ورجال المرسل رجال الصحيح وشيخ البزار فى المرفوع احمد بن محمد بن سعيد الانماطى ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ . رواه ابو يعلي باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومى وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه . رواه ابو يعلى وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن سعد بن طارق عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت فاذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن بيده . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخارى فيه نظر، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن جبير ان رجلا ذكر لابن عمر الحجر ومسحه يحال بينى وبينه فلا نستطيع ان نمسحه فقال عبد الله كنا نقرعه بالعصى

اذا لم نستطع مسحه. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبعضها رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فانهما كانا حجرين أهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر فان لم يكن كما قلت فمن مر بقبرى فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب . وفى رواية عن عبدالله بن عمرو أيضاً قال نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فانكم لاتزالون بخير مادام بين أظهركم فانه يوشك ان يأتى فيرجع به من حيث جاء به . رواه كله الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل الحجر الاسود ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يأتى الركن يوم القيامة اعظم من أبى قبيس له لسان وشفتان . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيراً فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن انس عن رسول الله ﷺ قال الحجر الاسود من حجارة الجنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الحجر الاسود والركن اليمانى يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق بكر بن محمد القرشى عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما فى الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا برأ . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ماطبع الركن من

انجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدى الظلمة والائمة لاستشفى (١) به من كان به داء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ماطبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والائمة لاستشفى به من كان به عاهة ولالفي اليوم كهيئته يوم خلقه الله وإنما غيره بالسواد لان لاينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصيرن اليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم فى موضع الكعبة والارض يومئذ طاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصى وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغى لهم أن ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغى أن ينظر اليها إلا من وجبت له الجنة والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحلون فيما بينهم وبينه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر . وعن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبى قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب الطواف راكباً﴾

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على ناقة يستلم الركن بمحجنه (٢) رواه أحمد فى زياداته وابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف البيت على ناقة يستلم الركن بمحجنه . ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عمر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يوم فتح مكة يستلم الاركان بمحجن كان معه . رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها . وعن أبى رافع قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه

---

(١) فى الاصل «لاستسقى» بالسين المهملة والقاف (٢) المحجن : عصا محنية الرأس.

البزار وفيه إسحاق بن ابراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه الناس. وعن عبد الله بن حنظلة قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه البزار وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما . وعن أبي ملك الاشجعي عن أبيه أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي ملك الاشجعي ولم أعرف محمد بن عبد الرحمن . وعن عائشة قالت طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن به كراهة أن يضرب الناس عنه . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الطواف في النعل﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل شسعاً من نعله فذهب يشده فى نعل النبي ﷺ فانتزعها وقال هذه أثرة ولا أحب الاثرة . رواه أبو يعلى والطبراني فى الكبير والاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الرجز في الطواف﴾

عن جابر بن عبد الله قال طاف النبي ﷺ فى حجته بالبيت على ناقته الجدعاء وعبدالله بن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز - قلت هو فى الصحيح خلا ذكر ابن أم مكتوم ورجزه - رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال رأيت عبدالرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو وعليه خفان فقال له عمر ما أدرى أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك فى خفيك قال قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب ذلك على . رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الطواف في الثوب﴾

عن نسير بن ذعلوق[1] قال رأيت ابن الزبير يطوف فى مرط له . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل «دعلوق» بالمهملة ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿باب فيمن طاف ولم يلغ﴾

عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

﴿باب أوقات الطواف﴾

عن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الطواف بالكعبة فقال كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والخاتمة ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرن الشيطان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يابني عبد مناف لا تمنعوا أحدا يطوف بهذا البيت أى ساعة من ليل أو نهار ويصلى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار هكذا حدثناه أبو موسى يعنى الزمن سنة ثمان وأربعين في دار بنى عمير وإنما يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفنكم مامنعتم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد فان كان عبد الكريم هو الجزرى فرجاله ثقات وان كان هو ابن أبي المخارق فالحديث ضعيف. وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد العصر اسبوعا ثم صلى ركعتين ثم قال انما تكره عند طلوع الشمس لان رسول الله ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي شعبة قال رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وابو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزي ولم أجد من ترجمه . وعن أنس ابن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة مابلغت طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد

العصر يكون فراغه عند غروب الشمس قالوا يارسول الله ان كان قبل ذلك أو بعده قال يلحق به. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو متروك.

﴿باب الاستسقاء في الطواف﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف . رواه الطبراني فى الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿باب طواف القارن﴾

عن جابر وابن عمر وابن عباس ان النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم إلا طوافا واحداً . رواه ابو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت فى القران . رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿باب فيمن طاف أكثر من أسبوع﴾

عن سعد بن ملك قال طفنا مع رسول الله ﷺ فمنا من طاف سبعاً ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال رسول الله ﷺ لاحرج . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن .

﴿باب فيمن جمع أسابيع﴾

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت فى كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك .

﴿باب في الملتزم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ماين الركن والمقام ملتزم مايدعو به صاحب عاهة الا برأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن المغيرة بن أبي حكيم قال بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حيثمة

جلوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فركع ركعتين بفناء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله ثم قال ما رضى حتى يضربها باسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كانه يدعو قال هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله فسألت عبد الله بن سعد هل شهدت بدراً قال نعم والعقبة مع أبى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

*(**باب** الطواف من وراء الحجر)*

عن ابن عباس قال ماطاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت . رواه أبو يعلى واسناده حسن .

*(**باب** الحجر من البيت)*

عن عائشة أنها قالت ما أبالي صليت في الحجر أو فى البيت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا بعد ان شاء الله .

*(**باب** ماجاء في السعي)*

عن على بن أبى طالب أنه رأى رسول الله ﷺ كاشفاً عن ثوبه حتى بلغ ركبتيه . رواه عبد الله بن احمد والبزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ مشى عاما وسعى عاما . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام. وعن حبيبة بنت أبى تجراه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى ازى ركبتيه من شدة السعي يدور به إزاره وهو يقول أسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وقال ولقد رأيته من شدة السعى يدور الازار حول بطنه وفخذيه حتى رأيت بياض فخذيه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه غيره . وعن صفية بنت شيبة أن امرأة اخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة يقول كتب عليكم السعى فاسعوا . رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن تملك قالت نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا فى غرفة لى بين الصفا والمروة وهو يقول ان الله عز وجل كتب عليكم

السعي فاسعوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المثنى بن الصباح وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه جماعة . وعن أم ولد شيبة أنها رأت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة ويقول لا يقطع الابطح الا سدا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية بنت شيبة قالت قال رسول الله ﷺ اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المفضل ابن صدقة وهو متروك . وعن علقمة قال قام عبد الله على الصفا عند صدع فيه فقال هاهنا والذى لا اله إلا هو مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد الى الصفا من باب بنى مخزوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم العمرى قال أحمد كان كذاباً .

وعن ابن عباس قال قالت الانصار إن السعى بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله عز وجل (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال فلا جناح عليه أن يطوف بهما منفله فمن ترك فلا بأس . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو متروك . وعن أبى الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم . رواه الطبرانى فى حديث طويل يأتي في رمي الجمار ان شاء الله ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان اذا سعى في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وأنت الاعز الأكرم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة عن عمه أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكانا من دار يعلى ـ نسبه عبيد الله ـ استقبل

البيت فدعا . رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قبل التروية ﴾

عن محمد بن عبد الله الثقفى قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال ما شعرنا حتى خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم رجل كهيأة كهل جميل فأقبل فقالوا هذا أمير المؤمنين فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه السلام ثم لبى بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانكم جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى فحقا على الله ان يكرم وفده فمن جاء يطلب ما عند الله فان طالب الله لا يخيب فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل والنية النية القلوب الله الله في أيامكم هذه فانها أيام يغفر فيها الذنوب جئتم من آفاق شتى فى غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ها هنا ثم لبي ولبى الناس وتكلم بكلام كثير ثم قال اما بعد فان الله عز وجل قال فى كتابة (الحج اشهر معلومات) قال وهى ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث) لا جماع (ولا فسوق) لا سباب (ولا جدال) لا مراء (وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى) وقال عز وجل (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم) فأحل لهم التجارة ثم قال (فاذا أفضتم من عرفات) وهو الموقف الذى يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يفيضون منه (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) قال وهي الجبال التى يقفون المزدلفة (واذكروه كما هداكم) قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض الناس من عرفات فأبى الله لهم ذلك فانزل (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) الى مناسككم قال وكانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء فانزل الله عز وجل (فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قال يعملون فى دنياهم لآخرتهم ودنياهم قال ثم قرأ حتى بلغ (واذكروا

الله في أيام معدودات) قال وهى أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد قال ثم ذكر مهل الناس قال مهل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهل أهل العراق من العقيق ومهل اهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن من يلملم قال ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يجحدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر فى دعاء كثير ثم قال إن ههنا رجالا قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة بان يقدم الرجل من خراسان مهلا بالحج حتى اذا قدم قالوا أحل من حجك بعمرة ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت المتعة الا لمحصر ثم لبى ولبى الناس فما رأيت يوما قط كان أكثر باكياً من يومئذ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه .

﴿ باب الخروج الى منى وعرفة ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب اذا استطاع أن يصلى الظهر يوم التروية وذلك أن رسول الله ﷺ صلي الظهر يوم التروية بمنى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية بيوم منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الايمن حيث استقسم المشركون . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحاج ان يصلى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو فيقبل حيث كتب الله له ثم يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم يقف بعرفة فيدفع اذا غابت الشمس ثم يصلى المغرب حيث قدر الله له أن يصلى ثم يقف بالمزدلفة فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع اذا أصبح فاذا رمى الجمرة فقد حل له ما حرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون ، وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل بابراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم غدا من منى الى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس

ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كأعجل ما يصلى أحد من المسلمين ثم دفع به الى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله عز وجل الى محمد ﷺ أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وفي بعض طرقها أتي رجل عبد الله بن عمرو فقال إني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفترى لي أن أتعجل فقال له عبد الله ابن عمرو قدم ابراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى الظهر بمنى فذكر نحوه. وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال وكل فجاج مكة منحر . ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال عرفة كلها موقف ومنى كلها منحر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة وكل عرفات موقف وارتفعوا عن وادي محسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن مجاهد عن ابن عباس لا أعلمه الا قال قال النبي ﷺ الحج عرفات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خصيف وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ واقفا مع المشركين بعرفات ثم رأيته بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فعلمت أن الله عز وجل وفقه لذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عبد العزيز بن قيس العبدي قال سمعت ابن عباس يقول كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال كان الفضل بن عباس رديف ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا . رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول انظروا إلي عبادى شعثا غبرا .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيأ الاأعطاه إلا قطيعة رحم اومأثم : سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض سبحان الذى لا منجا منه الا إليه . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين . وعن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامى وتعلم مكانى وتعلم سرى وعلانيتى لايخفى عليك شيء من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث المستجير المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم لك أنفه اللهم لاتجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحيما ياخير المسؤلين وياخير المعطين . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وزاد الوجل المشفق . وفيه يحي بن صالح الابلى قال العقيلى روى عنه يحيى بن بكيرمنا كير، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذاكان عشية عرفة لم يبق أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له قلت يا رسول الله أهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن طالب ابن سلمى بن عاصم بن الحكم قال حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الا ان الله نظر الى هذا الجمع فقبل من محسنهم

وشفع محسنهم فى مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً . رواه ابو يعلى وفى إسناده من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهاد فى سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهاد فى سبيل الله الا عفير يعفر وجهه فى التراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الي عبادى شعثاً غبراً ضاجين جاؤا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابى فلم أر يوماً أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة . رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلى وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار إلا أنه قال افضل أيام الدنيا أيام العشر . قلت وتأتى احاديث فى فضل عشر ذي الحجة فى كتاب الاضاحي ان شاء الله .

﴿ باب في غسل يوم عرفة ﴾

عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الاراك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

﴿ باب في الخطبة يوم عرفة ﴾

عن عبد المجيد العقيلى قال انطلقنا حجاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا ان ماء بالعالية يقال له الرجيح فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا على بئر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين بيته قالوا نعم بيته وأومؤا هاذاك بيته قال فانطلقنا حتي أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فاذا شيخ كبير مضطجع يقال له العدا بن خالد الكلابى قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا هو الليل لاقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ الى فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم مافعل يزيد ابن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلي كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ قال فيما هو من ذاك قلنا اياً نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعنى أهل الشام أويزيد قال ان تقعدوا تفلحوا وترشدوا ولا أعلمه الا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته ياأيها الناس أى يوم يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أى شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأى بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهركم شهر حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء قال اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكر ـ قلت روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين ـ رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال بماء يقال له الرجيع وقال أليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام . ورجال الطبراني موثقون . قلت وتأتى بقية الخطب بعد هذا ان شاء الله .

(باب فيمن أدرك عرفات)

عن عروة بن مضرس بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا ليلا وهو بجمع فانطلق الى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعا فقال يارسول الله أعملت نفسى وأنضيت راحلتي فهل لي من حج فقال من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه (١) ـ قلت هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة ومجيئه منها ـ رواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال والله ماتركت جبلا من الجبال وقفتم عليه إلا وقفت عليه ، ورجال احمد رجال الصحيح. وفي رواية الطبراني في الكبير عن عروة بن مضرس أنه أتى رسول الله ﷺ بجمع قبل ان يفيض فلما نظر الى رسول الله ﷺ قال يارسول الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال رسول الله ﷺ من أدرك إفاضتنا أدرك الحج ، زاد عبد الله ابن أحمد في حديثه فقال رسول الله ﷺ افرخ روعك من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك الحج ـ قلت هو في السنن بغير هذا السياق ، وقوله افرخ روعك إذا ذهب عنه الحزن هذا معنى مافي النهاية ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه داود ابن يزيد الاودى قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله

---

(١) التفث : قص الشارب والاظفار و إذهاب الشعث والدرن والوسخ .

ﷺ من أدرك عرفة قبل طلوع الفجرفقد أدرك الحج . رواه الطبرانى في الكبير والاوسطوفيه عمر بن قيس المكي وهوضعيف متروك . وفي رواية في الاوسط قبل أن تطلع الشمس ، ولكن النسخة سقيمة ،وقد تقدم حديث لابن عباس الحج عرفات في باب الوقوف .

﴿ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ﴾

عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان أهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال فى وجوهها وانا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام اذا كانت الشمس منبسطة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق أن رسول الله ﷺ لما غربت الشمس بعرفة أفاض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الواقدى ضعفه الجمهور . وعن ميسرة الاشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له ياميسرة اسند فى الجبل قال ففعلت فلما أفاض الناس ذهبت لادفع ناقتى فقال لى مه عنقا بين العنقين فلما قطعت الجبل قلت انزل ياأبا عبد الرحمن قال سر ياميسرة فلما دفعنا الى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل فى المشعر الاول ثم قال كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تعمم الشمس فى الجبال فتصير فى رؤسها كعمائم الرجال فى وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان لا يفيض حتى تغرب الشمس وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولوا اشرق ثبير فلا يفيضون حتى تصير الشمس فى رؤوس الجبال كعمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان يفيض قبل أن تطلع الشمس - قلت فى الصحيح بعضه -رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعى وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تدفعوا يوم عرفة حتى يدفع الامام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حججنا مع ابن مسعود

فى خلافة عثمان قال فلما وقفنا بعرفة قلنا غابت الشمس قال ابن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فلا أدرى كلمة ابن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان قال فاوضع الناس ولم يرد ابن مسعود على العنق حتى أتينا جمعا فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بدء الايضاع من قبل أهل البادية كانوا يقفون حافتى الناس حتى يعلقوا العصى والجعاب والقعاب فاذا نفروا تعفقت تلك با نفروا بالناس قال ولقد رؤي رسول الله ﷺ وان ذفرى (١) ناقته ليمس حاركها وهو يقول ياأيها الناس عليكم بالسكينة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول :

هذا بيت شعر اليك تغدو قلقاً وضينها (٢) مخالفاً دين النصاري دينها

رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف . وقال الطبراني المشهور فى الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول :

هذا بيت شعر اليك تعدو قلقاً وضينها مخالفاً دين النصارى دينها

وعن عبدالرحمن بن يزيد قال أفضت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة وقف يعني عثمان فلما أسفر قال يعنى ابن مسعود إن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن فما فرغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان . قلت رواه أحمد فى حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس افاض . رواه احمد وفيه زمعة ابن صالح وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عزوجل تطول عليكم فى هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ماسأل فادفعوا بسم الله فلما كان بجمع قال ان

---

(١) أى أصل أذنها (٢) الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج ، أراد أنها قد هزات ودقت للسير عليها .

الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة فى الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون مايصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كنت استفزهم حقبا من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور. رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة يقول ياملائكتى انظروا إلى عبادى شعثاً غبراً اقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ماسألونى غير التبعات التى بينهم فاذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول ياملائكتي عبادى وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ماسألونى وكفلت عنهم التبعات التى بينهم . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

﴿ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ﴾

عن أم سلمة قالت قدمنى رسول الله ﷺ فيمن قدم مع ضعفة أهله ليلة المزدلفة قالت فرميت الجمرة بليل ثم مضيت الى مكة فصليت بها الصبح ثم رجعت إلى منى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سليمان بن أبى داود قال ابن القطان لا يعرف .

﴿ باب الايضاع في وادى محسر ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال رأيت النبي ﷺ أوضع (١) فى وادى محسر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبى سبرة وهو كذاب . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى محسراً حرك راحلته وقال عليكم بحصى الخذف . رواه الطبرانى فى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

---

(١) يقال وضع البعير يضع وضعاً وأوضعه راكبه إيضاعاً إذا حمله على سرعة السير .

﴿ باب المكبر والملبي ﴾

عن أنس قال نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنا المكبر ومنا المهل فلم يعب مكبرنا على مهلنا ولا مهلنا على مكبرنا . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث على وغيره رضى الله عنهم أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة فى باب التلبية .

﴿ باب رمى الجمار ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشيعه مع أهله الي منى يو النحر ليرموا الجمرة مع الفجر . رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن جابر قال لا أدري بكم رمى رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حرملة بن عمرو وهو أبو عبد الرحمن قال حججت حجة الوداع مردفى عمي سنان بن سة قال فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله ﷺ واضعا إحدى أصبعيه على الاخرى فقلت لعمي ما يقول رسول الله ﷺ قال يقول ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن حمزة بن عمرو الاسلمي قال رأيت رسول الله ﷺ بعرفة وعمى مردفى وهو واضع أصبعيه احداهما على الاخرى فقلت ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصى الخذف . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات ، قال لم يروه بهذا الاسناد الا أيوب يعنى الغافقي ورواه الناس عن ابن حرملة عن يحيي بن هند عن أسلم بن خارجة . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبى وهو على ناقته العضباء يوم الاضحي والناس حوله فقلت لابى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصى الخذف . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال ارموا جمرات مضر وكانت كل قبيلة ترمى جمرة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم اعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال أمرنا رسول الله ﷺ ان نرمي الجمار

بمثل حصى الخذف فى حجة الوداع . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبى ﷺ وقف عند الجمرة الثانية أطول مما وقف عند الجمرة الاولى ثم أتى جمرة العقبة فرماها ولم يقف عندها . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال كان النبى ﷺ لا يرمى حتى تزول الشمس . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن أبى الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض فقال يا أبت انه ليس لى ثوب تكفننى فيه غيره فاخلعه حتى تكفننى فيه فعالجه ليخلعه فنودى من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت ابراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى منى قال هذا منى قال يونس هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به الى عرفة قال ابن عباس هل تدرى لم سميت عرفة قلت لا قلت إن جبريل عليه السلام قال لابراهيم عرفت - قال يونس هل عرفت - قال نعم قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة ثم قال هل تدرى كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت قال إن ابراهيم لما أمر أن يؤذن فى الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن فى الناس بالحج . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جبريل ذهب بابراهيم عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد ابراهيم أن يذبح اسحاق قال لابيه يا أبت أوثقنى لا أضطرب فينتضح عليك دمى اذا ذبحتنى فشده فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه نودى من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا .

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال جاء جبريل الى النبي ﷺ ليريه المناسك فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار ثم أراه جمعاً وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة نبع له ابليس فرماه بسبع حصيات فساخ ثم نبع له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب . وفى رواية عن ابن عباس أيضاً قال انطلق جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ ليريه المناسك فأتى به جمرة العقبة فاذا ابليس عليها فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ فى الارض ثم أتى الجمرة الوسطى فاذا هو بابليس فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ فى الارض ثم أتى الثالثة فقعل مثل ذلك ثم أتى جمعاً ثم لبى من عرفات . رواه كله الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار مالنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة . رواه البزار وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التى ترمى كل سنة فنحسب أنها تنقص فقال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك رأيتموها مثل الجبال . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يزيد بن سنان التميمى وهو ضعيف .

﴿باب رمي الرعاء بالليل﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص للرعاة ان يرموا ليلا . رواه الطبراني فى الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رخص لرعاة الابل أن يرموا بالليل . رواه البزار وفيه مسلم ابن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف﴾

عن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة قال وحدثتنى أم قيس بنت محصن وكانت جارة قالت خرج من عندى عكاشة بن محصن فى نفر من بنى أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا الى عشاء وقمصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة

مالكم خرجتم متقمصين ثم رجعتم وقمصكم على أيديكم تحملونها قال خيرا ياأم قيس هذا يوم رخص لنا فيه اذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما أحرمنا منه إلا ما كان من النساء حتى نطوف بالبيت فاذا أمسينا ولم نطف صرنا حرما كهيئتنا قبل أن نرمي الجمرة . رواه أحمد والطبراني فى الكبير ورجال أحمد ثقات .

(باب متى يحل المحرم)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رمى الجمرة بسبع حصيات الجمرة التى عند العقبة ثم انصرف فنحر هديا ثم حلق فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج ـ قلت له أثر موقوف عليه وفيه الا النساء ـ رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عطاء أن النبي ﷺ كان اذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وهو مرسل .

(باب في الحلق والتقصير وقوله لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصى الا فى حج أو عمرة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن معمر بن عبد الله قال كنت ارحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فقال لى ليلة من الليالى يا معمر لقد وجدت الليلة فى انساعي اضطراب قال فقلت والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها ولكن ارخاها من قد كان نفس علي مكاني منك لتستبدل بي غيري فقال اما انى غير فاعل قال فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمنى أمرنى أن أحلقه قال فأخذت الموس فقمت على رأسه قال فنظر رسول الله ﷺ فى وجهي فقال لى يا معمر أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفى يدك الموسى فقلت والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه على ومنته قال اذن أقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عقبة مولي معمر ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثق ولم يجرح . وعن أم سلمة قالت حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

النحر معمر بن عبد الله العدوى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن
اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن حبشى بن جنادة وكان ممن شهد حجة
الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر
للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال فى الثالثة والمقصرين . رواه أحمد
والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ملك بن ربيعة أنه
سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين قال
يقول رجل من القوم والمقصرين فقال رسول الله ﷺ فى الثالثة أو فى الرابعة
والمقصرين ثم قال فأنا يومئذ محلوق الرأس فما يسرنى بحلق رأسى حمر النعم أو
خطراً عظيما . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن قارب
قال سمعت رسول ﷺ يقول اللهم اغفر للمحلقين قال رجل والمقصرين قال فى
الرابعة والمقصرين يقلله سفيان بيده وقال سفيان فى تيك كأنه يوسع يده .
رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار واسناده صحيح . وعن يحيى بن حصين
عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول يرحم الله المحلقين يرحم الله
المحلقين قالوا فى الثالثة والمقصرين قال والمقصرين . رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه
إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله ﷺ يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يارسول الله فقال رسول الله
ﷺ والمقصرين في الثالثة . رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو ابراهيم
الانصارى جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبى
قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة .
رواه أحمد وفيه ابراهيم أيضا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله المحلقين قلنا يارسول الله والمقصرين قال رحم الله المحلقين
قالوا يارسول الله والمقصرين قال فى الثالثة أو الرابعة والمقصرين . رواه الطبرانى

في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق وعن الازرق بن قيس قال كنت جالسا الى ابن عمر فسأله رجل فقال يا أبا عبد الرحمن انى أحرمت وجمعت شعرى فقال اما سمعت عمر في خلافته قال من ضفر رأسه أولبده فليحلق فقال يا أبا عبد الرحمن انى لم أضفره ولكنى جمعته فقال ابن عمر عنز وتيس وتيس وعنز. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب في التقصير)

عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر من شعره بمشقص [1] - قلت حديث معاوية فى الصحيح أنه هو الذى قصر عنه وهذا اشبه بالصواب والله اعلم - رواه احمد وابنه واسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

(باب النهى عن حلق المرأة رأسها)

عن عثمان قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبى صلي الله عليه وسلم نهى ان تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه معلى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به .

(باب فى النحر يوم النحر)

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في الحجة التى حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن حبان. وعن ابن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم الحج الاكبر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حفص بن عمر قاضى حلب وهو ضعيف . وعن الفضل بن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نحر عند جمرة العقبة وقال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا فى منازلكم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف .

---

(١) المشقص : هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

(باب التهنئه بتمام الحج)

عن عروة بن مضرس قال أتيت النبي ﷺ بمنى فقال افرخ روعك [١] يا عروة . رواه البزار هكذا والطبرانى فى حديث طويل تقدم فيمن ادرك عرفات -قال صاحب النهاية ما معناه : أفرخ روعك اذا ذهب عنك الحزن - وفيه داود بن يزيد الاودى قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد اذا روى عنه ثقة وضعفه جماعة .

﴿ باب وقت طواف الافاضة ﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد لان النبى صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله ان لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبى صلي الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد .

﴿ باب التكبير أيام منى ﴾

عن شريح بن أبرهة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق حتى يخرج من منى يكبر فى دبر كل صلاة . وفى رواية كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامى وهو ضعيف . وعن أبى اسحاق قال حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفة ويقطع صلاة العصر من يوم النحر ويكبر اذا صلى العصر قال فكان يكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه .

---

(١) اصل الافراخ الانكشاف وافرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ ، وهو مثل بمعنى ليذهب فزعك وخوفك .

﴿ باب في منى ﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان أمر منى لعجب وهي ضيقة فاذا نزلها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ انما مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب استحباب التأخير بمنى ﴾

عن أنس بن ملك قال جاءت ربيعة النبي ﷺ يستأذنونه أن ينفروا في النفر الاول فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالي يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لربيعة لا ينفروا في النفر الاول فلا قليل من حبيب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب زيارة البيت في الليل ﴾

عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ زار البيت ليلا - قلت حديث عائشة في السنن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المبيت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية ﴾

عن ابن عباس قال رخص لاهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالى بمكة ليالي مني يعنى العباس و آل شيبة - قلت رواه ابن ماجه خلاقوله وآل شيبة - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب الخطب في الحج ﴾

عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال يا أيها الناس هل تدرون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم قالوا في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا ألا لا تظالموا ألا لا تظالموا ألا لا تظالموا انه لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه الا وان كل دم وماء ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان أول

دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل ألا وان كل ربا في الجاهلية موضوع وان الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب عليه السلام لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ألا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض ثم قرأ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ولكنه فى التحريش بينكم واتقوا الله فى النساء فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وإن لهن عليكم حقا ولكم عليهن حقا أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا يأذنن فى بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ـ قال حميد قلت للحسن ما المبرح قال المؤثر ـ ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ أسعد من سامع، قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به ـ قلت روى أبو داود منه ضرب النساء فقط ـ رواه أحمد وأبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وفيه على بن زيد وفيه كلام .

وعن أبى نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي ﷺ فى وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد ألا لا فضل لعربى على عجمي ولا لعجمي على عربى ولا اسود على أحمر ولا أحمر على اسود إلا بالتقوى أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ ثم قال أى يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال أى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال ولا أدرى قال وأعراضكم أم لا كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا في بلدكم هذا أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ قال ليبلغ الشاهد الغائب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ

وهو بمنى في أوسط أيام التشريق فعرف أنه الموت فأمر براحلته القصواء (١) فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فان كل دم كان فى الجاهلية فهو هدر وان أول دمائكم اهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعا فى بنى ليث فقتلته هذيل وكل ربا كان فى الجاهلية فهو موضوع وان أول رباكم أضع ربا العباس ابن عبد المطلب أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله كانوا يحلون صفر عاما ويحرمون المحرم عاما فذلك النسيء يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس ان الشيطان أيس ان يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد رضى منكم بمحقرات الاعمال فاحذروا على دينكم محقرات الاعمال أيها الناس ان النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعصينكم فى معروف فان فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فان ضربتم فاضربوا ضربا غير مبرح لا يحل لامرىء من مال أخيه الا ما طابت به نفسه أيها الناس انى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به

---

(١) القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، ولم تكن ناقة النبى ﷺ قصواء وانما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الاذن، وجاء فى الحديث أنه كان له ناقة تسمي العضباء وأخرى تسمى الجدعاء وفى حديث آخر صلماء فى رواية مخضرمة، فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها، ويؤيد ذلك ماروى في حديث على حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ القصواء، وفى رواية جابر العضباء، وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة.

ايها الناس اى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبى بعدي ولا أمة بعدكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (وقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان . رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق . وعن فضالة بن عبيد الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى حجة الوداع هذا يوم حرام وبلد حرام فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم إلى يوم تلقونه وحتى دفعة دفعها مسلم مسلما يريد بها سوءاً وسأخبركم من المسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله - قلت روى ابن ماجه منه المؤمن من أمنه الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فقط - رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار ثقات . وعن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى قال بنحو من حديث أبى بكر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى مالك الاشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع أيام الاضحى للناس أليس هذا اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمة ما بينكم الى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم وأحدثكم من المهاجر من هجر السيئات والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيبة يغتابه وعرضه عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يدفعه دفعاً وفي رواية

أنه قال ذلك فى أوسط أيام الاضحى وقال فيها وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمار ابن ياسر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات ويجى من الاعراب فاذا رأوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا فقلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا قال فدرت فقلت يا رسول الله استغفر لي قال اللهم اغفر لنا فذهب يبزق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله كره أن يصيب به أحداً ثم قال يا أيها الناس أى يوم هذا وأى شهر هذا فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا اللهم هل بلغت وليبلغ الشاهد الغائب قال وأمرنا بالصدقة فقال تصدقوا فانى لا أدرى لعلكم لا تروني بعد يومى هذا ووقت لاهل اليمن يلملم أن يهلوا منها وذات عرق لاهل العراق او قال لاهل المشرق - قلت فذكر الحديث وقد رواه ابو داود باختصار - رواه الطبرانى في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس خذوا مناسككم فانى لا أدرى لعلي غير حاج بعد عامى هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعانى ولم أجد من ذكره . وعن وابصة بن معبد الجهنى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول يا أيها الناس أى شهر أحرم قالوا هذا الشهر قال اى يوم أحرم قالوا هذا وهو يوم النحر قال فأي بلد أعظم عند الله حرمة قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، قال وابصة وإنا شهدنا وغبتم و نبلغكم كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط . ورواه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع أى بلد أحرم قيل مكة قال فأي شهر أحرم قيل ذو الحجة قال فأى يوم أحرم قيل يوم النحر وهو يوم الحج الاكبر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دماؤكم وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه فرات بن أحنف وهو ضعيف . وعن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال كان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي وهو الذي كان يصرخ يوم عرفة تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصرخ وكان صيتا أيها الناس أتدرون أى شهر هذا فصرخ فقالوا نعم الشهر الحرام. قال فان الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم قال اصرخ هل تدرون أى بلد هذا فصرخ فقالوا البلد الحرام قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا ثم قال اصرخ اي يوم هذا فصرخ فقالوا هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الاكبر قال فان الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا . رواه الطبرانى فى الكبير مرسلا كما تراه ورجاله ثقات . وعن حجير ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب فى حجة الوداع فقال ياأيها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاى شهر هذا قالوا شهر حرام قال الا إن دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كشهركم هذا كحرمة بلدكم هذا فليبلغ شاهدكم غائبكم لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية محشى بن حجير ولم اجد من ترجمه . وعن ابى امامة صدى ابن عجلان الباهلى قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع علي ناقة حتي وقف وسط الناس فى يوم عرفة فقال اى يوم هذا فقالوا يوم عرفة اليوم الحرام قال فاى شهر قالوا في الشهر الحرام قال فاى بلد هذا قالوا البلد الحرام قال فان اموالكم واعراضكم ودماءكم عليكم حرام كيومكم هذا في شهركم

هذا في بلدكم هذا ألا كل نبي قد مضت دعوته الا دعوتي فاني قد دخرتها عند ربي الى يوم القيامة اما بعد فان الانبياء مكاثرون فلا تخزوني فاني جالس لكم على باب الحوض . وفي رواية عن ابى امامة انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء وهو قد ادخل رجليه في الغرز ووضع احدى يديه على مقدم الرحل والاخرى على مؤخره يتطاول بذلك فقال ياأيها الناس انصتوا فانكم لعلكم لاتروني بعد عامكم هذا وذكر نحوماتقدم. رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن ابى امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجدعاء راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول لاتألوا على الله فانه من تألى[١] على الله أكذبه الله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقدوثق. وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالاسمعنا رسول الله ﷺ يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ فى أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيسا فذبحه فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت ثدى ناقته وكان رجلا صيتا فقال اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ فقال الناس الشهر الحرام فقال اصرخ أتدرون أى بلد هذا قالوا البلد الحرام قال اصرخ اتدرون اى يوم هذا قالوا الحج الاكبر فقال اصرخ فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح (٢) هذا الموقف وكل مزدلفة موقف . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .وعن فهد بن البحيرى بن شعيب بن عمرو بن الازرق قال خرجت الى مكة فلماصرت بالصحرية قال لى بعض إخوانى هل لك فى رجل له صحبة من

---

(١) أى من حكم عليه وحلف (٢) هو موقف الامام بالمزدلفة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال صاحب القبة المضروبة فى موضع كذا وكذا فقلت لاصحابى قوموا بنا إليه فقمنا فاتينا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال من القوم قلنا قوم من أهل البصرة بلغنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله يقول (ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عندالله اتقاكم) فليس لعربى على عجمى فضل ولا لعجمى على عربى فضل ولا لاسود على احمر فضل ولا لاحمر على اسود فضل الا بالتقوى يامعشر قريش لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم وتجيء الناس بالآخرة فانى لاأغنى عنكم من الله شيئاً قلنا ما اسمك قال انا العداء ابن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء فى الجاهلية . رواه الطبرانى فى الكبير باسانيد هذا ضعيف . وتقدم له اسناد صحيح فى الخطبة يوم عرفة . قلت وتأتى أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . وعن كعب بن عاصم الاشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع في أوسط ايام التشريق يقول هذا اليوم حرام قالوا بلى يارسول الله قال فان حرمتكم بينكم كحرمته انبئكم من المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انبئكم من المؤمن المؤمن من أمنه المسلمون على انفسهم انبئكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله عليه والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن ياكله بالغيب ويغتابه وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلطمه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعا يتعتعه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها . وعن كلثوم بن جبير قال كنا عند عنبسة بن سعيد فركبت يوما الى الحجاج فأتاه رجل يقال له أبو غادية الجهنى فقال كنا عند عبد الاعلى قال قوموا له فأنزلوه فقولوا الآن يرجع فخرجنا اليه فقلنا له الآن يرجع فنزل فدخل على عبد الاعلى بن عبد الله فاستسقى فأتى بماء فى قدح زجاج فأبى ان يشرب في الزجاج ثم أتي به فى قدح نضار[1] فشرب فقال بايعت

---

(١) اى من خشب نضار والنضار الخالص من كل شىء وقيل اقداح النضار من خشب احمر.

النبي صلى الله عليه وسلم وانا أُرد على اهلي المال فقال له راشد بن انيف وكان مع عبد الاعلى بيمينك هذه فانتهره عبد الاعلى وقال أفبشماله وقال شهدت خطبته يوم العقبة وهو يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض حتى اذا كان يوم احيط بعثمان سمعت رجلا وهو يقول الا يقتل هذا فنظرت فاذا هو عمار فلولا ما كان خلفه من أصحابه لوطئت بطنه فقلت ان تشأ ان تلقينه فلما كان يوم صفين اذا أنا برجل يسير يقود كتيبة راجلا فنظرت الى الدرع فانكشف عن ركبته فأطعنه فاذا هو عمار، وفى رواية عنه قال كان عمار بن ياسر من خيارنا وذكر نحوه وزاد فقال مولى لنا اى بد كفناه فلم أر رجلا ابين ضلالا منه عندى انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عمارا . رواه بتمامه هكذا الطبرانى فى الكبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح . وعن سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت فى الجاهلية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع هل تدرون اى يوم هذا وهو الذي تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذا اوسط ايام التشريق قال هل تدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا مشعر الحرام ثم قال انى لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا الا وان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ اقصاكم ادناكم الا هل بلغت فلما قدمنا المدينة لم نلبث الا قليلا حتى مات ﷺ - قلت روي ابوداود طرفاً منه - رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن جمرة بنت قحافة قالت كنت مع أم سلمة ام المؤمنين فى حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول ياامتاه هل بلغتكم فقال بنى لها ياامه ماله يدعو امه قالت فقلت انما يعنى امته وهو يقول الا ان اعراضكم واموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم اجد من ترجمه. وعن ابى قبيلة ان رسول الله ﷺ قام فى الناس فى حجة الوداع فقال لا نبى بعدي ولا امة بعدكم فاعبدوا ربكم واقيموا خمسكم وصوموا شهركم واطيعوا

ولاة أمركم ثم ادخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل الحج ﴾

عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما أن أمسك فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه و عن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أو لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى. رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال في أوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الانصار والآخر من ثقيف فسبقه الانصاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم للثقفي يا أخا ثقيف سبقك الانصاري فقال الانصاري

أنا أبديه يا رسول الله فقال يا أخا ثقيف سل عن حاجتك وان شئت اخبرتك عما جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب الى أن تفعل قال فانك تسألنى عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وتقول مالى فيه قال اى والذى بعثك بالحق قال فصل أول النهار وآخره ونم وسطه قال فان صليت وسطه قال فانت اذا أنت (١) قال فاذا قمت الى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو الى مفصله واذا سجدت فامكن جبهتك من الارض ولا تنقر وصم الليالى البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ورجال البزار موثقون . وقال البزار قد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق . وعن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعيا له دعاء حسناً فقالا يا رسول الله جئنا لنسألك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألانى عنه فعلت وان شئتما اسكت وتسألانى فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا ـ أو يقينا الشك من اسماعيل قال لا أدرى ايهما قال ايمانا او يقينا ـ فقال الانصارى للثقفى سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقفى بل انت فسله فانى اعرف لك حقك فسأله فقال اخبرنى يا رسول الله قال جئت تسألنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بالصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك يعنى طواف الافاضة قال والذى بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة وحط عنك به خطيئة ورفعك درجة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى السماء الدنيا يباهى بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادى جاؤا شعثا شفعاء من كل فج عميق يرجون رحمتى ومغفرتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادى مغفوراً لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر

(١) « أنت » سقطت من الاصل فاستدركناها من الحديث الآتى .

الموجبات واما نحرك فمدخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة قالوا يارسول الله فان كانت الذنوب اقل من ذلك قال اذن يدخر لك فى حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعنى الافاضة فانك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى قال الثقفى فاخبرنى يارسول الله قال جئتنى تسألنى عن الصلاة قال والذى بعثك بالحق عنها جئت أسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك اذا تمضمضت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من شعر عينيك واذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من اظفار يديك واذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب من رأسك واذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك ثم اذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما شئت ثم إذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعا ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقراً وصل من أول النهار وآخره قال يا رسول الله أرأيت ان صليته كله قال فأنت إذا أنت . رواه البزار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطي إليه رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسبق الانصارى الثقفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقفى ان الانصارى قد سبقك بالمسألة فقال الانصارى لعله يارسول الله ان يكون اعجل منى فهو فى حل قال فسأل الثقفي عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله ﷺ للانصارى إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وان شئت تسألنى فأخبرك فقال يارسول الله تخبرنى قال جئت تسألنى مالك من الاجر اذا اممت البيت العتيق ومالك من الاجر فى وقوفك فى عرفة ومالك من الاجر في رميك الجمار ومالك من الاجر فى حلق رأسك ومالك من الاجر إذا ودعت البيت فقال الانصارى والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فان لك من الاجر اذا أممت البيت العتيق أن لا ترفع قدماً أو تضعها انت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فان الله عزوجل يقول لملائكته ياملائكتى ما جاء بعبادى

قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فأنى أشهد نفسى وخلقى انى قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج [1] واما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) واما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك من شعرة تقع فى الارض إلا كانت لك نوراً يوم القيامة وأما البيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، ومن فوقه موثقون . وعن ابن عباس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن سلم حجه من الذنوب ﴾

عن حسل أحد بنى عامر بن لؤى قال مر النبى ﷺ فى حجته ونحن معه على رجل قد فرغ من حجه فقال له اسلم لك حجك قال نعم يارسول الله قال ائتنف العمل . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو بكر بن أبى سبرة وهو ضعيف جداً .

(باب المتابعة بين الحج والعمرة)

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد . رواه احمد والطبراني فى الكبير وقال فان متابعة ما بينهما تزيد فى العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الخطايا كما ينفى

---

(١) أى ماتراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

الـكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الـكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اديموا الحج والعمرة فأنهما ينفيـان الفقر والذنوب كما ينفي الـكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن . وعن ابن عبـاس قال قال رسول الله ﷺ أديموا الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الـكير خبث الحـديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه على بن زيد وفيه كلام .

﴿ باب دخلت العمرة في الحج ﴾

عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة . رواه البزار وضعفه والطبراني في الـكبير وزاد لاصرورة .

﴿ باب في العمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذى القعدة يلبى حتى يستلم الحجر . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول ما يتباعثون من العجف(١) فقال أصحابه لو انتحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لاصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جمامة(٢) قال لا تفعلوا ولـكن اجمعوا لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهـم في جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطبع

(١) أي الهزال والضعف (٢) أي راحة وشبع وري .

برداثه ثم قال لا يرى القوم فيكم غميزة فاستلم الركن ثم دخل حتى اذا تغيب بالركن اليماني مشى الى الركن الاسود فقالت قريش ما يرضون بالمشى اما انهم لينقزون نقز الظباء ففعل ذلك ثلاثة أشواط فكانت سنة قال ابو الطفيل فاخبرنى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى حجة الوداع . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها فى ذى القعدة احداهن زمن الحديبية والاخرى فى صلح قريش والاخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجعرانة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قبل حجه فى ذى القعدة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات الا أن سعيد بن المسيب اختلف فى سماعه من عمر . وعن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ فى العمر فأذن له فقال يا أخى اشركنا فى صالح دعائك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن البراء قال اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة ان النبي ﷺ خرج فى بعض عمره وخرجت معه ماقطع التلبية حتى استلم الحجر . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

﴿باب العمرة من الجعرانة﴾

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال . رواه أبو يعلي من رواية عتبة مولي ابن عباس ولم أعرفه . وعن خالد بن عبد العزى بن سلامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجعرانة وأجزره وظل عنده وأمسى عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فانحدر النبي صلى الله عليه وسلم ومحرش إلى الوادى حتى بلغا مكانا يقال له أشقاب فقال يامحرش ماء هذا المكان الى الكدة[1] وماء الكد لخالد وما بقى من الوادى لك يامحرش ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم فحص الكدة بيده فانبجس الماء فشرب ثم ندب النبى صلى الله عليه وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له محرش بن عبد الله والنبى صلى

---

(١) الكدة: الارض الغليظة لأنها تكد الماشى فيها أي تتعبه .

الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً بعد له عن من يخاف من ذلك قد عرفها حتى قضى نسكه وأضحى عند خالد راجعين وأحله محرش يعنى خلفه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب العمرة في رمضان ﴾

عن على يعنى ابن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ عمرة فى رمضان تعدل حجة . رواه البزار وفيه حرب بن على ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن ابى طليق ان امرأته قالت له وله جمل وناقة اعطنى جملك احج عليه قال هو حبيس فى سبيل الله قالت انه فى سبيل الله ان احج عليه قالت فأعطني الناقة وحج على جملك قال لا اوثر على نفسى احداً قالت فأعطنى من نفقتك قال ما عندى فضل عن ماأخرج به وادع لكم ولو كان معى لاعطيتك قالت فاذ فعلت ما فعلت فاقريء رسول الله ﷺ السلام اذا لقيته وقل له الذى قلت لك فلما لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه منها السلام واخبره بالذى قالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان فى سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك قلت فما يعدل الحج معك قال عمرة فى رمضان . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار باختصار عنه ورجال البزار رجال الصحيح. وعن ابن عباس وابن الزبيران النبى ﷺ قال عمرة فى رمضان تعدل حجة - قلت حديث ابن عباس فى الصحيح - رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر فى رمضان . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف لاختلاطه . وعن أنس بن ملك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرة فى رمضان كحجة معي . رواه الطبراني فى الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف . وعن عروة البارقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فى رمضان تعدل حجة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿ باب أين ينحر المعتمر الهدى ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمروة هـذه المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله ابن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أميران وليسا بأميرين المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبـع الجنازة فيصلي عليهـا ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنـازة . رواه البزار وقال لا نعلمه بهـذا اللفظ من وجـه أحسن من هذا .

﴿ باب طواف الوداع ﴾

عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب بمنى يقول يا أيها النـاس ان النفر غداً فـلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولـكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في المرأة تحيض قبل الوداع ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفية حاضت قال لا أراها الا حابستنا قالوا انها قد أفاضت يوم النحر قال فلتنفـر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وقد وثق ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة وأم سلمة قالتا حاضت صفية بنت حي قبـل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقـال أحابستنا أنت هل كنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري ـ قلت حديث عائشة في الصحيح ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن أم سليم حاضت بعد ما أفاضت فامرها النبي ﷺ أن تنفر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المنزل بعد النفر ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من السنة النزول بالابطح عشية النفر . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات وعليه حج ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن أبى مات ولم يحج حجة الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه . رواه البزار والطبرانى في الاوسط والكبير واسناده حسن . وعن عقبة بن عامر ان امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله أحج عن أمى وقد ماتت قال ارأيت لو كان على امك دين فقضيته أليس كان مقبولا منك قالت بلى فأمرها ان تحج عنها وجاءت امرأة فقالت احج بابنى وهو مرضع او صغير قال نعم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه شريك ابو حاتم وثقه ابو زرعة وابن معين فى رواية وضعفه النسائي وابن معين فى رواية . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أبيه او عن أمه اجزأ ذلك عنه وعنهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ميت فللذى حج عنه مثل اجره ومن فطر صائماً فله مثل اجره ومن دعا إلى خير فله مثل اجر فاعله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن يزيد بن بهرام ولم اجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحج عن العاجز ﴾

عن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج قال أرأيتك لو كان على أبيك دين فقضيت عنه قبل منك قال نعم قال فالله ارحم حج عن أبيك . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبى عن شبرمة قال وما شبرمة قال فذكروا

قرابته قال أحججت عن نفسك قال لا قال فاحجج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام . وعن جابر قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثمامة بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب حج الصبي ﴾

عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها قالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر قالت فما ثوابه اذا وقف بعرفة قال يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالموقف عدد شعر رؤسهم حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متهم بالكذب .

﴿ باب ماجاء في مكة وفضلها ﴾

عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أما والله لاخرج منك وإني لاعلم أنك أحب بلاد الله الي وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الامر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش لاخبرتها ما لها عند الله اللهم انك أذقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا - روى الترمذي بعضه - رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

(باب في حرمة مكة والنهي عن استحلالها)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ان الله حرم حرمه الى يوم القيامة لا يعضد[1] شجره ولا يحتش حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لانشادها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن أبي عيسى الخناط وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحلت لي مكة ساعة من نهار ولا تحل لاحد من بعدي وهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمنشدها قالوا الا الاذخر فانه لقيننا وبيوتنا قال الا

---

(١) أي لا يقطع .

الاذخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد من بعدى وانما يحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فائت خالد بن الوليد فقل له يرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال إن نبي الله ﷺ يقول اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فارسل الى خالد فقال ألم أنهك عن القتل فقال جاءني فلان فامرني أن أقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال ألم آمر خالداً أن لا يقتل أحداً فقال أردت أمراً واراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذى كان فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فما رد عليه شيئاً ـ قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مطيع بن الاسود وكان اسمه العاصى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار يعنى من سدر الحرم ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم ـ رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . قلت ويأتى باب فيمن قطع السدر فى البيع[١] . وعن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصغانى وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان وضعفه أحمد . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يابن الزبير اياك والالحاد فى حرم الله فانى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت

(١) راجع « رفع الحذر عن قطع السدر » فى كتاب الحاوى للفتاوي للسيوطى من مطبوعاتنا .

ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا يكون هو بابن عمرو فانك قدقرأت الـكتب وحميت رسول الله ﷺ قال فانى أشهدك أن هذا وجهي الى الشام مجاهداً. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن عمرو قال أتي عبد الله بن عمر رحمه الله ابن الزبير رحمه الله فقال يا ابن الزبير إياك والالحاد في حرم الله تبارك وتعالى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت قال انظر لا تكنه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن ابزى عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حصر ان عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول الى مكة فيأتيك من أراد ان يأتيك قال لا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمـكة كبش من قريش اسمه عبـد الله عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضا . قلت وتأتى نحو هـذه الاحاديث فى الفتن ان شاء الله . وعن عائشـة زوج النبى ﷺ قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعميين مقعدين يستطعمان بمـكة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يعبد الشيطان بمكة ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ان الشيطان قد أيس ان يعبـد بأرضكم هذه ولـكن قد رضى بما تحقرون . رواه احمد . قلت وتأتى احاديث في فضـل جزيرة العرب وغيرها فى المناقب ان شاء الله .

﴿ باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك ﴾

عن ابى محذورة قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبنى هاشم والحجابة لبني عبد الدار. رواه احمد والطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه هذيل ابن بلال الاشعرى وثقه احمد وغيره وضعفه النسائى وغيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يابنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم يعنى حجابة الـكعبة . رواه الطبرانى فى الـكبير والاوسط وفيه عبـد الله ابن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه جماعة .

وعن أبى الطفيل قال خاصم علي العباس فى السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن مخرمة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف ان النبى صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن زرير قال قال على للعباس قل للنبى يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي صلي الله عليه وسلم أعطيكم ما هو خير لكم من ذلك ما يرزأكم ولا ترزونها فأعطاهم السقاية . رواه ابو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زرير لم يدرك القصة ، وروواه البزار عن عبد الله بن ابى زرير عن على عن أبيه قال قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة فسأله فقال أعطيكم السقاية ترزوكم ولا ترزونها وقلت للعباس سل رسول الله ﷺ يستعملك على الصدقات فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس . ورجاله ثقات .

﴿ باب في زمزم ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم [١] وشفاء سقم - قلت فى الصحيح منه طعام طعم - رواه البزار والطبرانى فى الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادى برهوت بقيه بحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسى لا بلال فيها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان. وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة يعنى زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إبن السبيل أول شارب يعنى من زمزم . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن السائب أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة . وعن أبي الطفيل قال

(١) أى يشبع الانسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام .

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الي زمزم. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطيء وضعفه جماعة. وعن حبيب ابن أبي ثابت قال سألت عطاء أحمل ماء زمزم فقال قد حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله الحسن وحمله الحسين. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه. وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم جاء الى زمزم فقال انزعوا واسقوا فلولا اني أخاف ان تغلبوا عليها لنزعت. رواه البزار وفيه محمد بن مهزم الشعاب بصرى روى عنه أبو داود الطيالسى وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له الزمام ذكره ابن ما كولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم وفتح الزاى وتخفيفها وثقه ابن معين وأبو حاتم. وعن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى زمزم فقال انزعوا ولولا ان تغلبوا عليها لنزعت. رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال ابو حاتم يتكلمون فيه، قال ورأيت فيما حدث احاديث منا كير. وعن ابن عباس قال كان ابو طالب يعالج زمزم فكان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام. رواه البزار وفيه النضر ابو عمر وهو متروك.

﴿باب مقام الخطيب بمكة﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وظهره الى الملتزم. رواه احمد والطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق.

﴿باب الدعاء لمكة﴾

عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكتنا. رواه الطبرانى في الكبير في حديث طويل يأتى في فضل المدينة ان شاء الله وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف.

(باب ما جاء في الكعبة)

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم[1] الى الارض بكى على الجنة مائة خريف ثم نظر الى سعة الارض فقال أى رب أما لارضك عامر

(١) في الاصل « جبريل »

يسكنها غيرى فأوحي الله اليـه أن بلى فانها سترفع بيوت يذكر فيها اسمي وسأبوئك منها بيتـا أختصه بكرامتى وأحلله عظمتى وأسميه بيتى وأنطقه بعظمتى ولست أسكنـه وليس ينبغي لى أن أسكن البيوت ولا يسعنى ولـكن على عرشى وكرسى عظمتى وليس ينبغى لشيء ممـا خلقت أن يخرج من قبضتى ولا من قدرتى وتعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة قرنا بعـد قرن حتى ينتهي الى ولد من أولادك يقال له ابراهيم اجعله من عماره وسكانه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى واسماعيل بن عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقية رجاله ثقات . وعن عبـد الله بن عمرو قال لمـا أهبط الله آدم من الجنة قال انى مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى حول عرشى فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لابراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير فتمتعوا منه ما استطعتم . رواه الطبرانى فى الـكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبـد الله بن عمرو قال لما أهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان رأسه بالسماء ورجلاه بالارض وكان يسمع كلام الملائـكة فـكان ذلك يهون عليه وحدته فغمز غمزة فتطأطأ الى سبعين ذراعا فانزل الله عز وجل انى منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائـكة ويصلى عنده كما تصلى الملائـكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه النهاس بن فهم وهو متروك (١) . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وضع البيت قبل الارض بالفى سنة فـكان البيت ربدة بيضاء حتى كان العرش على الماء وكانت الارض تحته كأنها خسفة فدحيت منه . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمـد بن حجر من نسخة الاصل بخط المصنف رحمه الله ورضى عنه فى الثالث والثلاثين .

قال وضع الحرم قبل الارض بالفى عام ودحيت الارض من تحته قال مجاهد قوله (فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم) قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل قال كانت الكعبة فى الجاهلية مبنية بالرضم [١] وكانت قدرما يقتحمها العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا عليها وكان الركن الاسود موضوعاً على سورها تأدبا وكانت ذات ركنين كهيأة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا روميا عندها فاخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الحبشة وكان الرومى الذى فى السفينة نجارا فقدموا وقدموا بالرومى فقالت قريش نبنى بهذا الخشب الذى في السفينة بيت ربنا فلما أرادوا هدمه اذاهم بحية على سور البيت مثل قطعة الجائز سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد الى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته سعت اليه فاتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا لم نرع اردنا تشريف بيتك وترتيبه فان كنت ترضى بذلك والا فافعل ما بدالك فسمعوا خوارا فى السماء فاذاهم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين اعظم من البشر فغرز مخاليبه فى رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق نحو اجناد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادى تحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة من اجناد وعليه نمرة [٢] فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودى يامحمد خمر عورتك فلم ير عريانا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ماأنزل عليه خمس سنين وبين مخرجه وبنيانها خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفا منه ورجالهما رجال الصحيح. وفى رواية رومى يقال له بلعوم وقال فنودى يامحمد استر عورتك وذلك أول مانودى والله اعلم . قال ابو الطفيل فاستعرضت قريش بعض الخشب . وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين كانت قريش تبنى البيت فانفردت قريش رجلان رجلان ينقلان

(١) أى من صخور . (٢) أى كساء مخطط .

الحجارة وكانت النساء تنقل الشيل فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة فأذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا أنا أمشى ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خر محمد ﷺ فانبطح فالقيت حجرى وجئت اسعى فاذا هو ينظر الي السماء فوقه قلت ماشأنك فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشى عريانا قال فكنت اكتمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته. رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى والطيالسى وضعفه جماعة. وعن مرثد بن شرحبيل انه حضر ذلك قال أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناسا من خيار قريش وكبرائهم فأخبرتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام هل تدرون لم قصروا عن قواعد ابراهيم واسماعيل قلت لا قال قصرت بهم النفقة قال وكانت الكعبة قد وهت من حريق اهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن ربض(١) فى الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفا ثلاثة أيام يشهد عليه قال فرأيت ربضة ذلك كحلف الابل خمس حجارات وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجران قال فرأيت الرجل يدخل العتلة (٢) فيهرقها من ناحية الركن فيهتز الركن الآخر قال ثم بناه على ذلك الربض ووضع فيه بابين لاصقين بالارض شرقيا وغربيا فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ماكان عليه فكتب اليه عبد الملك وددت أنك تركت ابن الزبير وماعمل قال مرثد وسمعت ابن عباس يقول لو وليت منه ماولى ابن الزبير أدخلت الحجر كله فى البيت فلم يطف به ان لم يكن من البيت. رواه الطبرانى فى الكبير ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا، وبقية رجاله ثقات. وعن عروة قال لما حرقت الكعبة تثلمت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا مارضى حتى يغيره وقد ثبت من رأي نقضها وبناؤها وشاور الناس فى ذلك فقال ابن عباس دعها على ماتركها رسول الله صلى

---

(١) الربض بضم الراء وسكون الباء : اساس البناء وقيل وسطه .

(٢) هى عمود من حديد يقلع به الشجر والحجر ويهدم به .

الله عليه وسلم قال إنما بك البخل فى النفقة فأنا أنفق عليها من مالى قال ثم ثبت فنقضها قال وهرب الناس عن مكة وارتقى فى الكعبة ومعه مولى له حبشى اسود فجعل يهدم وأعانهما الناس فما ترحلت الشمس حتى ألزقوها بالارض ثم سأل من أين حملت حجارتها فى الجاهلية فوصف له فأمر بحملها من ذلك الجبل حتى حمل من ذلك مايريد ثم قال اشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ ياعائشة لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وألزقتها بالارض فان قومك إنما رفعوها لان لايدخلها إلامن شاؤا ولجعلت لها بابا غربيا وذكر الآخر مما لاأحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا ولالحقتها بأساس ابراهيم فأن قومك استقصروا فى شأنها وتركوا منها في الحجر قال ثم حفر الاساس حتى وقع على أساس ابراهيم عليه السلام قال فكان يدخل العتلة من جانب من جوانبها فتهتز جوانبها جميعا ثم بناها على ما زاد منها فى الحجر فرفعها وكان طولها يوم هدمها ثمان عشرة ذراعاً فلما زاد فيها استقصرت فقال ابن له زد فيها تسع أذرع ووضع فيها ثلاث دعائم فلما ولى عبد الملك قتل ابن الزبير كتب اليه الحجاج أن سد بابها الذى زاد ابن الزبير ويكسفها على ماكانت عليها وتطرح عنها الزيادة التى زاد ابن الزبير من الحجر ففعل ذلك وبناؤه الذى فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية الحجر وكبسه الذى كبسه الحجاج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

وعن عكرمة قال مر ابن الزبير وابن عباس فى المسجد وأهل الشام يرمونها من فوق أبى قبيس الجبل بالمنجنيق بالحجارة فارسل الله عليهم صاعقة فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربع قال أناس من بنى أمية لا يهولنكم فانها أرض صواعق فارسل الله عليهم أخري فاحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلا قال فبينا هم كذلك أتاهم موت يزيد بن معاوية فتفرق أهل الشام ـ قلت فذكر الحديث بنحو ما يأتى فى كتاب الفتن ان شاء الله ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هلال بن جناب وهو ثقة وفيه كلام . وعن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبنى الكعبة فى الجاهلية قال ولي حجر أنا أنحته بيدى أعبده من دون الله تعالى وأجيء باللبن الخاثر الذي انفسه على نفسى فأصبه عليه فيجيء الكلب

فيلحسه ثم يشغر (١) فيبول فبنينا حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد فاذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل يكاد يتراءي منه وجه الرجل فقال بطن من قريش نحن نضعه وقال آخرون نحن نضعه قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي ﷺ فقالوا أتاكم الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ . رواه أحمد وفيه هلال ابن جناب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حرمتها﴾

عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال لا إله الا الله ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك ان الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن نظن به ظنا سيئا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق . وعن حويطب ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ به من زوجها فمد يده اليها فيبست فلقد رأيته في الاسلام وانه لاشل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في مفتاح الكعبة﴾

عن جبير بن مطعم سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة هاشم غيبه قال فلذلك تغيب المفتاح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية .

﴿باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين . رواه الطبراني في الكبير والاوسط الا أنه قال ينزل على هذا المسجد مسجد مكة . وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وفي رواية وأربعون للعاكفين بدل المصلين .

---

(١) أي يرفع احدى رجليه ليبول .

﴿باب دخول الكعبة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح ودخل في الحج فلما نزل صلى أربع ركعات او ركعتين بين الحجر والباب مستقبل البيت وقال هذه القبلة ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري فقال ارسلي الى شيبة فيفتح لك الباب فارسلت اليه فقال شيبة ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا اسلام بليل فقال النبي ﷺ صل في الحجرة فان قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه . رواه أحمد والطبراني في الاسط أبسط منه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿باب الصلاة في الكعبة﴾

عن ابن عباس قال حدثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها ان النبي ﷺ لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدعو . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان الفضل بن العباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت . رواه احمد وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن الفضل بن عباس ان النبي ﷺ قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا واستغفر ولم يركع ولم يسجد . رواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان يقول ما أحب ان أصلي في الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيئاً خلفه ولكن حدثني اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين

ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

(باب ثان في الصلاة في الكعبة)

عن ابن عباس قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة اخرى فقام يدعو ولم يصل - قلت له فى الصحيح أنه دخل فدعا ولم يصل فقط - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام .

(باب ثالث في الصلاة في الكعبة)

عن عثمان بن طلحة ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت ركعتين قال حسن فى حديثه وجاهك حين يدخل بيت الساريتين . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبى الشعثاء قال خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبى فصلى أربعاً قال فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت قال ها هنا أخبرنى أسامة بن زيد أنه صلى فقلت له كيف صلى قال على هذا أجدنى ألوم نفسى إنى مكثت معه عمراً ثم لم أسأله كم صلى قال فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً قال فجئت حتى قمت فى مقامة قال فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبى فلم يزل يزاحمنى حتى أخرجنى منه ثم صلى فيه أربعاً . رواه احمد والطبرانى فى الكبير بمعناه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة ان ابعثى إلي بمفتاح الكعبة فقالت لا واللات والعزى لا أبعث به إليك فقال قائل ابعث اليها قسرا فقال ابنها عثمان يارسول الله إنها حديثة عهد بكفر فابعثنى إليها حتى آتيك قال فذهب اليها فقال يا أمتاه انه قد جاء أمر غير الذى كان وانه ان لم تعطى المفتاح قتلت قال فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسعي فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عثر

فانتثر المفتاح من يده فقام النبي صلى الله عليه وسلم فجثا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال ففتحه ثم قام عند اركان البيت وأرجائه يدعو ثم صلى ركعتين بين الاسطوانتين . رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لالبس ثيابي فكانت داري على الطريق فذكر الحديث إلى ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها . رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شيبة و بلال فزاحمت حتى أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتهما كيف صنع فقالا صلى ركعتين بين العمودين - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس ابن ملك انه سئل أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال بين العمودين . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام . وعن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أجاف عليهم الباب فجئت فقعدت بالارض فمكثوا فيه مليا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيت الدرج فدخل البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا ونسيت أن أسأل كم صلى - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن الزجاج قال قلت لشيبة بن عثمان يا أبا عثمان انهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجد من ترجمه . وعن مشافع بن شيبة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها تصاوير فقال ياشيبة اكفني هذه التصاوير فاشتد ذلك على شيبة فقال له رجل من أهل فارس إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران ففعل . رواه الطبراني في الكبير ومسافع لم أجد من ترجمه . وعن مسافع بن شيبة قال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الاسطوانة من

البيت ركعتين وفى البيت او قال الكعبة ثلاث أساطين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسمع العجلى الرام قال حدثنى شيخ من الحجبة يقال له مسمع ورآنى أصلى خلف الاسطوانة الوسطى من البيت فقال حدثني أبى عن جدى أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلفها ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى فى البيت قال صلى ركعتين بين الاسطوانتين عن يمين البيت . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ولد شيبة وكانت قد بايعت النبى ﷺ ان النبى ﷺ دعا شيبة ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى في الصلاة فى المسجد الحرام وغيره فى فضل المدينة ان شاء الله .

﴿باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها﴾

عن عائشة قالت ما زلنا نسمع اساف ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا فى الكعبة فمسخا حجرين . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان أساف ونائلة رجل وامرأة زنيا فى الكعبة فمسخهما الله حجرين فكانا بمكة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خالد ابن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بقباء فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربا ولا يمشى بالنميمة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب منعه من الجبابرة﴾

عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى البيت العتيق لانه أعتق من الجبابرة فلم ينله جبار قط ، أو لم يقدر عليه جبار . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قيل ثقة مأمون وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب إجارة بيوت مكة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل إجارتها ولا رباعها يعنى مكة. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف .

﴿باب في مسجد الخيف﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى كانى أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان[1] وهو محرم على بعير من إبل شنوءة مخطوم بخطام من ليف عليه ضفيرتان. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مسجد الخيف قبر سبعون نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب في غار جبل ثور﴾

عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق قال لابنه يا بنى إن حدث فى الناس حدث فائت الغار الذى اختبأت فيه انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فانه سيأتيك فيه رزقك غدوة وعشية . رواه البزار وفيه موسى بن مطير وهو كذاب .

(باب تجديد أنصاب الحرم)

عن الاسود بن خلف ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه محمد بن الاسود وفيه جهالة .

﴿باب في مقبرة مكة﴾

عن ابن عباس قال لما أشرف النبى ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الاولى أشار بيده وراء الصفرة أو قال وراء الصغير شك عبد الرزاق قال نعم المقبرة هذه فقلت للذى أخبرنى أخص الشعب قال هكذا قال ولم يخبرني أنه خص شيئا الا كذلك أشار بيده وراء الصغيره أو قال الصفيرة وكنا نسمع أن النبى ﷺ خص الشعب المقابل البيت . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير الا أنه قال الصفيرة او قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى خبرنى خص الشعب

---

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

فقال هكذا كنا نسمع ان النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت . وفيه ابراهيم ابن أبي خداش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب خروج أهل مكة منها﴾

عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها الا قليلا ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فى هدم الكعبة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكانى أنظر اليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته (١) ومعوله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب ثم تأتى الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف (٢) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومبوأ الحلال والحرام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن رافع بن خديج انه كان جالسا عند منبر مروان بن الحكم بمكة ومروان يخطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة فوجد رافع فى نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام اليه فقال أين هذا المتكلم أراك قد

---

(١) أى مجرفته (٢) بل هو كذاب كذبه الجمهور . انتهى هامش الأصل.

أطنبت فى مكة وذكرت فيها فضلا وما سكت عنه من فضلها أكثر ولم تذكر المدينة وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول المدينة خير من مكة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن داود وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب فيما اشترط على أهلها﴾

عن ذى مخبر عن النبى ﷺ قال ان الله عزوجل اطلع الى المدينة وهى بطحاء قبل أن تعمر ليس فيها مدرة ولا وبر فقال ياأهل يثرب انى مشترط عليكم ثلاثا وسائق اليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغلى ولا تكرى فان فعلت شيئا من ذلك تركتك كالجرور لا يمنع من أكله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد ابن سنان والشامى وهو ضعيف .

﴿باب تطهيرها من الشرك﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك، وفى رواية ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلهم النجوم . رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وله طريق فى الادب . وعن على بن أبى طالب ان رسول الله ﷺ قال ان الشياطين قد يئست ان تعبد ببلدي هذا يعني المدينة وبجزيرة العرب ولكن التحريش بينهم . رواه البزار وفيه السكن بن هرون الباهلى ولم أجد من ترجمه.

﴿باب ان الايمان ليأرز إلى المدينة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز [1] الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . رواه البزار وقال هكذا رواه يحى بن سليم الطائفى ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب عن حفص عن أبى هريرة وهو الصواب . قلت يحى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن عمر وأبى هريرة فلا مانع فأن رجاله ثقات .

---

(١) أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها .

(باب في اسمها)

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة . رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات . وعن بذيح قال وفد عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحي بن عبد الحكم فسأله فقال كيف تركت خبثة يعنى المدينة فقال عبدالله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبثة . رواه الطبرانى فى الكبير وبذيح لم أجد من ترجمه .

(باب الترغيب فى سكناها)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الي الارياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهليهم الي الرخاء والمدينة خير لهم لوكانوا يعلمون . رواه احمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أفلح مولى ابي ايوب الانصارى أنه مر يزيد بن ثابث وابى أيوب وهما قاعدان عند مسجد الجبائز فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ فى هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج إليها رجال يصيبون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون مايقيمكم فى لأواء العيش وشدة الجوع قال رسول الله ﷺ فذاهب وقاعد حتى قالها مراراً والمدينة خير لهم لا يثبت فيها احد فيثبت على لأوائها(١) وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيداً أوشفيعا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن أبى أسيد الساعدي قال انا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبدالمطلب فجعلوا يجرون النمرة(٢) على وجهه فتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه قال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا اصحابه يبكون فقال رسول الله ﷺ انه يأتى على الناس زمان يخرجون الى الارياف فيصيبون منها مطعما

---

(١) اللاواء : الشدة وضيق المعيشة. (٢) كساء مخطط .

وملبساً ومركباً أو قال مراكب فيكتبون الى اهليهم هلم إلينا فانكم بأرض مجاز جدوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب النهى عن هدم بنيانها)

عن ابن عمر ان النبي ﷺ نهى عن آطام(١) المدينة أن تهدم . رواه البزار عن الحسن بن يحيي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب اتخاذ أصول بها)

عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا فليأتين على الناس زمان يكون الذى ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحا .

(باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة)

عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(باب في حرمتها)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرمي المدينة اللهم إني أحرمها بحرمك ان لا تأوى بها محدثاً ولا يختلى خلاها ولا يعضد(٢) شوكها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشدها . رواه أحمد واسناده حسن . وعن أبي جحيفة انه دخل على علي فدعا بسيفه فأخرج من بطن السيف أديما عربيا فقال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كتاب الله الذى أنزل الا وقد بلغته غير هذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله لكل نبى حرم وحرمي المدينة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام . وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مثل المدينة مثل الكير وحرم ابراهيم عليه السلام مكة وانا أحرم

(١) الآطام : الابنية المرتفعة . (٢) أي لا يقطع .

المدينة وهي كمكة حرام مابين حرتيها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة الا ان يعلف منها ولا يقربها ان شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يحل لاحد يحمل فيها سلاحا لقتال ، قلت لجابر حديث فى حرم المدينة غيرهذا ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام قال فذكر الحديث وزاد فيه حميد ولا يحمل فيها سلاح لقتال ـ قلت حديث أنس فى الصحيح خلا حمل السلاح ـ رواه أحمد وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو موثق وفيه كلام . وعن أبي اليسر أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتى المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن يسر بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعت رسول الله ﷺ يقول فى المدينة شيئا قال سمعته يقول انها حرام آمن انها حرام آمن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب أعلام حدودها)

عن كعب بن ملك قال حرم رسول الله ﷺ السحرة بالمدينة بريدا فى بريد وأرسلنى فاعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى شريث وعلى أشراف محيض وعلى نبت . رواه الطبرانى فى الاوسط، وله في الكبير بعثنى رسول الله ﷺ اعلم على حدود الحرم فقط، وفى طرقه عبد العزيز بن عمران بن أبى ثابت وهو ضعيف . وعن جابر قال حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً من نواحيها كلها . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن الحارث بن نافع بن مليث الجهنى أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنيم وغلمان ونحن وهم بثرير وهم يخبطون (١) على غنمهم هذه الثمرة يعني الحبلة قال خارجة وهى ثمر الثمر فقال جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا (٢) ثم قال جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد ، قال خارجة والمسد مرود البكرة ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبراني فى

---

(١) الخبط : ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها (٢) أى انثروه نثرا برفق ولين .

الاوسط واسناده حسن . قلت وتأتى أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك ان شاء الله

﴿باب حرمة صيدها﴾

عن شرحبيل يعني ابن سعد قال أخذت نهساً (١) يعنى طائرا بالأسواف (٢) فاخذه مني زيد بن ثابت فارسله وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها(٣) . وفى رواية أتانا زيد بن ثابت ونحن فى حائط لنا ومعنى فخاخ ننصب بها فصاح وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وشرحبيل وثقة ابن حبان وضعفه الناس . وعن زيد بن ثابت انه وجد غلمانا قد ألجؤا ثعلبا إلى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلمه إلا قال في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباد الزرقي انه كان يصيد العصافير في بئر اهاب وكانت لهم قال فرآ ني عبادة بن الصامت وقد اخذت العصفور فينتزعه منى ويقول اى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة . رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقي ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن عمارة عن جده ابى حسن قال دخلت الأسواف فاثرت قل القوارير ى مرة فاخذت دبسيين (٤) قال وامهما ترشرش عليهما وانا اريد ان آخذهما قال فدخل على ابو حسن فاخذ متيخة (٥) فضربنى بها فقالت امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده من تكسير المتيخة قال وقال لى ألم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة .. رواه عبد الله بن احمد والطبرانى فى الكبير ورجال المسند رجال الصحيح .وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كذا وأحد حرام حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاقطع به شجرة ولا أقتل به طائرا . رواه احمد والطبرانى فى الكبير إلا انه قال ما بين عير وأحد حرام . ورجاله ثقات . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصطدت طيرا بالقنبلة موضع بالمدينة

---

(١) هو طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوي الى المقابر (٢) موضع بالمدينة (٣) اللابة : الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود، والمدينة ما بين حرتين (٤) الدبسى: الطائر الصغير (٥) أى عصا .

فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال أي بني من أين أخذته قلت من القبلة موضع بالمدينة نعرك أذني ثم أخذه فأرسله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيد ما بين لابتيها. رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك. وعن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة ان يصاد وحشها. رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن عبد الله بن عبد الملك ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أيوب أنه وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطرده ولا أعلمه الا قال في حرم الله تفعل هذا. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أذن بقطع المسد والقائمتين والمتخذة عصا للدابة. رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك.

﴿باب جامع في الدعاء لها﴾

عن ابي قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة عند بيوت الغنائم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم انى حرمت ما بين لا بتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما نظر الى قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر الى العراق فقال مثل ذلك ونظر كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الارض وبارك لنا في مدنا وصاعنا. رواه أحمد والبزار واسناده حسن. وعن سفيان بن أبي زهير أن فرسه اعيت بالعقيق وهم في بعث بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه يبتغي له بعيرا فلم يجده الا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فساومه به فقال له أبو جهم لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى اذا بلغ بئر الاهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يوشك البنيان أن يأتى هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريعه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتى قوم يبسون(١) فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان ابراهيم دعا لاهل مكة وانى أسأل الله أن يبارك لنا فى صاعنا وان يبارك لنا فى مدنا مثل ما بارك لاهل مكة ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وبعض رواته لم يسم . وعن على بن أبى طالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التى كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا فقال رجل والعراق يا رسول الله قال من ثم يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دعاني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب نقل وبائها﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فى المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات .

﴿باب الصبر على جهد المدينة﴾

عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وابشروا فأني قد باركت على مدكم وصاعكم فكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة

(١) يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وقلت لها بس بس .

وان البركة فى الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ـ قلت روى ابن ماجه طرفا منه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يموت بالمدينة ﴾

عن سبيعة الاسلمية أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فأنه لايموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ﴾

عن جابر بن عبد الله ان أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه او احدهما يا ابت وكيف اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف مابين جنبى . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة ابن الصامت عن رسول الله ﷺ انه قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولاعدل . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن خلاد ابن السائب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولاعدلا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن السائب بن

خلاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل منه صرفا ولا عدلا - قلت عزاه الشيخ فى الاطراف إلى النسائي ولم اره فى المجتبى فلعله فى الكبير - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس ابن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم ببأس يعنى اهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء - قلت فى الصحيح طرف من آخره - رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ﴾

عن ابى امامة بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف على منبرى هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امريء مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن احدث في مدينتى هذه حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - قلت له فى الصحيح حديث فى اليمين غير هذا - رواه الطبرانى فى الاوسط .

﴿ باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد

يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فيضرب قبته بهذا الضرب الذي بمجتمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا وقدحذر أمته ولاخبرنكم مالا أخبرني أمته قبل ثم وضع يده على عينه ثم قال ان الله عز وجل ليس بأعور - قلت في الصحيح طرف منه انما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها - رواه احمد والطبراني في الاوسط ولفظه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص قال يقبل الدجال حتى ينزل بذباب فلايبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولافاسق ولافاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص قال الحديث. ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخلاص ومايوم الخلاص يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثا فقيل له وما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد أحداً فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتاً فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فذلك يوم الخلاص . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية رواها احمد أيضاً عن رجاء قال كان بريدة على باب المسجد فمر محجن عليه وسكبة يصلى فقال بريدة - وكان فيه مزاح - لمحجن ألا تصلى كما يصلى هذا فقال محجن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى فأشرف على المدينة فقال ويل أمها قرية يدعها أهلها خير ما تكون فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتاً بجناحه فلا يدخلها قال ثم أخذ بيدي فدخل المسجد فاذا رجل يصلى فقال لى من هذا فاثنيت عليه خيراً فقال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدى قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن ملك وأبا هريرة يقولان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة فى مدينتهم وبارك لهم فى صاعهم وبارك لهم فى مدهم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك وانى عبدك ورسولك وان ابراهيم سألك لاهل مكة واني أسألك لاهل المدينة كما سألك ابراهيم لمكة ومثله معه ان المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لايدخلها الدجال ولا الطاعون . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عم لاسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياف حتي اذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء فأفزع الناس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لارجو أن يطلع علينا نقابها يعنى المدينة . رواه احمد هكذا مرسلا ـ ورواه ابنه عبد الله والطبرانى فى الكبير متصلا ورجاله ثقات . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ ان طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابداً . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عمر بن يزيد عن جده ولم أعرفهما . وعن عبد الله بن شقيق قال إني لامشى مع عمران بن حصين فانتهينا إلى مسجد البصرة فاذا بريدة جالس وسكبة رجل من أصحاب محمد ﷺ من أسلم قائم يصلى الضحى فقال بريدة ياعمران ما تستطيع ان تصلى كما يصلى سكبة وانما يقول ذلك كانه يعنيه به قال فسكت عمران ومضيا فقال عمران إني لامشى مع رسول الله ﷺ اذ استقبلنا أحد فصعدنا عليه فأشرف على المدينة فقال ويل أمها قرية يتركها أهلها أحسن ماكانت يأتيها الدجال فلا يستطيع ان يدخلها يجد على كل فج منها ملكا مصلتا بالسيف ثم نزلنا فأتينا المسجد فاذا رجل يصلى فقال من هذا قلت فلان ومن أمره فجعلت أثنى عليه فقال لا تسمعه فتقطع ظهره ثم رفع يدى فقال خير دينكم أيسره . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع قال بعثنى رسول الله ﷺ

لحاجتى ثم عرض لى وانا خارج في طريق المدينة فأخذ بيدي فانطلقنا حتى صعدنا على أحد فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية دعها اهلها كاينع مايكون قلت يارسول الله من يأكل ثمرها قال عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال كلما اراد ان يدخلها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك فيصده ثم اقبل حتى اذا كنا بباب المسجد فاذا رجل يصلى قال يقوله صادقا قلت يارسول الله هذا فلان أكثر اهل المدينة صلاة قال لا تسمعه فتهلكه — قلت روى ابو داود منه طرفا — رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا الحديث طريق رواها احمد .

﴿ باب فيمن غاب عن المدينة ﴾

عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال من غاب عن المدينة ثلاثة ايام جاءها وقلبه مشرب جفوة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه علقمة بن على ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكرام أهل المدينة ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ المدينة مهاجرى ومضجعي فى الارض حق على أمتى أن يكرموا جيرانى ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينة الخبال قلنا يا أبا يسار ما طينة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبدالسلام بن أبى الجبوب وهو متروك والله أعلم (١)

---

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل فى الرابع والثلاثين — كما فى هامش الاصل .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الامام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن على الشهير بالهيثمى أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه فى أول يوم من شعبان المكرم من شهور سنة خمس وتسعين وسبعمائة . وكتبه الفقير إلى الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

يتلوه ان شاء الله تعالى أول الجزء الرابع (باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الحمد لله رب العالمين(١): سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الامام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمى الشافعى من الاصل الذى بخطه وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الاصل أيضا بقراءة الفقير الى عفو ربه أحمد بن على بن محمد العسقلانى الشهير بابن حجر وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالى الاوحدى العالمي العاملي الكاملي المحسني المتفضلي جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلوا ، وقريبه الشيخ المفيد المجود ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب ، والجناب العالى الزينى عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشى الدمشقي ، والرئيس الاكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار اليه ، والمجلس العالي الزينى عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين ابراهيم بن داود الآمدى وبيده هذه النسخة والشيخ الصالح الخواص ، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت فى الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء ابراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالي شرف العلماء أوحد الفضلاء قاضى القضاة جمال الدين عبد الله العربانى ضابط الاسماء وسمع آخرون، وصح فى مجالس آخر المقروء على الشيخ فى العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع مايجوز عنه روايته . ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .

---

(١) هذه صورة السماع الموجود فى آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

﴿ فهرس الجزء الثالث من مجمع الزوائد ﴾

٦٢ كتاب الزكاة :

١٣٩ كتاب الصيام :

٢٠٤ كتاب الحج :

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة وقفنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
١٢	١٤	يحتل لها حيلة
١٢	١٧	ورجل تحته
١٨	١٣	استعن بامامة
١٨	٢٤	وفيه كلام لاختلاطه
١٩	٢٥	وينظر إلى
٢٢	١٢	واحشى من طيبها ثم خذى سبيبة
٢٢	١٩	بجدورة أو محصوبة
٢٣	٢٤	وبرد نجرانى
٢٧	٢٢	وكان يتشبه بهم
٣٧	٧	وحوح
٤١	٣	كيتان
٤١	٨	يدلجن
٤١	١٨	سيبة رحليه
٥٨	١٦	ظروف وأمرتكم بظروف
٦٠	٢٤	لولاهم انكفأت الأرض
٧١	١٥، ١٦	باقورة
٧١	٢٠	فانهما يتراجعان
٨٠	١٤، ١٩	عمرو بن عوف
٨٢	١٩ ؛ ٢٠	جلة
٨٣	١	هذا السلطان
٨٦	٢١	على ظهر بعير
٨٦	٢١	قال قد حملته
٩٢	٢١	وواثقنى سبعاً
٩٤	٣	فيأكل ويتصدق
١٠٦	٩	بظلف محرق
١٠٧	١٥	تبعة من ضيف

الصفحة	السطر	
١١٢	٢	صانعه المحتسب
١٢١	٤	بعير ناقة
١٢٣	٣	عبدين من عباده
١٣٣	٢٣	الغفارى
١٣٤	١٨	فيفقد
١٤١	١٦	أبو مسعود الغفارى
١٤٢	٦	الهياج بن بسطام
١٤٢	١٢	فسفت
١٥٣	٢٤	لايمنعن نداء بلال
١٧٣	١٥	وعن وائل
١٧٥	٢٢	ساكنة ضاحية
١٧٨	١	وعن الفلتان
١٩٠	١٦	فى رسول الله ﷺ
٢١٩	١٠	دخل فاذا
٢٢١	١٨	ابى داود المازنى
٢٣١	١٥	وأقررن
٢٣٦	٢٢	وعن ابن عمر
٢٣٦	٢٢	أمر نساءه فتمتعن
٢٤٧	١٧	حتى أرى
٢٦٥	٢٤	كل دم ومأثرة
٢٧٤	١٨	أولعفوتها
٢٩١	١٩	تحته أربعة وأربعين رجلا
٢٩٣	٢٣	ترك شيئاً
٢٩٥	١٤	وقد أجاف
١٧٤	٢٣	فقال متى ليلة القدر فقال من يذكر ليلة الصلوات